جامعة النجاح الوطنية
كلية الدراسات العليا

درجة مظاهر وأسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية وطرق علاجها من وجهة نظر المعلمين

إعداد
تهاني محمد عبد القادر الصالح

إشراف
د. عبد محمد عساف

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في برنامج الإدارة التربوية في كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.

2012م

درجة مظاهر وأسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية وطرق علاجها من وجهة نظر المعلمين

إعداد

تهاني محمد عبد القادر الصالح

نوقشت هذه الأطروحة بتاريخ 2012/12/20م، وأجيزت.

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
1. د. عبد محمد عساف / مشرفاً ورئيساً	....
2. أ. د. محمد عبد القادر عابدين / ممتحناً خارجياً	....
3. أ. د. غسان الحلو / ممتحناً داخلياً	....
4. د. عبد الكريم أيوب / ممتحناً داخلياً	....

الإهداء

إلى صاحب الخلق العظيم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

إلى من نذرت عمرها في أداء رسالة صنعتها من أوراق الصبر

وطرزتها في ظلام الدهر على سراج الأمل بلا فتور أو كلل

رسالة تعلم العطاء كيف يكون العطاء وتعلم الوفاء كيف يكون الوفاء

إليك (أمي) أهدي هذه الرسالة

يا من أحمل اسمك بكل فخر يا من أفتقدك منذ الصغر

يا من يرتعش قلبي لذكرك

يا من أودعتني لله أهديك هذا البحث (والدي) العزيز رحمك الله

إلى سندي وقوتي وملاذي بعد الله إلى من آثروني على نفسهم

إلى من علموني علم الحياة إلى من أظهروا لي ما هو أجمل من الحياة (إخوتي وأخواتي)

إلى الأخوات اللواتي لم تلدهن أمي... إلى من تحلينّ بالإخاء وتميّزنَ بالوفاء والعطاء إلى ينابيع الصدق الصافي إلى من معهنَّ سعدت، وبرفقتهنَّ في دروب الحياة الحلوة والحزينة سرت إلى من كنَّ معي على طريق النجاح والخير إلى من عرفت كيف أجدهنَّ وعلمنني أن لا أضيعهُنَّ... صديقاتي

إلى التي تصنع الحاضر لترسم المستقبل... جامعة النجاح الوطنية

اهدي هذا العمل

الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين والخلق أجمعين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، والحمد لله الذي أعانني على إكمال هذا راجيةً الله تعالى أن أكون قد وفقت في إنجازها، وحققت الهدف المرجو منها.

تقديراً وعرفانا مني، لا بدّ أن أتقدم بجزيل الشكر والوفاء، إلى الدكتور الفاضل، الشامخ بعلمه الدكتور عبد محمد عساف، الذي أشرف على هذه الدراسة، وكان خير موجه في جميع المراحل، والذي قدم النصح والإرشاد، ومنحني من علمه الوفير، وكان لتوجيهاته القيمة وملاحظاته البنّاءة الأثر الكبير في إخراجها إلى حيز الوجود.

كما أتقدم بالشكر الجزيل للدكتور الفاضل عبد الكريم أيوب لمساعدته وتوجيهه لي، والذي لم يبخل علي بخبرته في مجال المعالجات الإحصائية.

كما أتقدم بالشكر إلى العاملين في وزارة التربية والتعليم العالي وخاصة المعلمين والمعلمات الذين شملتهم الدراسة لتعاونهم معي.

وأتقدم بالشكر إلى كل شخص لم يبخل علي بخبرته في مجال الحصول على المراجع.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأساتذة الأفاضل الذين قدموا الدعم لإتمام هذا العمل.

إلى كل من تشرفت بالتتلمذ لهم في جميع مراحل دراستي عرفاناً بالجميل إليهم جميعاً أهدي ثمرة جهدي.

الإقرار

أنا الموقعة أدناه، مقدمة الرسالة التي تحمل العنوان:

درجة مظاهر وأسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية وطرق علاجها من وجهة نظر المعلمين

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء مـــا تمـــت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة كاملة، أو أي جزء منها لم يُقدم من قبل لنيل أي درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification.

Student's Name:	**اسم الطالبة:**
Signature:	**التوقيع:**
Date:	**التاريخ:**

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
الإهداء	ج
الشكر والتقدير	د
الإقرار	هـ
فهرس المحتويات	و
فهرس الجداول	ح
فهرس الملاحق	ل
الملخص	م
الفصل الأول: مشكلة الدراسة وأهميتها	**1**
مقدمة	2
مشكلة الدراسة وأسئلتها	6
أهداف الدراسة	8
أهمية الدراسة	9
فرضيات الدراسة	10
حدود الدراسة	12
مصطلحات الدراسة	12
الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة	**14**
الإطار النظري	15
الدراسات السابقة	40
تعقيب على الدراسات السابقة	67
الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات	**71**
منهج الدراسة	72
مجتمع الدراسة	72
عينة الدراسة	73
أداة الدراسة	74
إجراءات الدراسة	76
متغيرات الدراسة	77

الموضوع	الصفحة
المعالجات الإحصائية	78
الفصل الرابع: نتائج الدراسة	**79**
النتائج المتعلقة بسؤالي الدراسة	80
النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة	82
النتائج المتعلقة بالسؤال المفتوح	109
الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات	**114**
مناقشة النتائج المتعلقة بسؤالي الدراسة	115
مناقشة النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة	118
مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال المفتوح	129
التوصيات	**136**
قائمة المصادر والمراجع	**137**
الملاحق	**150**
Abstract	**b**

فهرس الجداول

الرقم	الجدول	الصفحة
جدول (1)	عدد المعلمين في المدارس الحكومية الأساسية في مديريات شمال الضفة الغربية للعام الدراسي 2012/2011.	72
جدول (2)	توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها المستقلة.	73
جدول (3)	معاملات الثبات لأداة الدراسة ومجالات مظاهر السلوك العدواني وأسبابه.	76
جدول (4)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات مظاهر السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية.	81
جدول (5)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات أسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية.	82
جدول (6)	نتائج اختبار (ت) لعينة واحدة لفحص دلالة الفروق في متوسطات درجة مظاهر السلوك العدواني (المعيار = 3).	83
جدول (7)	نتائج اختبار (ت) لعينة واحدة لفحص دلالة الفروق في متوسطات درجة أسباب السلوك العدواني (المعيار = 3).	84
جدول (8)	نتائج اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين لفحص دلالة الفروق في مظاهر السلوك العدواني من وجهات نظر المعلمين، تعزى لمتغير الجنس.	85
جدول (9)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات مظاهر السلوك العدواني من وجهات نظر المعلمين، تعزى لمتغير الخبرة العملية.	86
جدول (10)	نتائج تحليل التباين الأحادي، لفحص دلالة الفروق في مجالات مظاهر السلوك العدواني من وجهات نظر المعلمين، تعزى لمتغير الخبرة العملية.	87
جدول (11)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات مظاهر السلوك العدواني تعزى لمتغير المؤهل العلمي.	88

الرقم	الجدول	الصفحة
جدول (12)	نتائج تحليل التباين الأحادي لفحص دلالة الفروق في مجالات مظاهر السلوك العدواني من وجهات نظر المعلمين، تعزى لمتغير المؤهل العلمي.	89
جدول (13)	نتائج اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين لفحص دلالة الفروق في مظاهر السلوك العدواني من وجهات نظر المعلمين، تعزى لمتغير مكان المدرسة.	90
جدول (14)	نتائج اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين لفحص دلالة الفروق في مظاهر السلوك العدواني من وجهات نظر المعلمين، تعزى لمتغير مجال التخصص.	91
جدول (15)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات مظاهر السلوك العدواني من وجهات نظر المعلمين، تعزى لمتغير مكان السكن.	92
جدول (16)	نتائج تحليل التباين الأحادي لفحص دلالة الفروق في مجالات مظاهر السلوك العدواني من وجهات نظر المعلمين، تعزى لمتغير مكان السكن.	93
جدول (17)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات مظاهر السلوك العدواني من وجهات نظر المعلمين، تعزى لمتغير عدد طلاب الشعبة.	94
جدول(18)	نتائج تحليل التباين الأحادي، لفحص دلالة الفروق في مجالات مظاهر السلوك العدواني من وجهات نظر المعلمين، تعزى لمتغير عدد طلاب الشعبة.	95
جدول (19)	نتائج اختبار شيفية للمقارنات البعدية بين متوسطات مجال السلوك العدواني الموجه نحو الذات، وفق متغير عدد طلاب الشعبة.	96
جدول (20)	نتائج اختبار شيفية للمقارنات البعدية بين متوسطات الدرجة الكلية لمظاهر السلوك العدواني، وفق متغير عدد طلاب الشعبة.	96
جدول (21)	نتائج اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين لفحص دلالة الفروق في أسباب السلوك العدواني من وجهات نظر المعلمين، تعزى لمتغير الجنس.	97

الرقم	الجدول	الصفحة
جدول (22)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات أسباب السلوك العدواني من وجهات نظر المعلمين، تعزى لمتغير الخبرة العملية.	98
جدول (23)	نتائج تحليل التباين الأحادي، لفحص دلالة الفروق في مجالات أسباب السلوك العدواني من وجهات نظر المعلمين، تعزى لمتغير الخبرة العملية.	99
جدول (24)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات أسباب السلوك العدواني من وجهات نظر المعلمين، تعزى لمتغير المؤهل العلمي.	100
جدول (25)	تحليل التباين الأحادي، لفحص دلالة الفروق في مجالات أسباب السلوك العدواني من وجهات نظر المعلمين، تعزى لمتغير المؤهل العلمي.	101
جدول (26)	نتائج اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين لفحص دلالة الفروق في أسباب السلوك العدواني من وجهات نظر المعلمين، تعزى لمتغير مكان السكن.	102
جدول (27)	نتائج اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين لفحص دلالة الفروق في أسباب السلوك العدواني من وجهات نظر المعلمين، تعزى لمتغير مجال التخصص.	103
جدول (28)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات أسباب السلوك العدواني من وجهات نظر المعلمين، تعزى لمتغير مكان السكن.	104
جدول(29)	نتائج تحليل التباين الأحادي، لفحص دلالة الفروق في مجالات أسباب السلوك العدواني من وجهات نظر المعلمين، تعزى لمتغير مكان السكن.	105
جدول (30)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات أسباب السلوك العدواني من وجهات نظر المعلمين، تعزى لمتغير عدد طلاب الشعبة.	106

الرقم	الجدول	الصفحة
جدول (31)	نتائج تحليل التباين الأحادي، لفحص دلالة الفروق في مجالات أسباب السلوك العدواني من وجهات نظر المعلمين، تعزى لمتغير عدد طلاب الشعبة.	107
جدول (32)	نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين متوسطات المجال المدرسي، وفق متغير عدد طلاب الشعبة.	108
جدول (33)	نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين متوسطات الدرجة الكلية لمجالات أسباب السلوك العدواني، وفق متغير عدد طلاب الشعبة.	108
جدول (34)	التكرارات والنسب المئوية لاستجابات المعلمين والمعلمات عن السؤال المفتوح في المجال التعليمي.	110
جدول (35)	التكرارات والنسب المئوية لاستجابات المعلمين والمعلمات عن السؤال المفتوح في مجال علاقة الأهل بالطالب.	111
جدول (36)	التكرارات والنسب المئوية لاستجابات المعلمين والمعلمات عن السؤال المفتوح في مجال الإثابة والتعزيز.	111
جدول (37)	التكرارات والنسب المئوية لاستجابات المعلمين والمعلمات عن السؤال المفتوح في مجال الترويح والترفيه.	112
جدول (38)	التكرارات والنسب المئوية لاستجابات المعلمين والمعلمات عن السؤال المفتوح في المجال المجتمعي.	112
جدول (39)	التكرارات والنسب المئوية لاستجابات المعلمين والمعلمات عن السؤال المفتوح في المجال القيمي والأخلاقي.	113
جدول (40)	خلاصة التكرارات والنسب المئوية لاستجابات المعلمين على طرق علاج السلوك العدواني وفق مجال الاستجابة.	113

فهرس الملاحق

الرقم	الملحق	الصفحة
ملحق (1)	أسماء المحكمين	151
ملحق (2)	الاستبانة قبل التعديل	152
ملحق (3)	الاستبانة بعد التعديل	160
ملحق (4)	كتاب كلية الدراسات العليا إلى وزارة التربية والتعليم	167
ملحق (5)	كتاب وزارة التربية والتعليم إلى كلية الدراسات العليا	168
ملحق (6)	كتاب مديرية التربية والتعليم إلى مدارس العينة	169

درجة مظاهر وأسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية وطرق علاجها من وجهة نظر المعلمين

إعداد

تهاني محمد عبد القادر الصالح

إشراف

د.عبد محمد عساف

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية حول درجة مظاهر وأسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية وطرق علاجها من العام الدراسي (2010-2011). وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، حيث تم اختيار عينة طبقية عشوائية وحددت الباحثة المديريات التي شملتها الدراسة، بحيث أجريت الدراسة على المعلمين والمعلمات في مديريات التربية والتعليم في شمال الضفة الغربية وكان عددهم (550) معلم ومعلمة بنسبة 9,6% من مجتمع الدراسة.

وقد تكون مجتمع الدراسة من (5720) معلماً ومعلمة وفق إحصائيات وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية للعام (2011- 2012).

وكان من أهم نتائج الدراسة ما يلي:

- أن درجة مظاهر السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية، قد أتت بمتوسط (2,88) وانحراف معياري (0,73) بالنسبة للدرجة الكلية ويشمل المجالات التالية: (السلوك العدواني نحو الآخرين،السلوك العدواني اللفظي والجسدي نحو الذات،السلوك العدواني الموجه نحو الممتلكات).

- أن درجة أسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية، قد أتت بمتوسط (3,23) وانحراف معياري (0.67) بالنسبة

للدرجة الكلية للمجالات ويشمل (خصائص الأسرة، المجال المدرسي الدرجة الكلية للمجالات) بينما كانت مرتفعة في مجال البيئة المحيطة.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة (α= 0.05) بين متوسطات وجهات نظر المعلمين في مجالات مظاهر السلوك العدواني وأسبابه لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية، تعزى لمتغيرات الجنس، والخبرة العملية، والمؤهل العلمي، ومكان المدرسة والتخصص، ومكان السكن، وعدد طلاب الشعبة في مجالات السلوك العدواني اللفظي والجسدي نحو الذات، والسلوك العدواني نحو الآخرين، وخصائص الأسرة والبيئة المحيطة، والمجال الكلي.

- بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة (α= 0.05) بين متوسطات وجهات نظر المعلمين في مجالات مظاهر السلوك العدواني وأسبابه لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية، تعزى لمتغير التخصص في مجال السلوك العدواني اللفظي والجسدي نحو الذات، والدرجة الكلية لمجالات مظاهر السلوك العدواني، ولصالح التخصصات الإنسانية ومتغير عدد طلاب الشعبة في مجال السلوك العدواني الموجّه نحو الذات، والدرجة الكلية لمجالات مظاهر السلوك العدواني، والمجال المدرسي، والدرجة الكلية لمجالات أسباب السلوك العدواني.

في ضوء ما آلت إليه الدراسة من نتائج، فإن الباحثة تقترح التوصيات الآتية:

1. إجراء بحوث ودراسات مستقبلية تستقصي مظاهر وأسباب السلوك العدواني لدى فئات عمرية أخرى غير التي استهدفتها هذه الدراسة.

2. إجراء دراسات مستقبلية تتعلق بمظاهر وأسباب السلوك العدواني من وجهات نظر الأهل.

3. إجراء بحوث ودراسات مستقبلية تستقصي مظاهر وأسباب السلوك العدواني بين مدارس وكالة الغوث الدولية والمدارس الحكومية على مستوى الضفة الغربية.

4. مخاطبة وزارة التربية والتعليم والمجتمع المحلي، لأجل العمل على بناء صفوف مدرسية جديدة في المدارس المكتظة العدد بالطلبة، مما يخفف عدد الطلبة في الصف الواحد، فقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الصفوف كثيرة العدد تشكّل مصدراً لمظاهر السلوك العدواني وأسبابه.

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

- مقدمة
- مشكلة الدراسة
- أسئلة الدراسة
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- فرضيات الدراسة
- حدود الدراسة
- مصطلحات الدراسة

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

مقدمة

إن السلوك البشري سلوك يعبّر تعبيرًا محددًا عن المحاولات التي يبذلها الفرد لمواجهة متطلباته، فلديه عدد من الحاجات أو التي تدفع به تارة إلى سلوك لا يرضاه المجتمع، وتارة إلى سلوك يجلب له الحمد والثناء. والسلوك العدواني لدى الأطفال سلوك يتميز بالخطورة، وتمتد آثاره إلى مجالات التفاعل والنمو الاجتماعي، ويتداخل مع العملية التعليمية التعلمية.

وظاهرة العدوان ظاهرة قديمة جداً، وارتبطت بالإنسان منذ خلقه، وذلك يتّضح من خلال قصة ابن آدم قتل قابيل لأخيه هابيل في قول الله تعالى " **فَطَوَّعَت لَهُ نَفسُهُ قَتلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصبَحَ مِنَ الخَاسِرِينَ**" (المائدة، آية30).

وإن المجتمع ليستحسن من الفرد كل سلوك بناء؛ لأن الإنسان وهب نعمة العقل ليتحكم بدوافعه، وإن الأسرة والمدرسة والمجتمع ما هي إلا مؤسسات اجتماعية وتربوية كفيلة بتهذيب السلوك وتقويمه. ويفّسر السلوك الإنساني في المجتمع على أساس أن الفرد يسعى إلى الاحتفاظ بحالة من التوازن الداخلي، فهو إذا ما رأى نفسه يسلك سلوكًا لا يرضي الجماعة والمجتمع حاول العدول عنه حتى لا يتم عزله عن الآخرين.

يعدّ السلوك العدواني من القضايا الهامة في المجال التربوي، وسيظل إحدى الموضوعات الجديرة بالبحث والتمحيص والدراسة، ويرى كثير من الباحثين أن السلوك العدواني شأنه شأن أي سلوك إنساني، متعدد الأبعاد, متشابك المتغيرات, متباين الأسباب بحيث لا يمكننا ردّه إلى تفسير واحد، ومع تعدّد أشكال العدوان ودوافعه تعدّدت النظريات التي فسّرت السلوك العدواني (العقاد،2001).

وبما أن سلوك الإنسان ليس محصّلة لخصائصه الشخصية الفردية فحسب، بل هو محصّلة أيضاً للمواقف والظروف التي يجد نفسه واقعاً فيها، فالعدوان سلوك يشبه أي سلوك آخر

له أسباب عديدة، بعضها أسباب ذاتية ترجع إلى تكوين الإنسان الجسمي والنفسي، وبعضها اجتماعية ترجع إلى ظروف نشأة تربيته في البيت والمدرسة وعلاقته برفاقه، وبعضها الآخر يرجع إلى ظروف الموقف الذي ارتكب فيه العدوان (الزعبي،2004).

إن ما يصدر عن الطالب من سلوك عدواني, هو انعكاس لتأثير مجموعة العوامل الاجتماعية والاقتصادية والأكاديمية، فالسلوك العدواني من الوقائع الاجتماعية التي لازمت المجتمعات البشرية منذ أقدم العصور، وعانت منها الإنسانية على مر الأزمان، والسلوك العدواني ليس شيئاً مطلقاً بمعنى انه يدلّ على فعل ثابت له أوصاف محددة، ولكنه شيء نسبي تحدّده عوامل كثيرة مثل: الزمان والمكان والظروف الاجتماعية (الزعبي، 2007).

فإذا لم يلق الطفل المعاملة التربوية الحسنة في المدرسة ويستوعب المناهج المتطورة، فإنّ حياته سيصيبها الفشل والتقاعس نحو التحصيل العلمي، ويحلّ جو السأم والضيق في نفسه، ويخلق علاقات عدوانيّة سواء مع أقرانه أم مع المدرسين وتنقلب حياة المدرسة بالنسبة له صورة قاتمة للحياة البشرية، نظراً لما يصاب به من إحباط متكرر.

ومن المعروف أن المجتمع بكافة مؤسساته يسعى بشكل كبير للحدّ من هذا السلوك الاجتماعي أو التخفيف من حدته، وبسبب اختلاف ظروف الأطفال والطلبة وبيئاتهم الاجتماعية والاقتصادية يؤثر على اختلاف مظاهر السلوك العدواني، إذ يعتمد السلوك العدواني على طبيعة كل موقف بمفرده، فتميل بعض المواقف إلى إثارة هذا السلوك بدرجات مختلفة ومتفاوتة لدى الأفراد (الزعبي، 2004).

ويظهر السلوك العدواني بأشكال وظواهر مختلفة، قد ترتبط بسلوك توكيد الذات أو الدافع الجنسي أو الغضب أو بالسلوك الهادف أو التملّك وإلى ضبط الآخرين، وقد لا يكون مرتبطاً بالنشاط البناء الذي يبذله الفرد من أجل السيطرة على الظروف المادية التي تحيط به، أو يكون مرتبطاً بحالات الدفاع عن النفس أمام أخطار واقعه، فالسلوك العدواني تفسّره أغراضه والعوامل المحرّكة له، والتي يمكن الوصول إليها من خلال تحليل الموقف العدواني. والسلوك

العدواني نوع من السلوك الهجومي دفاعاً عن ذات الفرد، ويصاحب نشأة مظاهره الأولية نوع من مقاومة البيئة ومظهر السلوك الاجتماعي الذي يقاوم به الفرد طغيان الأفراد، فهو من جهة يؤكد ذاته بين أعضاء المجتمع ومن جهة أخرى يريد أن تتوافق هذه الذات مع الذوات الإجتماعية، حتى يضمن السلام والرضا الاجتماعي (مرجان، 1990).

وتقسم أشكال السلوك العدواني إلى قسمين: الأول مادي كالميل إلى الاعتداء والتشاجر والانتقام والمشاكسة، وقد يتعدى ذلك إلى الضرب وتعذيب النفس، والقسم الثاني معنوي ومنها الميل إلى التحدي ونقد الآخرين وتتبع أخطائهم وكشفها، وتعكير الأجواء والتشهير، وقد يكون العدوان موجهاً نحو الذات ويكون بدنياً أو لفظياً، أو نحو الغير(الصابغ،2001).

وتعدّ المدرسة المؤسسة الاجتماعية الثانية بعد البيت من حيث التأثير في تربية الطفل ورعايته، وتعود أهميتها لما تقوم به من عملية تربويّة مهمّة وصقل لأذهان الأطفال، حيث أنّ وظيفتها الطبيعيّة أن تستقبل الأطفال في سنّ مبكرة فتكون بذلك المحطّة الأولى للتعامل معهم بعد الأسرة مباشرة، ممّا يضعها في موقع إستراتيجي تربوي وتعليمي، ومراقبة شاملة يمكنها من اكتشاف قدرات الأبناء، واكتشاف الميول السلبيّة والإيجابيّة في شخصياتهم. ولعلّ من أكثر جوانب الحياة المدرسيّة سلبيّة وتعقيداً وإشكالاً هو الجانب المتمثل في السلوك العدواني الذي يمارسه بعض الأطفال نحو أقرانهم في المدرسة (الفقهاء،2001).

إنّ نظام الحياة اليومية للأطفال يتغير تغيراً حاسماً عندما يبدؤون الحياة المدرسية، كما أن عملية التعلّم نفسها تزوّد الطفل بالإحساس بالتنافس والاقتدار، وفي ذلك عون على فعالية نوازعه العدوانية، ونشرها على غيره، وعلى موجودات المدرسة (آل رشود،2006).

وليس من اليسير أن يتسرّب السلوك العدواني إلى داخل أسوار المدارس التي هي بمثابة أماكن للتربية والتعليم، وغرس القيم والمبادئ والأخلاق الحميدة، لكن الواقع يشهد أن ظاهرة السلوك العدواني تفشّت وانتشرت في مدارس العالم سواء المتحضر أو النامي، الأمر الذي دفع الباحثة لدراسة هذه الظاهرة لكون الباحثة إحدى معلمات المدارس الحكومية في فلسطين،

وخصوصاً المرحلة الأساسية العليا، حيث تزايدت الشكاوى من وجود هذه الظاهرة في هذه المدارس. وكانت هذه الدراسة بمثابة تسليط الأضواء على هذه الظاهرة، والتعرّف على مظاهر وأسباب السلوك العدواني، وقد تفشّت هذه الظاهرة في داخل المدارس متمثلةً في الاعتداءات المستمرة من الطلبة على بعضهم البعض، وعلى المعلمين، وعلى المدارس، ومن هنا جاءت فكرة الدراسة، وذلك للتعّرف على المظاهر والأسباب المؤدية لهذه الظاهرة، ومن ثم وضع الحلول والمقترحات والتوصيات لهذه الظاهرة الخطيرة.

ومما لا شك فيه أن السلوك العدواني لدى طلبة المدارس أصبح حقيقة واقعية موجودة في معظم دول العالم، وهي تشغل كافة العاملين في ميدان التربية بشكل خاص والمجتمع بشكل عام، وتأخذ من إدارات المدرسة الوقت الكثير وتترك آثاراً سلبية على العملية التعليمية، لذا فهي تحتاج إلى تضافر الجهود المشتركة سواء على صعيد المؤسسات الحكومية أو مؤسسات المجتمع المدني أو الخاصة، لكونها ظاهرة اجتماعية بالدرجة الأولى وانعكاساتها السلبية تؤثر على المجتمع بأسره (الزعبي، 2004).

ولقد أثّر الحصار السياسي والاقتصادي المفروض على الأراضي الفلسطينية، على الجوانب النفسية لدى الشباب الفلسطيني والأطفال، وخاصة أن تلك الأمور تخلق ظروفا ضاغطة تؤثر على جميع جوانب حياته, وتنقلب على المدى البعيد إلى مشكلات نفسية، مثل: الاكتئاب، والقلق والعدوان، سواء أكان الموجه نحو الذات، أو نحو الآخرين.

وتؤكد ذلك بعض الدراسات، التي أثبتت أن الأحداث الضاغطة التي يتعرض لها الأفراد قد تؤدي إلى الإصابة بالاضطرابات الجسمية، والنفسية، والسلوكية لديهم، منها: دراسة سلامة (1991)، التي أكدت على وجود علاقة معنوية بين الضغوط الحياتية، والمعاناة النفسية المتمثلة في الشعور بالوحدة النفسية، ودراسة مخيمر (1997)، التي بيّنت وجود علاقة جوهرية بين أحداث الحياة الضاغطة، والاكتئاب، والوحدة النفسية.

ويعتبر الحصار السياسي، والعسكري، المفروض على الأراضي الفلسطينية منذ انتفاضة الأقصى، من أبشع أنواع العقاب الجماعي، كما أن عزل المدن عن بعضها البعض، وفرض

سياسة إغلاق المعابر بين منطقة قطاع غزة والضفة الغربية، يعني فصله عن العالم الخـــارجي، ومنع حركة الأفراد، والبضائع من قطاع غزة إلى الضفة الغربية والدول المجاورة وبـــالعكس، مما أدت إلى موت العديد من الأشخاص على المعابر، وخاصة معبر رفح البري، جراء المعاملة اللاإنسانية، من قبل قوات الاحتلال ضد المواطنين الفلسطينيين عامة، والشباب خاصـــة، ولقــد انعكس ذلك سلبا على الاقتصاد الفلسطيني، مما أدى إلى ضـــغوطات كثيـــرة منهـــا: الأســـرية والاجتماعية والاقتصادية (المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، 2004).

ولا بد في هذا الجانب من التعامل بحذر ودراية، ودراسة واقع الطالب العدواني دراسة دقيقة واعية، والإطلاع على كافة الظروف البيئية المحيطة بحياته الأسرية، لأن الطالـــب هـــو إنسان آت إلى المدرسة ولا نعرف ماذا به؟ وماذا وراءه؟ فقد يكون وراءه أسرة مضطربة بسبب فقدان عائلها أو استشهاده أو اعتقاله أو هجرة أو ظروف اقتصادية أو حياتية أو طلاق... الـــخ وقد يكون وراءه أسرة تهتم به وتدلّله، فطلباته أوامر، وأفعاله مقبولة ومستحبّة، وهو في كل هذه الأحوال مجني عليه، ويحتاج إلى الأخذ بيده، ومساعدته على حل مشاكله.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

يبدي الباحثون في ميادين علم النفس والتربية وعلم الاجتماع اهتماماً كبيـــراً بظـــاهرة السلوك العدواني، وعلى الرغم من ذلك فلا تزال الآراء حول مظاهر وأســـباب هـــذا الســـلوك وطرق معالجته متباينة إلى أبعد الحدود (المجذوب، 2009؛ وبيري، 1995؛ ومحمـــد، 2009، محادين، النوايسه، 2009؛ دبيس، 1999). وقد تطور مفهوم السلوك العـــدواني مـــع تطـــور الدراسات التي تناولته بمختلف جوانبه حيث حاولت العديد من الدراسات وضع تصنيفات لأنواع السلوك العدواني مثل باس (Buss, 1961)، وحاولت بعض الدراسات تمييز السلوك العـــدواني عن مفاهيم أخرى مثل العنف (سليمان وعبد الحميد، 1994).

تعتبر المشاكل السلوكية في المدرسة بشكل عام, وفي قاعة الدرس بشكل خاص، من أكثر القضايا التي تشغل بال التربويين على جميع الأصعدة هذه الأيام. فقلّة احترام المعلـــم، وانعـــدام الانصياع للتعليمات، والقيام بسلوكيات عدوانية تجاه الآخرين، وسلوكيات الأطفال السلبية المختلفة

في غرفة الصف أصبحت من الظواهر المألوفة التي يواجهها المعلـم. وإن قلّـة انتبـاه الطلبـة والانشغال بسلوكيات تخريبية مزعجة داخل غرفة الصف تسبب ضياع الكثير من وقـت التعلـيم خلال الحصة، وتسبّب انهماك المعلم بكبح هذا العمل مستخدماً طرقا تضرّ بسير العملية التربويـة. فالمعلم الذي يتشوّش تركيزه وينزعج نتيجة الفوضى التي يحدثها بعض الطلبة قد يضطر تحـت لحظات الضغط الممزوج بالغضب، إلى معاقبة هؤلاء الطلاب من خلال الصراخ المتواصل عليهم، أو توجيه الإهانة لهم، أو استخدام أسلوب الشتم أو الضرب.

ومن هنا فإن الدراسة الحالية تستهدف معرفة وجهات نظر معلمي المرحلـة الأساسـية حول درجة مظاهر وأسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية وطرق علاجها.

والمعلمون وبحكم تفاعلهم اليومي مع المدارس وطلبتها ومديريها، هم الأقدر إلى معرفة درجة مظاهر وأسباب السلوك العدواني وطرق علاجه لدى طلبة المرحلة الأساسية، وبناءً على ذلك تتحدد مشكلة الدراسة بالأسئلة التالية:

1. ما درجة مظاهر السلوك العدواني انتشاراً لدى طلبة المرحلة الأساسـية فـي المـدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهة نظر المعلمين؟
2. ما درجة الأسباب المؤدية للسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسـية فـي المـدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهة نظر المعلمين؟
3. ما طرق علاج ظاهرة السلوك العدواني في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهة نظر المعلمين؟
4. هل تختلف مظاهر السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهة نظر المعلمين باختلاف متغيرات النـوع، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، ونوع التخصص، ومكان السـكن، وعـدد طـلاب الشعبة، ومكان المدرسة؟

5. هل تختلف أسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهة نظر المعلمين باختلاف متغيرات النـوع، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، ونوع التخصص، ومكان السـكن، وعـدد طـلاب الشعبة، ومكان المدرسة؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة التعرف إلى درجة مظاهر و أسباب السلوك العدواني لـدى طلبـة المرحلة الأساسية في محافظات شمال الضفة، وعليه تهدف الدراسة إلى:

1. التعرّف إلى درجة انتشار السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسـية فـي المـدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية وطرق علاجها من وجهة نظر المعلمين.

2. التعرّف إلى درجة مظاهر السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسـية فـي المـدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية وطرق علاجها من وجهة نظر المعلمين.

3. التعرّف إلى درجة أسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسـية فـي المـدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية وطرق علاجها من وجهة نظر المعلمين.

4. التعرّف إلى دور المتغيرات الديمغرافية على مظاهر السلوك العدواني لدى طلبة المرحلـة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية وطرق علاجهـا مـن وجهة نظر المعلمين.

5. التعرّف إلى دور المتغيرات الديمغرافية على أسباب السلوك العدواني لدى طلبـة المرحلـة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية وطرق علاجهـا مـن وجهة نظر المعلمين.

6. التعرّف إلى طرق علاج مظاهر وأسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهة نظر المعلمين.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في أهمية الموضوع الذي تتناوله، حيث تتمثّل أهميتها النظرية والتطبيقية والبحثية فيما يلي:

أولاً: تتمثل الأهمية النظرية في إلقاء الضوء على الأدب التربوي المتعلق بأسباب السلوك العدواني ومظاهره الشائعة لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الفلسطينية, مما يعزز الدراسات والأبحاث النفسية في علم نفس الطفل في المجتمع الفلسطيني.

ثانياً: وتكمن الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية في إعداد أداة الدراسة لأسباب السلوك العدواني ومظاهره لدى طلبة المرحلة الأساسية، الأمر الذي يؤدي إلى مساعدة الباحثين الفلسطينيين في إعداد دراسات ميدانية تتناول مجالات أسباب ومظاهر السلوك العدواني الشائعة لدى طلبة المرحلة الأساسية بالدراسة والبحث في محافظات الوطن.

كما أسفرت نتائج الدراسة عن نتائج يمكن أن توظّف في ميدان علم النفس من قبل المختصين في: الصحة النفسية، وعلم نفس الطفل، والإرشاد النفسي، لوضع برامج إرشادية للتخفيف من السلوك العدواني الشائعة لدى طلبة المرحلة الأساسية بما يكفل لهم النمو السوي.

كما أسفرت نتائج الدراسة في تبصير أولياء الأمور على أسباب ومظاهر السلوك العدواني الشائعة لدى أبنائهم، والتي قد تعيق توافقهم الشخصي والاجتماعي والدراسي؛ الأمر الذي يؤدي إلى البحث عن حلول ناجحة ومناسبة لها لمساعدة أبنائهم في التغلب عليها.

كما تعدّ هذه الدراسة من أولى الدراسات في فلسطين – في حدود علم الباحثة – التي تبحث في السلوك العدواني: مظاهره وأسبابه لدى طلبة المرحلة الأساسية في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهة نظر المعلمين.

فرضيات الدراسة

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات المعلمين في مظاهر السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير الجنس.

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات المعلمين في مظاهر السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات المعلمين في مظاهر السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات المعلمين في مظاهر السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير نوع التخصص.

5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات المعلمين في مظاهر السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير مكان السكن.

6. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات المعلمين في مظاهر السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير عدد طلاب الشعبة.

7. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات المعلمين في مظاهر السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية

في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير مكان المدرسة (مدينة،قرية).

8. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات المعلمين في أسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير الجنس.

9. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات المعلمين في أسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

10. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات المعلمين في أسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

11. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات المعلمين في أسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير نوع التخصص.

12. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات المعلمين في أسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير مكان السكن.

13. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات المعلمين في أسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير عدد طلبة الشعبة.

14. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (α = 0.05) بين متوسطات استجابات المعلمين في أسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير مكان المدرسة (مدينة،قرية).

حدود الدراسة

الحدود الزمانية: أجريت الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي 2011/2010.

الحدود المكانية: تقتصر الدراسة على جميع المدارس الحكومية الأساسية في جميع مديريات التربية والتعليم في شمال الضفة الغربية وهي: (نابلس، جنوب نابلس، جنين، قباطية، طوباس، طولكرم، سلفيت، و قلقيلية).

الحدود البشرية: تقتصر الدراسة على جميع معلمي ومعلمات المدارس الحكومية الأساسية في محافظات شمال الضفة الغربية وهي: (نابلس، جنوب نابلس، جنين، قباطية، طوباس، طولكرم، سلفيت، و قلقيلية).

الحدود الخاصة بأداة الدراسة: والتي تقتصر على استبانتين خاصة بهذه الدراسة، الأولى حول أسباب السلوك العدواني, وهي مقسّمة إلى مجالات (المجال المدرسي، والتنشئة الاجتماعية، والبيئة المحيطة، والأوضاع الاقتصادية). أما الاستبانة الثانية والتي تتعلق بقياس مظاهر السلوك العدواني وهي مقسّمة على مجالات السلوك الجسدي (اللفظي والنفسي والجنسي) و السلوك العدواني نحو الممتلكات المدرسية، والسلوك العدواني الموجّه نحو الذات، والسلوك العدواني الموجّه نحو الآخرين.

مصطلحات الدراسة

المرحلة الأساسية: هي المرحلة التي تبدأ من التحاق التلميذ بالمدرسة من (6-15) سنة وتمتد من الصف الأول الأساسي وحتى الصف العاشر الأساسي.

السلوك العدواني: تعرّف الباحثة السلوك العدواني إجرائياً بأنه أي شعور بالغضب أو سلوك يصدره الفرد أو جماعة لفظياً أو بدنياً أو مادياً مباشر أو غير مباشر بقصد إيقاع الأذى لشخص أو جماعة أخرى أو للذات أو الممتلكات الخاصة أو العامة.

محافظات: ويقصد بها محافظات الضفة الغربية وقد تمّ تقسيمها إلى ثلاث مناطق إذ استخدمت الباحثة التقسيمة التي اعتمدتها دراسة (أبو عيشه، 2007)، وهي محافظات شمال الضفة الغربية (المناطق الشمالية) وتضم مديريات تربية (نابلس، جنوب نابلس، طولكرم، جنين، قلقيلية، سلفيت، قباطية، و طوباس)، والمحافظات الوسطى وتضم مديريات تربية (رام الله، القدس، ضواحي القدس) بينما يضم جنوب الضفة محافظات تربية (الخليل، شمال الخليل، جنوب الخليل، أريحا، بيت لحم).

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

- الإطار النظري
- الدراسات السابقة
- تعقيب على الدراسات السابقة

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

الإطار النظري

تناولت الباحثة في هذا الفصل الخلفية النظرية المتعلقة بموضوع الدراسة وذلك في: مفهوم العدوان، ومفهوم السلوك، ومفهوم السلوك العدواني، وطرق وأدوات قياس السلوك العدواني، ومظاهر السلوك العدواني وأسبابه، والنظريات التي فسّرت السلوك العدواني.

مفهوم العدوان

العدوان في اللغة يعني عدا الرجل والفرس وغيره يعدو عدواً وعدواً وعدواناً وتعداء وعدى. ويقصد به التجاوز ومجاوزة الشيء إلى غيره (فقهاء، 2001).

ليس من السهل تعريف العدوان بمفهومة الشامل؛ فهناك اختلافات بين علماء النفس على وضع تعريف شامل لمفهوم العدوان، ولكن الكثيرين يقبلون بتعريف باس (Buss,1961) الذي يرى العدوان على أنه: ردّة فعل من شأنها أن توفّر حوافز ضارة لكائن حي آخر، وهو أيضا أي شكل من أشكال السلوك الذي يتم توجيهه إلى كائن حي آخر، ويكون هذا السلوك مزعجاً له. (عبد المعطي، 2001).

وقد تطوّر مفهوم العدوان مع تطوّر الدراسات التي تناولته، فظهر مفهوم العدوان المباشر والغير مباشر ويقصد بالعدوان المباشر بأنه "جميع السلوكيات المباشرة الجسمية العدوانية, والتي تنتج عن الشعور الداخلي بالغضب والاستياء والعداوة، ويعبّر عنه ظاهريا في صورة فعل أو سلوك يقصد به إيقاع الأذى والضرر بشخص أو شيء ما، كما يوجّه أحيانا إلى الذات، ويظهر في شكل عدوان لفظي أو بدني، كما يتّخذ صورة التدمير وإتلاف الأشياء, أما العدوان غير المباشر فيتضمن الإعتداء على شخص بديل، وعدم توجيهه نحو الشخص الذي تسبّب في غضب المعتدي (يحيى، 2000). ومن وجهة نظر الزعبي (2005)، بان العدوان هو السلوك الموجه ضد الآخرين، والذي يقصد منه الإيذاء للذات أو للآخرين أو للممتلكات بشكل مباشر أو غير

مباشر. ويرى عبد المعطي (2001) العدوان على انه سلوك يهدف إلى تعمد إيذاء طرف آخر، أو الإضرار به، أو مخالفة العرف السائد في التعامل بين الناس، ويأخذ صوراً متعددة، بدنية أو لفظية، وسواء كان هذا العدوان مباشر أو غير مباشر.

وربما يتداخل لدى البعض مفهوم العدوان مع مفاهيم أخرى مثل (العنف) والذي يختلف عنه بكونه صورة من صور الإيذاء البدني أو المادي يصدر عن الفرد أو الجماعة. (سليمان وعبد الحميد1994). ومن وجهة نظر الحميدي (2004) ترى العدوان على أنه سلوك بشري ممزوج بالغضب والكراهية أو المنافسة الزائدة، فيه خروج عن المألوف، بهدف إيذاء الغير أو الذات، وقد يكون فطريا غريزياً، أو نتيجة لمثير خارجي، وهو إما أن يكون سلوكا ماديا أو رمزيا، لتحقيق حاجات الفرد في السيطرة والتفوق وحب السلطة، أو تعويضا عن الإحباط والحرمان والظلم.

ويأتي النزوع إلى العدوان عند الفرد نتيجة لشعور بالتهديد يصاب فيه فرد أو جماعة، أو لتعرّض كرامة الفرد أو مكانته لما يجرحها، وقد يأتي مع الشعور بأن الآخرين لا يفهمون الشخص أو بأنه يستطيع إفهامهم نفسه... وقد يأتي مع تهديد لقيم عند الشخص. وقد يتعلّم الفرد من حياته كيف يكظم عند الغضب، ولا يعني هذا أن النزعة العدوانية التي تولّدت لديه قد تلاشت بل تبقى، وإذا ما ربطنا بين الإحباط والعدوان استطعنا فهم الكثير من الظواهر السلوكية، ونرى أثرا واضحاً للقلق وأثره على العدوان (عز الدين،2010).

مفهوم السلوك

كلمة سلوك بمعناها العام تتضمن كل نشاط نفسي، أو عقلي، أو اجتماعي، أو تعليمي، أو انفعالي، يقوم به الكائن الحي، فبحث الحيوان عن الطعام نوع من السلوك، وانشغال الطفل في اللعب نوع آخر من السلوك. إن مدلول كلمة سلوك يتضمّن كل ما يقوم به الكائن الحي من أعمال ونشاط تكون صادرة عن بواعث أو دوافع داخلية أو خارجية وهكذا يشمل السلوك ناحية موضوعية وأخرى باطنية ذاتية (المجذوب، 2009).

والسلوك الإنساني محكوم بنمطين من الدوافع التي توجّهه للتصرف على نحو محدد من أجل إشباع حاجة معينة أو لتحقيق هدف مرسوم تتعلق بالبقاء, وتضم دوافع حفظ الذات, ودوافع حفظ النوع المتمثلة بدافعي الجنس والأمومة، و دوافع ثانوية تكتسب أثناء مسيرة التنشئة الاجتماعية للفرد عن طريق التعلّم، ومن بينها دوافع التملّك والتنافس والسيطرة والتجمع، وترتبط هذه الدوافع بصورة عضوية وأساسية بانفعالات الغضب والخوف والكره والحسد والخجل والإعجاب بالنفس وغيرها، إذ تحدث في الجسم حالة من التوتر والاضطراب تتزايد حدّة كلما اشتد الدافع ثم أشبع أو أعيق عن الإشباع، فقد تكون قدرات الفرد وعاداته المألوفة غير مواتية لإشباع حاجاته وتلبية رغباته ودوافعه لأسباب ذاتية ناتجة عن عوائق شخصية كالعاهات والإشكاليات النفسية التي تؤثر على قدراته، أو خارجية ناتجة عن ظروف بيئية كالعوامل المادية والإجتماعية والإقتصادية (الزاغة، 2001).

مفهوم السلوك العدواني

إن لكل سلوك إنساني أهدافا يسعى إلى تحقيقها, والسلوك العدواني هو مظهر سلوكي للتنفيس أو الإسقاط لما يعانيه الفرد من أزمات انفعالية حادّة حيث يميل الفرد إلى سلوك تخريبي أو عدواني نحو الآخر ينفي أشخاصهم أو أمتعتهم في المنزل أو المدرسة أو المجتمع (فوزي، 2007؛ المجذوب، 2009).

ويرى رأفت (2000) بأن السلوك العدواني مقصود يستهدف إلحاق الضرر أو الأذى بالغير, وقد ينتج عن العدوان أذى يصيب إنساناً أو حيواناً كما قد ينتج عنه تحطيم للأشياء أو الممتلكات, ويكون الدافع وراء العدوان دافعاً ذاتياً، يظهر السلوك العدواني غالباً لدى جميع الأطفال وبدرجات متفاوتة. ورغم أن ظهور السلوك العدواني لدى الإنسان يعد دليلاً على أنه لم ينضج بعد بالدرجة الكافية التي تجعله ينجح في تنمية الضبط الداخلي اللازم للتوافق المقبول مع نظم المجتمع وأعرافه وقيمه, وأنه عجز عن تحقيق التكيّف والمواءمة المطلوبة للعيش في المجتمع وأنّه لم يتعلم بالدرجة الكافية أنماط السلوك اللازمة لتحقيق مثل هذا التكيف والتوافق.

وترى البطوش (2007) بأن السلوك العدواني يرتبط بالخصائص النمائية للأطفال، ويلاحظ في بعض الحالات أن شدّة السلوكيات العدوانية, ومدى تكرارها تكون لافتة للنظر لدى بعض الأطفال بحيث تكون فوق الحدّ المقبول، وقد تتوافق العدوانية لدى هؤلاء الأطفال بأنواع أخرى من الاضطرابات الإنفعالية والسلوكية، أو أنها تشكّل مظهراً مميزاً للاضطراب الإنفعالي أو السلوكي الذي يعاني منه بعض الأطفال، وقد تستمر هذه العدوانية لدى هؤلاء الأطفال وتتفاقم خلال مراحل النمو اللاحقة لتصبح سمة بارزة في شخصياتهم، الأمر الذي يستدعي التدخل ومحاولة علاج هذه المشكلة لمساعدتهم على النمو والتكيف السليمين.

ويرى سيزر (Seasar) بأن السلوك العدواني هو استجابة انفعالية متعلّمة تتحوّل مع نمو الطفل، وبخاصة في سنته الثانية، إلى عدوان وظيفي لارتباطها ارتباطاً شرطياً بإشباع الحاجات (الفسفوس, 2006). ومن ناحيته يرى كيلي (Kelly) أنّ السلوك العدواني ينشأ عن حالة عدم ملائمة الخبرات السابقة للفرد مع الخبرات والحوادث الحالية، وإذا دامت هذه الحالة فإنه يتكوّن لدى الفرد إحباط ينتج من جرائه سلوكات عدوانية من شانها أن تحدث تغيّرات في الواقع حتى تصبح هذه التغيرات ملائمة للخبرات والمفاهيم التي لدى الفرد (المجذوب، 2009).

يرى فيشباخ (Feshbach) أن السلوك العدواني هو كل سلوك ينتج عنه إيذاء لشخص آخر أو إتلاف لشيء ما، وبالتالي السلوك التخريبي هو شكل من أشكال العدوان الموجّه نحو الأشياء (المجذوب،2009). يشير القريوتي (2001) إلى تعريف السلوك العدواني بأنه "السلوك الذي يظهر على شكل اعتداء على الآخرين بأشكال مختلفة، كالاعتداء الجسدي وإلحاق الأذى المادي بالآخرين، أو بالاعتداء اللفظي كالسباب والشتائم، أو حتى بالعدوان الرمزي بإظهار التذمر والمخاصمة.

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن تعريف السلوك العدواني بأنه كل فعل فيه إيذاء للذات، و للغير، ويتضمن هذا القول أو الفعل، عدواناً موجهاً للذات، و للزملاء، وللوالدين وللأسرة، وللأبنية، وللأدوات، وللنظام الدراسي، ويتطلب التخريب والتعمّد بإلحاق الضرر.

قياس السلوك العدواني

تعتبر عملية قياس السلوك العدواني من إحدى الصعوبات التي يواجهها المهتمون بدراسة هذا السلوك؛ وذلك لأن هذا السلوك معقّد إلى درجة كبيرة، ويزيد من صعوبة قيـاس السـلوك العدواني تباين وجهات النظر التي حاولت تفسير السلوك العدواني، فما من شك في أن الطريقة التي يستخدمها الباحث لقياس السلوك العدواني تعتمد بالضرورة على تفسيره له, وعلى الأسباب التي يعتقد أنها تكمن وراءه، ولذلك تعدّدت طرق قياس السلوك العدواني، ومـن أكثـر طـرق وأدوات قياس السلوك العدواني شيوعاً:

- الملاحظة المباشرة (Direct Observation): تعتبر وسيلة هامة وتحتـاج إلـى تـدريب الملاحظين وقد تتم الملاحظة في البيت أو الفصل أو ساحة المدرسة.
- قياس السلوك العدواني من خلال تحديـد النتـائج المترتّبـة عليـه (Measurement of Permanent Products): يتم تحديد السلوك العدواني عن طريق الأشـخاص المعتـدى عليهم أو الممتلكات المستهدفة من ذلك الفعل.
- التقارير الذاتية (Self –Report Inventories): في هذه الطريقة يقـوم الطفـل بتقيـيم مستوى السلوك العدواني الذي يصدر عنه.
- المتابعة الذاتية (Self-Monitoring): وفيها يقوم الشخص بملاحظة السـلوك العـدواني وتدوين البيانات فيما يتعلق بالمواقف التي تثير غضبه، وطريقة استجابته للموقف، والنتائج التي تمخضت عن السلوك العدواني، ومن مميزات هذه الطريقة: مساعدة الشـخص علـى الوعي بسلوكه والعوامل المرتبطة به، وهي ذات فائدة من الناحية العلاجية.
- تقدير الأقران (Peer Rating): تتم عن طريق توجيه مجموعة من الأسئلة إلى عدد مـن الأطفال للإجابة عنها بهدف التعرّف إلى الأطفال العدوانيين.

- مقاييس التقدير (Rating Scales): حيث يقوم المعلمون أو المعالجون أو الآبــاء بتقيــيم مستوى السلوك لدى الطفل من خلال قوائم سلوكية محددة. وتعتبر مقاييس التقدير من أكثر الطرق وأشهرها في قياس السلوك العدواني لدى الأطفال.

وقد اكتسبت شهرة كبيرة؛ وذلك لسهولة تطبيقها وإمكانية ملاءمتها لمواقف متعددة مثــل المنزل والمدرسة، إضافةً إلى سهولة التعبير عنها بصورة كمية. وتمتاز مقاييس تقدير الســلوك عن غيرها من طرق القياس الأخرى بموضوعيتها واعتمادها على التجريب في قيــاس ســلوك الأطفال (الخطيب،2001).

السلوك العدواني عند الأطفال للمرحلة الابتدائية

إن السلوك العدواني يظهر لدى معظم الطلبة في المرحلة الأساسية، وفي حين يعتبر مثل هذا السلوك طبيعياً خلال السنوات المبكرة من العمر، وكثيراً ما يلاحظ المعلمون أن لدى الطلبة ميلاً للاعتداء والتشاجر والمشاكسة, وهذه الحالات يصاحبها عادة انفعــال الغضــب بدرجاتــه المختلفة, ولا يقتصر ظهور الغضب على فترة معينة من العمر إلا أن جذوره تكوّنت في ســن الطفولة الأولى (المجذوب، 2009).

ويرى فوزي (2007). أن السلوك العدواني لدى طلبة المدارس أصبح حقيقــة واقعيــة موجودة في معظم دول العالم، وهي تشغل كافة العاملين في ميــدان التربيــة بشــكل خــاص والمجتمع بشكل عام، وتأخذ من إدارات المدرسة الوقت الكثير وتترك أثار سلبية على العمليــة التعليمية، لذا فهي تحتاج إلى تضافر الجهود المشتركة سواء على صعيد المؤسسات الحكومية أو مؤسسات المجتمع المدني أو الخاصة؛ لكونها ظاهرة اجتماعية بالدرجة الأولــى وانعكاســاتها السلبية تؤثر على المجتمع بأسره.

وترى الباحثة أنه لا بد في هذا الجانب من التعامل بحذر ودراية ودراسة واقع الســلوك العدواني لدى الطالب وإجراء دراسة دقيقة واعية والإطلاع على كافة الظروف البيئية المحيطة بحياته الأسرية؛ لأن الطالب مهما كان جسمه وشخصيته، فهو إنسان آت إلى المدرسة، وعلــى

البيئة التربوية التعليمية أن تقدّم له الصيانة الشخصية اللازمة، وتعدل من اتجاهاته، وتعيد له توازنه بإيجاد الجو المدرسي الاجتماعي السليم حتى يمكن أن يصبح طالبا منتجا، يستطيع أن يستفيد من البرامج التي تقدمها له المدرسة، والجهود التي تبذلها، وبالتالي تصبح المدرسة منتجة وتكون بذلك قد أدّت الأمانة، وتصبح المدرسة صانعة رجال تؤدي وظيفتها كما أرادها لها المجتمع.

مظاهر السلوك العدواني وأبعاده لدى طلبة المرحلة الأساسية

تتعدّد مظاهر السلوك العدواني حيث تصنف حسب الشكل الظاهري إلى: العدوان الجسدي وهو الذي يهدف إلى الإيذاء أو إلى خلق الشعور بالخوف، ويقصد به السلوك الجسدي المؤذي الموجّه نحو الذات أو الآخرين، والعدوان اللفظي ويقصد به السلوك اللفظي المؤذي الموجّه نحو الذات أو الآخرين، ويقف عند حدود الكلام الذي يرافق الغضب، والشتم، والسخرية والتهديد، والعدوان الرمزي ويشمل التعبير بطرق غير لفظية عن احتقار الأفراد الآخرين أو توجيه الإهانة لهم، أو النظر بطريقة ازدراء وتحقير(يحيى، 2000).

يرى عودة وموسى (1996) بأن السلوك العدواني لدى الطلبة يأخذ مظاهر متنوعة مثل الإزعاج، والسرقة، والكذب، والانضمام إلى العصابات التخريبية، فهو يرى أنه يعدّ من المشكلات النفسية والاجتماعية التي تصاحب الطالب في المرحلة الأساسية, وأنه ابتدأ من مرحلة الطفولة، وقد ينتقل ويتطوّر في مراحل عمرية متقدمة, وبالتالي تضعف لديه روح المبادرة ويتجه إلى العزلة والانطواء والخجل مما يعرضه لاضطرابات نفسية عميقة (في محمد، 2009). ويرى بيري (Perry,1995) بأن من مظاهر السلوك العدواني لدى الطلبة ما يرتبط بحمل الطلبة للأدوات المستخدمة في أعمال العنف (من عصي، و سكاكين و أسلحة)، أو قد يصل إلى تعاطي السجائر والمشروبات الروحية.

ويرى المجذوب (2009) بأن مظاهر السلوك العدواني قد تكون على شكل التعدّي البدني (مثل الضرب أو اللكز أو التهديد بالاعتداء البدني أو التعدي اللفظي مثل السب الساخر أو التوبيخ) ونرى ونسمع كثيراً عن العنف المنتشر بين طلاب المدارس خاصة ظاهرة العنف

والضرب وحتى الخنق التي بدأت بالظهور في المدارس الحكومية, وفي المدارس الخاصة, وفي مدارس الأولاد, وكذلك بدأت الآن بالظهور في مدارس البنات.

ويصنف فيشباتش (Feshbach) مظاهر العدوان الوارد في الزعبي (1994) في بعدين هما العدوان الوسيلي وهو الذي يهدف إلى محاولة الفرد للحصول على بعـض الامتيـازات أو الأشياء، وعادةً ما يقوم الطفل بهذا النوع من العدوان عندما يشعر أن هناك ما يعترض سـبيل تحقيقه لهدفه، والعدوان العدائي وهو الذي يهدف إلى إيذاء الآخرين ويصاحبه مشاعر الغضب، وعادةً يكون موجهاً نحو الآخرين بهدف إلحاق الضرر بهم فقط، أمـا بـاص (Buss,1961) فيصنّف السلوك العدواني في ثلاثة أبعاد هي: العدوان الايجابي في مقابـل العـدوان السـلبي، والعدوان المباشر في مقابل العدوان غير المباشر، والعدوان البدني في مقابل العـدوان اللفظـي (حسين، 1987).

ويصنّفه زيلمان (Zillman) الوارد في دبيس (1999) في أربعة أبعـاد تتفـاوت فـي مظاهرها التعبيرية تتمثل في: الاعتداء وهو الذي يهدف الفرد من خلالـه إلـى إلحـاق الأذى، والضرر المادي أو البدني بالآخرين الذين لديهم تحاشي مثل هذا السلوك، والسـلوك التعبيـري وهو السلوك المتمثل في صورة الغضب أو الانزعاج الذي يمكن التعبير فيه بصورة تشبه فـي طبيعتها سلوك العدوان ولكنها لا تصل إلى مستوى العدوان أو العداوة، والعداوة وهـي التـي يهدف الفرد من خلالها إلى الإساءة للآخرين دون إلحاق الضـرر المـادي أو البـدني بهـم، والتهديدات العدوانية وهي التي تستخدم أحياناً كوسيلة لمواجهة العدوان أو العداوة، وينظر إليها كوسيلة أو إشارة تسبق العدوان أو العداوة المتعمدة. أما حسين (1987)، فيصنّفه إلـى خمسـة أبعاد تتمثل في: العدوان العام، والعدوان الصريح في مقابل العدوان السلبي، والعدوان المباشـر في مقابل العدوان غير المباشر، والتوتر البدني.

ويصنّفه حافظ وقاسم (1993). إلى ثلاثة أبعاد هي: العدوان البدني، والعدوان اللفظي، والعدوان الوسيلي. ويصنف الفيلكاوي (2007) السلوك العدواني إلـى ثلاثـة أبعـاد للسـلوك العدواني وهي:

- السلوك العدواني الصريح: المتمثل في محاولة خلع ملابس الزملاء، والعضّ، وشدّ الشعر، والتخريب، والبصق، والضرب، وتحطيم الأشياء.

- السلوك العدواني العام (اللفظي وغير اللفظي): والمتمثّل في الشتم، ومضايقة الزملاء، والتحرّش بهم، واستخدام الألفاظ النابية والبذيئة.

- السلوك الفوضوي: المتمثّل في الدخول إلى الفصل الدراسي والخروج منه دون استئذان، والقيام بالشوشرة على المدرس أثناء الحصة، والخروج عن النظام، ورمي الأوراق على الأرض دون وضعها في سلة المهملات, وعدم القدرة على ضبط الذات والتحكم بالانفعالات والمتمثلة في الانتقام, وعدم القدرة على التحكم في السلوك عند الاستثارة, ورمي أي شيء أمامه عند الغضب.

وترى الباحثة في هذا المقام بأن السلوك العدواني لديه مظاهر عديدة ومعقدة, والتي قد يأخذها على المستويات الاجتماعية المختلفة، وإن كان اهتمامنا ينصب على السلوك العدواني لدى الطلاب في المرحلة الأساسية، كذلك فإن اهتمام المعلمين الذين يجدون أنفسهم مرغمين على التعامل مع الطلاب الذين يعانون من مشكلة السلوك العدواني لا ينصب على معرفة أسباب العدوان فحسب، وإنما على اتباع طرق علاجية وإرشادية فعالة (الفسفوس، 2006).

فالسلوك العدواني يحظى باهتمام خاص في مجال التربية الخاصة لأسباب عدة منها: أن السلوك العدواني قد ينجم عنه إيذاء للطفل أو للآخرين من حوله، كذلك فهو يسترعي انتباه المعلمين ويفرض عليهم التعامل معه لأنه يحرم الطفل من فرص التعلم المتاحة له, وقد يضع قيوداً على الوقت الذي يخصصه المعلم للتعليم, وقد يحدّ من قدرته على توفير فرص التعلم المناسبة للطفل (الخطيب، 2001).

وبالرغم من صعوبة وضع وصف موحّد لمظاهر السلوك العدواني لدى الطلبة في المرحلة الأساسية، إلا أنه ومن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة (المجذوب، 2009)، وبيري (Perry، 1995)، (ومحمد، 2009)، (ومحادين و النوايسه،2009) ترى الباحثة أنه يمكن أن تتمثل أشكال ومظاهر السلوك العدواني من خلال ما يلي:

1. السلوك العدواني اللّفظي، والإشاري، والرمزي، والمادي.

2. عدوان فردي أو جمعي، وهو سلوك يتّجه به الشخص أو مجموعة من الأشخاص إلى إيقاع الأذى بغيره من الأفراد أو الجماعات أو الأشياء.

3. عدوان موجّه نحو الذات، وقد يتخذ صورا متعددة كلطم الوجه وضرب الرأس.

4. عدوان مباشر وغير مباشر، ويوجّه إلى أحد رموز الموضوع الأصلي، أو أي شيء تربطه صلة بالموضوع الأصلي. حيث يوجّه الفرد مباشرة إلى مصدر الإحباط أو نحو الموضوع الأصلي للمثير.

5. الإهمال المتعمد لنصائح وتعليمات المعلم ولأنظمة وقوانين المدرسة.

6. الخروج المتكرر من الصف دون استئذان وعدم الالتزام بالقوانين وقرارات المعلم.

يتّضح من خلال عرض تصورات الباحثين لصور ومظاهر السلوك العدواني، أن العدوان يظهر بعدة أشكال ومظاهر، فمنها العدوان المادي أو البدني، والعدوان اللفظي، والعدوان السلبي، وقد يكون العدوان موجها نحو الأفراد والآخرين، أو نحو المادة والأشياء، أو نحو الذات، ويعتبر الانتحار والقتل نوع من أنواع العدوان المادي نحو الذات، وكذلك فإن العدوان الخفي يتمثل بالغضب والكراهية والحقد والحسد، وقد يتم التعبير عن العدوان بصورة جسمانية تظهر بالتعبير بقسمات الوجه أو بالعيون والفم، أو باللسان مثل السباب والتهكم والنميمة.

كما أنه يجب التفريق بين العدوان البسيط والعدوان العنيف تبعاً لشدة العدوان وطبيعة العوامل المثيرة له، عند ملاحظة السلوك العدواني أو قياسه،كما تشير الباحثة إلى أنه ليس بالضروري أن تكون جميع أنماط العدوان مرضية وذميمة، فقد يسلك الفرد العدوان للدفاع عن النفس والبقاء وردّ الظلم، ويظهر ذلك في العدوان المباح في الإسلام، وفي الحث على الجهاد والاستشهاد لردّ الظلم وتحرير الأراضي من الاحتلال.

وهناك نوع آخر من العدوان وهو العدوان المادي الذي يشمل الاعتداء البدني على الآخرين والأشياء والذات، والعدوان اللفظي، والعدوان السلبي والذي يبرز بصورة كبيرة في مدارسنا ولكن بصورة غير ملحوظة (خفية)، مثل التسرّب وعصيان المدرسين والإضراب والإهمال وغير ذلك.

ويعتبر العدوان البشري حقيقة قائمة عرفها الإنسان منذ خلقه، فقد ذكر الله سبحانه وتعالى جميع أشكاله وصوره، مع ذكر الأمثلة في القرآن الكريم، وذلك قبل أن يتوصل إليها الباحثون عن طريق تطبيق مقاييس العدوان، والطرق الإحصائية، فلقد ذكر الله تعالى ذلك في كتابه العزيز أن أول عدوان وقع في حياة البشر هو عدوان ابن آدم قابيل على أخيه هابيل في قوله تعالى: "فَطَوّعَت لَهُ نَفسُهُ قَتلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصبَحَ مِنَ الخَاسَرِينَ" (المائدة، اية 30).

كما أن العدوان لا يقتصر شكله على القتل فقط، وإنما يأخذ صوراً مختلفة وكلها تعني العدوان، فهناك العدوان اللفظي متمثلاً في السبّ, وفي التهكم والسخرية والنميمة والشماتة، حيث ورد ذلك في أحد الأحاديث الشريفة قول رسول الله صلى الله عليه وسلم "لا يدخل الجنة نمّام".

أسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية

أبدى الباحثون في ميادين علم النفس والتربية وعلم الاجتماع اهتماماً كبيراً بتحليل السلوك العدواني، وعلى الرغم من ذلك فلا تزال الآراء حول أسباب هذا السلوك وطرق معالجته متباينة إلى أبعد الحدود، ففي حين يرى البعض في العدوان سلوكاً فطرياً غريزياً يعود إلى الطبيعة البيولوجية للإنسان يرى البعض الآخر فيه سلوكاً مكتسباً يتعلمه الإنسان بفعل الظروف البيئية وتفاعله المتبادل معها (الخطيب، 2001).

ويرى محمد (2009) بأن أسباب السلوك العدواني تكون وراثية ومكتسبة، فالمكتسب يأخذ دوره المتزايد بين طلاب المدارس إذ أصبح هؤلاء الطلاب أشبه ما يكون بالمتلقي السلبي للموقف، فيتأثر سلوكه بتصرفات العنف الناتجة من الأصدقاء، فتبدأ المشكلة بالازدياد، عند التعامل بين الزوجين إذ يأخذ الطفل تصرفات الأب في كل أشكال الإساءة ويبدأ باستعراض بين

أصدقائه. وكما أنه يرى بأن تفضيل المربين بين المتفوقين سواء كانوا من المعلمين أو الأبوين، وانعدام اهتمام الوالدين بالتواصل مع المدرسة ومتابعة أبنائهم في, والسؤال عن سلوكهم مما يتيح للأبناء التصرف بكل أشكال العنف لثقتهم بعدم وجود مراقب أو موجّه.

في حين يرى ملحم (2007) بأن أسباب السلوك العدواني تتمثل في:

- ❖ الرغبة في التخلّص من السلطة: يظهر السلوك العدواني عند الطفل عندما تلحّ عليه الرغبة في التخلّص من ضغوط الكبار عليه, والتي تحول في كثير من الأحيان دون تحقيق رغباته.
- ❖ الحب الشديد والحماية الزائدة: قد تظهر على الطفل المدلّل مشاعر العدوان أكثر من غيره. ومثل هذا النوع من الأطفال والذي تمتع بالحماية الزائدة ولا يعرف سوى لغة الطاعة لتلبية رغباته فإن مظاهر السلوك العدواني تظهر عليه.
- ❖ تعلم العدوان عن طريق النموذج: يرى المنظرون أن السلوك العدواني متعلم في أغلبه. فالأطفال يتعلمون السلوك العدواني عن طريق ملاحظة نماذج العدوان عند والديهم ومدرسيهم وأصدقائهم. وفي أفلام التلفاز والسينما، ويمكن للطفل أن يتعلّم السلوك العدواني إذا لاحظ أن غيره من أفراد أسرته يكافأ بعد قيامه بهذا السلوك.
- ❖ الشعور بالنقص: إن شعور الطفل بالنقص(الجسمي أو العقلي)عن بقية الأطفال من حوله يمثّل بالنسبة له منطلقا لظهور مشاعر الغيرة والعدوانية عنده.
- ❖ الرغبة في جذب الانتباه: قد يقوم بعض الأطفال باجتذاب انتباه الآخرين, وذلك بإبراز قوتهم أمام الكبار وممارسة العدوانية ضد الآخرين.
- ❖ العقاب الجسدي: إن عقاب الطفل جسديا من قبل أسرته أو أي طرف آخر يدعم في ذاكرته أن سلوك العدوان وإبراز القوة شيء مسموح به, فيمارس سلوك العدوان ضد الآخرين الذين يكونون في الغالب أضعف منه جسديا.

أما عزالدين (2010) فيرى بأن أسباب السلوك العدواني يمكن أن ترجع إلى أسباب بيئية مثل عدم توفر العدل في معاملة الأبناء في البيت، والتسلط أو التهديد من المدرسة أو البيت، وتشجيع بعض أولياء الأمور، وغياب أحد الوالدين عن المنزل, أو أسباب مدرسية مثل: قلّة العدل في معاملة الطالب في المدرسة، وعدم الدقّة في توزيع الطلاب على الصفوف حسب الفروق الفردية وحسب سلوكياتهم، وفشل الطالب في حياته المدرسية وخاصة تكرار الرسوب، وعدم وجود برنامج لقضاء الفراغ وامتصاص السلوك العدواني، وضعف شخصية بعض المدرسين، وتأكد الطالب من عدم عقابه من قبل أي فرد في المدرسة، وعدم وجود قوانين صارمة في المدارس بخصوص العنف،و تفضيل الطالب الذي يمارس السلوك العدواني عند بعض الأساتذة, ويمكن أن تكون هناك أسباب نفسية تتمثل في صراع نفسي لا شعوري لدى الطالب، أو الشعور بالخيبة الاجتماعية كالتأخّر الدراسي والإخفاق، أو ترجع إلى توتّر الجو المنزلي وانعكاس ذلك على نفسية الطالب. ويمكن أن ترجع أسباب السلوك العدواني إلى أسباب اقتصادية تتمثل في تدنّي مستوى الدخل الاقتصادي للأسرة، وشعور الطالب بالجوع وعدم مقدرته على الشراء، وظروف السكن السيئة، وحالة الضغط والمعاناة التي يعيشها المعلمون، وعدم قدرة الأسرة على توفير المصروف اليومي لابنها الطالب (عز الدين،2010).

يتّضح من خلال العرض السابق تعدد أسباب السلوك العدواني لدى الأفراد عامة والأطفال خاصة، وذلك تبعاً لطرق تفسير الباحثين للعدوان, والتي تختلف باختلاف توجهاتهم واجتهاداتهم، فنرى ونلاحظ أن الكثير من البيولوجيين يرجحون كفّة العوامل الوراثية، بينما نرى علماء الاجتماع يميلون إلى أثر العوامل الاجتماعية والبيئية في زيادة العدوان مثل حجم الأسرة، والمستوى الاقتصادي لها، وثقافة المجتمع التي قد تكون عدوانية وتشجع العدوان، والازدحام السكاني سواء كان في البيت أو في المدرسة أو في المجتمع، وما ينتج عنه من احتكاكات تؤدي لضغوط نفسية واقتصادية، أما علماء النفس فيرجعون السلوك العدواني إلى العوامل النفسية التي تكون ظاهرية ومحسوسة مثل اختلاف طريقة الوالدين في تربية الأبناء, وأثرها في تدعيم وتعزيز نزعة العدوان لدى الأطفال، أو قيام الأطفال بتقليد النماذج العدوانية التي يشاهدونها في التلفاز والحياة.

وتتفق الباحثة مع الباحثين والعلماء في أن هناك أسباب وعوامل مثل:

العوامل الداخلية (وراثية، بيولوجية، اجتماعية، نفسية) والبنية الجسمية تتفاعل مع الظروف الخارجية فتسبب السلوك العدواني.

إن الحرمان والتفكّك الأسري، وغياب أحد الوالدين من الأسباب الواضحة في ظهور المشكلات النفسية التي يتبعها ويعقبها السلوك العدواني.

كما أن الظروف والعوامل الأسرية وأساليب التربية من أهم العوامل في تشكيل شخصية الفرد وسلوكه، وأهم تلك العوامل، الطلاق والتفكك الأسري، والموت.

كما وتضيف الباحثة بعض العوامل والأسباب الخاصة بالمجتمع الفلسطيني والتي نشاهدها على أرض الواقع, وبشكل متواصل ويومي مثل ظروف القهر والظلم والحرمان التي يتعرض لها شبابنا وأطفالنا، فنجد القمع والتنكيل متمثلاً في أساليب القتل والاحتلال وبشتى الوسائل التكنولوجية، وقصف المدارس والطلبة بداخلها، وفي تدمير البيوت، مما يؤدي هذا كله إلى حدوث صدمة لدى الأطفال، وردود فعل تلقائية لديهم تخرج في شكل مقاومة ومظاهرات.

حيث إن الأطفال يقومون بتحويل العدوان الذي تعرضوا له إلى مصدر بديل يكون بمقدور الطفل الاعتداء عليه وحسب قدرته مثل: الاعتداء على أخوته أو زملاءه أو لعبته وهذا ما نسميه بالسلوك العدواني التحويلي، أما بالنسبة لفئة الشباب فإنهم يتعرضون كذلك لظروف الاعتقال والحصار، ومحاربتهم في لقمة عيشهم في ظل الوضع الاقتصادي الصعب وعدم إكمالهم لدراستهم ومتابعتهم لها.

وما أحدثته هذه الظروف الصعبة أدت إلى ازدياد أساليب التنشئة الوالديه المضطربة، وبسبب هذه الظروف تزداد ظاهرة السلوك العدواني لدى الأطفال نتيجة القمع والحرمان من قبل الأهل بسبب الظروف التي يعيشها أبناء الشعب الفلسطيني، مما يولّد لديهم الشعور بالإحباط والكراهية.

بالإضافة إلى أن وسائل الإعلام التي يشاهدها الأطفال والشباب, والتي تقـوم بتعزيـز وتغذية الخبرة الحياتية اليومية العدوانية، تعرض بشكل مستمر صورا مكررة من القمع والقتـل والتنكيل الذي يتعرّض له الشعب الفلسطيني على شاشات التلفاز في نشـرات الأخبـار، وفـي البرامج السياسية، وصور الشهداء والجرحى والمسيرات، مما يعطي الشعور والإحساس للطفل أن العدوان يلاحقه خارج بيته وعلى أرض الواقع، وفي داخل بيته متمثلاً في المناظر المؤلمـة التي تعرض في نشرات الأخبار على شاشات التلفاز مما يجعل الطفل يتعامل على أن المجتمـع الذي حوله جميعه أصبح عدوانيا.

وبالتالي يقوم الطفل بممارسة العدوان لاعتقاده أنه سلوك يتسم بالعمومية، ويضاف إلى ذلك أيضاً بعض النماذج العدوانية الموجودة في أفلام الكـارتون والمصـارعة، والمسلسـلات الأجنبية المتخصصة في عرض العنف والرعب والأفلام البوليسية.

النظريات المفسرة للسلوك العدواني

إن السلوك العدواني من القضايا الهامة في مجال الدراسات العلمية التي تحظى بالبحث المتواصل، وسيبقى أحد الموضوعات التي تستحق البحث والدراسة، لأن السلوك العدواني جزء من السلوك الإنساني، والذي يحظى بالبحث المتواصل، فتاريخ نظريات علم الـنفس المفّسـرة للسلوك الإنساني تاريخ يجب الاهتمام به لأنه يمثّل الفكرة الأساسية التي يستند إليها العلم الحديث المفسّر للسلوك الإنساني, والدوافع وراء هذا السلوك، وسيظل السلوك العدواني أحد الموضوعات الجديرة بالبحث والدراسة نظراً لأن السلوك العدواني، شأنه شان أي سـلوك إنسـاني متعـدّد الأبعاد، متشابك المتغيرات، متباين الأسباب، بحيث لا يمكن ردّه إلى تفسير واحد, ومـع تعـدد صور وأشكال العدوان ودوافعه تعددت النظريات التي فسـرت السـلوك العـدواني (عمـارة، 2008).

إن النظريات الحديثة هي امتداد لبعض التفسيرات القديمة أو تعديلاً عليها أو ثورة عليها لذا تعددت النظريات التي تصدّت لتناول السلوك العدواني وحاول كل منظّر تفسير هذا السـلوك

من وجهة نظره، انطلاقاً من خبراته وخلفياته الفكرية والأكاديمية, فمنهم من اعتبـــر العـــدوان سلوكاً فطرياً يولد به الإنسان ويأتيه بحكم تكوينه الفسيولوجي والبيولوجي، بينما اعتبره البعض الآخر سلوكاً مكتسباً يتعلّمه الإنسان من البيئة التي يعيش فيها (المصري، 2007).

ولذلك تعددت الآراء والنظريات التي تقوم بتفسير السلوك العدواني, وذلك حسب فلســفة العالِم وخلفيته العلمية فمنهم من فّسر السلوك وأرجعه إلى الجانب الفسيولوجي، ومنهم من فسّره من ناحية سلوكية: مكتسب ومتعلم، ومنهم من فسّره تفسيرا نفسيا، ومنهم مـــن فســـره تفســـيرا اجتماعيا، ولذلك ستقوم الباحثة بعرض لأهم النظريات التي فسرت السلوك العـــدواني، وهـــي كالآتي:

أولاً: نظرية التحليل النفسي

أشار فرويد إلى أن العدوان غريزة فطرية، وأن الغرائز هي قوّة دافعة للشخصية تحـــدّد الاتجاه الذي يأخذ السلوك، وافترض فرويد أن الإنسان يولد ولديه صراع بين غريزتي الحيـــاة والموت، وقد أشار فرويد إلى أن غريزة العدوان، هي قوة داخل الفرد تعمل بصورة دائمة على محاولة تدمير الفرد لنفسه، حيث إن قوى غرائز الحياة قد تعيق هذه الرغبة (الزبيـــدي،2007)، فكل إنسان يخلق ولديه نزعة نحو التخريب، ويجب التعبير عنها بشكل أو بآخر، فإذا لم تجد هذه الطاقة منفذا لها إلى الخارج (البيئة) فهي توجّه نحو الشخص نفسه.

ولكون العدوان طاقة لا شعورية داخل الإنسان، فلا بد من التعبير عنه سلوكيا، وليـــتم ذلك فلا بد من إثارة خارجية تستحثّ الطاقة العدوانية الغريزية في التعبير عن نفسها، وإمـــا أن يكون العدوان مباشراً أو عدوانا بديلا أي سلوكاً موجّهاً نحو مصادر بديلة لمصادر الإثارة فـــي حالة تعذر الاعتداء عليها، وإما أن يكون عدواناً خياليا وذلك من خلال مشاهدة أفـــلام العنـــف والجريمة، والتوحّد مع شخصيات المعتدين (محادين، النوايسة، 2009).

ثانياً: النظرية البيولوجية

يعّد العالم الايطالي لومبروزو (Lombroso) من أشهر المنظّرين لهذه النظرية، حيث يرى أنه تختلف وجهة النظر البيولوجية في تفسير العدوان عن كل من نظرية التحليل النفسي ونظرية التعلم الاجتماعي، حيث تنظر إلى أن الإنسان عدواني بطبيعته،وأن العدوان محصّلة للخصائص البيولوجية للإنسان، وقد أشارت نتائج بعض الدراسات إلى وجود علاقة بين العدوان من جهة واضطرابات الجهاز العصبي والكروموسومات، ومستوى النشاط الكهربائي في الجهاز العصبي المركزي من جهة أخرى، كما أكدت هذه النظرية على الدور الذي تلعبه العوامل الجينية في تكوين السلوك العدواني عند الأطفال. وتتلخص وجهة نظر أصحاب هذه النظرية بأن الإنسان عدواني بطبيعته، بمعنى أن العدوان غير متعلم، وأنه محصّلة للخصائص البيولوجية للإنسان، فهذه النظرية تفسّر العدوان على أنه نتيجة اضطرابات فسيولوجية وتنطلق في المعالجة من خلال هذا التفسير للسلوك العدواني (الخطيب، 1988).

ثالثاً: نظرية العدوان الناتج عن الإحباط

أما نظرية الإحباط فقد فسّرت السلوك العدواني بأنه يولد دافعاً, ويصبح من الضروري للعضوية العمل على خفض هذا الدافع، ومن أشهر مؤيدي هذه النظرية ميللر(Miller)، وسيزر(Seaser)، ودولارد (Dollard) ، وغيرهم, وينصب اهتمام هؤلاء العلماء على الجوانب الاجتماعية للسلوك الإنساني، فالعدوان من أشهر الاستجابات التي تثار في الموقف الإحباطي ويشمل العدوان البدني واللفظي حيث يتجه العدوان غالبا نحو مصدر الإحباط، ويحدث ذلك بهدف إزالة المصدر أو التغلب عليه أو كرد فعل انفعالي للضيق والتوتر المصاحب للإحباط، كما توصل روّاد هذه النظرية إلى أن شدّة الرغبة في السلوك العدواني تختلف باختلاف كمية الإحباط الذي يواجهه الفرد، ويعتبر الاختلاف في كمية الإحباط دالّة لثلاثة: شدّة الرغبة في الاستجابة المحبطة، مدى التخيّل أو إعاقة الاستجابة المحبطة، وعدد المرات التي أحبطت فيها الاستجابة. كما يرى أصحاب هذه النظرية أن الرغبة في العمل العدائي تزداد شدّة ضد ما يدركه الفرد على انه مصدر لإحباطه، ويقلّ ميل الفرد للأعمال غير العدائية حيال ما يدركه الفرد على

أنه مصدر إحباطه، وإن كفّ السلوك العدائي في المواقف الإحباطية يعتبر بمثابة إحباط آخر يؤدي إلى ازدياد ميل الفرد للسلوك العدائي ضد مصدر الإحباط الأساسي، وكذلك ضد عوامل الكف التي تحول دونه والسلوك العدائي. ويؤخذ على هذه النظرية أن ردود الأفعال العدائية يمكن أن تحدث بدون إحباط مسبق، وقد تحدث الاستجابات العدوانية نتيجة للتقليد والملاحظة. كذلك فإن العدوان رغم انه ليس الاستجابة الوحيدة الممكنة للإحباط يتوقف على عدة متغيرات هي: تبرير التوقعات ومدى شدة الرغبة في الهدف إذ يزداد الإحباط مرارة حين يقيم الفرد توقعات وآمال بعيدة لها ما يبررها لكنه يمنع من تحقيقها، فالإحباط يصل إلى ذروته حين ينطوي على تبرير لتوقعات تتعلق بتحقيق هدف له أهميته أو أمد طال انتظار تحقيقه (سلامة،1994) المشار إليه (في عز الدين،2010).

رابعاً: النظرية السلوكية "الاتجاه السلوكي"

من روّاد هذه النظرية بافلوف وسكنر وواطسون الذين بنوا نظريتهم على افتراض أن معظم السلوك مكتسب متعلم، وبالتالي فإن الفرد يتعلم العدوان من البيئة التي يعيش فيها من خلال مشاهدة النموذج الذي يتمثل بالوالدين أو المربية أو شخصية أخرى (المصري، 2007).

وتعتمد هذه النظرية على التطبيق المنظّم لمبادئ وقوانين التعلم، وعلى تقديم الأدلّة التجريبية، وتمثّل هذه النظرية نقلة في التأكيد على ما تمّ بها تعلّم أنماط السلوك والحفاظ عليها، وهي أقل اهتماما بمصادر التحريض أو الباعث للسلوك، ولقد أكد واطسن بأن السلوك الشاذّ سلوك مكتسب، يتعلمه الفرد وفق مبادئ الإشراط الكلاسيكي، ويرى كثير من العلماء أن العدوان سلوك متعلم، ويفسّرونه في ضوء نظرية التعلم بالإشراط الإجرائي (عريشي، 2004).

ويرى السلوكيون أن العدوان، شأنه شأن أي سلوك، يمكن تشكيله ويمكن تعديله وفقاً لقوانين التعلم، ولذلك ركّزت دراسات السلوكيين في دراساتهم للعدوان على حقيقة يؤمنون به وهو أن معظم أو أغلب السلوك متعلم من البيئة، ومن ثم فإن الخبرات المختلفة (المثيرات) التي اكتسب منها شخص ما السلوك العدواني (الاستجابة العنيفة) قد تم تدعيمها بما يعزز لدى

الشخص ظهور الاستجابة العدوانية كلما تعرّض لموقف محبط، وهكذا يعتبـــر الســـلوكيون أن "العدوان" سلوك متعلم يمكن تعديله من خلال هدم نموذج التعلّم العدواني وإعادة بناء نموذج من التعلم الجديد (عمارة، 2008).

خامساً: نظرية التعلم الاجتماعي

من أشهر القائلين بها باندورة (Bandura, 1973) الـــذي توصّـــل إلـــى أن الســـلوك الاجتماعي سلوك متعلم يتم عن طريق الملاحظة والتقليد والتعزيز من الأشخاص المهمين فـــي حياة الطفل مثل الوالدين والأقران والمدرسة، بالإضافة إلى وسائل الإعلام، وذلك في ثنايا عملية التنشئة الاجتماعية (حافظ وقاسم، 1993).

ويحتل مفهوم (العادة) مركزاً أساسياً في هذه النظرية فالعادة متعلّمة ومكتسبة, وليســـت موروثة وعلى ذلك فإن بناء الشخصية يمكن أن يتعدّل ويتغيّر. كما أبرزت هذه النظرية أهميـــة الدافع والباعث كمحركات للسلوك، الموروث منها و المكتسب، وعلـــى هـــذا يعتبـــر الســـلوك العدواني أحد الأساليب المتعلمة التي تميّز الفرد عن غيره من الناس، وقد يتمثّل في نهاية الأمر بعادة لها دوافعها وبواعثها (عمارة،2008). ويرى (Banudura) أن السلوك العدواني متعلم من خلال التعلّم بالملاحظة والتقليد والمحاكاة، وهناك الكثير من الدراسات التـــي تؤكـــد علـــى أن ملاحظة السلوك العدواني تزيد من احتمالية أن يصبح الملاحظ أيضاً عدوانيا، خاصـــة عنـــدما يكون السلوك وسيلة فعّالة في الحصول على الرغبات والأهداف المرغوبة. وقد تبيّن من العديد من الدراسات التي قام بها (Bandura) أن الأطفال يظهرون ميلاً متزايداً للتقليد فـــي أعقـــاب التفاعل السارّ معهم، وأنهم يقلدون السلوك العدواني لرجل بالغ أكثر من تقليدهم ســـلوك المـــرأة والطفل، وأن النماذج الحية والنماذج الممثّلة في الصور المتحركة لها نفس التأثير فـــي إحـــداث التقليد، وأن النموذج الذي له قوة تعزيزية يتم تقليده أكثر من النموذج الذي لا يملك مثـــل هـــذه القوة (في عريشي،2004).

ولقد قدم (Bandura) العوامل التي تساعد على استمرار السلوك العدواني فـــي ضـــوء نظرية التعلم الاجتماعي بالآتي:

- التدعيم المباشر الخارجي: والمتمثل بامتداح الوالدين أو المجتمع لسلوك الفرد العدواني.

- تعزيزات الذات: إذ يرى المعتدي أن سلوكه يجلب له نفعاً يحقق لـــه مصـــلحة، أو لأفـــراد أسرته.

- التدعيم البديلي: والمتمثل برؤية المكاسب المادية التي يحصل عليها المعتدي، وتخلّصه مـــن الأضرار المحتملة، فيحاول هذا الفرد تقليد المعتدي في عدوانه.

إن وسائل الإعلام، وخاصة المرئية منها، لها دور كبير في اكتساب السلوك العـــدواني عند الأطفال، فبعض تجارب (باندورا) كانت بالتحديد للبحث في تأثير مشـــاهدة التلفـــاز علـــى تطوير استجابات أكثر عدوانية من الأطفال الذين لم تتح لهم فرصة مشاهدة النموذج العـــدواني، ومن هنا استنتج أن التعرّض المتكرر لمشاهدة العدوان والعنف على التلفاز يشجّع الأطفال على التصرّف بعنف وعدوانية ملحوظة (عريشي،2004).

سادساً: النظرية الأخلاقية

يمثل لورنز (Lorns) هذه النظرية بأن حدّد السلوك العدواني بأنه غريزة القتـــال فـــي الإنسان تدفعه إلى إلحاق ضرر أو محاولة لإضرار إنسان آخر، حيث يرى أن العـــدوان نظـــام غريزي يعبّر عن طاقة داخلية ولد بها الإنسان (فطرية) مستقلة عن المثيرات الخارجية, وهـــذه الطاقة العدوانية يجب أن تفرّغ من حين لآخر, أو يعبّر عنها بواسطة مثيرات خارجية مناســـبة، والعدوان لدى لورنز (Lorns) يمثل قوة الحياة وهو يقسم العدوان في نظريته إلـــى: عـــدوان لخدمة الحياة، وعدوان مخرّب مدمّر، لكن كلاهما كما يرى لورنز (Lorns) يندرج تحت كلمة عدوان. ويشير كاشمان (1996) أن لورنز (Lorns) يرى أن الإنسان هو نتاج مليونين مـــن سنوات التطور البيولوجي، وأن ثمة نزعة فطرية للسلوك العدواني لدى الكائنات الحية، من بينها الإنسان، مما ساعد على بقائه، وتبعاً لذلك فإنه (العدوان) انتقل من جيل إلى جيل كجانـــب مـــن تكوينه الوراثي (في أبو حطب، 2002).

سابعاً: نظرية السمات في الشخصية

تقيس هذه النظرية السلوك العدواني، وتنتهي إلى تحديده تحديدا كمياً أو موضوعياً، ومن أهم المقاييس والاختبارات التي استخدمت في ذلك (التحليل العاملي لسمات الشخصية)، حيث وجد أن العداوة سمة من سمات الشخصية موجودة عند جميع الناس بدرجات متفاوتة فتوجد عند معظمهم بدرجة متوسطة، وعند قلّة منهم بدرجة منخفضة، وعند قلّة أخرى بدرجة عالية، وتقاس بمقاييس العداوة الصريحة وغير الصريحة، وتدل سمة العداوة على استعداد الشخص لإظهار العدوان في المواقف المختلفة بحسب ما يدركه من مثيرات العدوان، فالأشخاص أصحاب سمة العداوة العالية كثيرو العدوان، لأن عتبة التنبيه للعدوان عندهم منخفضة مما يجعلهم يغضبون بسرعة، ويدركون مثيرات العدوان في مواقف كثيرة قد تبدو مواقف عادية لا تثير العدوان عند غيرهم (مرسي،1985). ومن أكبر دعاة هذا الاتجاه هو إيزنك (Eysnek) في بحثه الذي نشره سنة (1977) والذي انتهى به إلى أن العدوان يمثّل القطب الموجب في عامل ثنائي شأنه في ذلك شأن بقية عوامل السمات الانفعالية للشخصية، وأن القطب السالب في هذا العامل يتمثل في اللاعدوان أو في الحياء أو الخجل وأنه بين القطبين مدرج من العدوان إلى اللاعدوان تصلح لقياس درجة العدوانية عند مختلف الأفراد.

إن قياس العدوان ليس بالأمر السهل البسيط لأن الشخص العدواني في حياته العملية قد يكون شخصاً مسالماً في حياته العائلية، وإن ما يعدّه الناس سلوكاً عدوانياً قد لا يراه الفرد نفسه الذي يصدر عنه هذا السلوك عملاً عدوانياً، ومن ناحية أخرى فإن الفرد يستطيع أن يخفي سلوكه العدواني حتى لا يبدو أمام الآخرين عدوانياً، وبالمثل فإن السلوك العدواني عند فرد ما لا يصدر عن نفس دوافع السلوك العدواني عند فرد آخر, ولا شك أن هناك فرقاً شاسعاً بين سلوك عدواني لفرد يريد أن يؤكد رجولته بهذا السلوك، وبين سلوك عدواني لفرد آخر ينتقم لنفسه بهذا السلوك من إساءة فرد آخر (البهي،1980). ونحن نجد أن بعض الشخصيات سهلة الإثارة تصبح مضطربة، ويصبح مثل هذا الشخص المضطرب لديه استعداد سهل في أن يكون عدوانياً أو مجرماً، وتتميز شخصيته بالعدوانية عن باقي الشخصيات، ومن هنا يظهر ما يسمى بالشخصية العدوانية (المطيري، 1990).

يتّضح من خلال عرض النظريات السابقة التي فسّرت السلوك العدواني وهي (التحليل النفسي، و البيولوجية، و العدوان الناتج عن الإحباط، و السلوكية، و التعلّم الاجتماعي، والأخلاقية، والسمات) نجد أن لكل نظرية طريقتها ومنهجها الخاص في تفسير العدوان، ونجد تبايناً كبيراً جداً بين هذه التفسيرات للسلوك العدواني، حيث أن كل نظرية فسّرت جانبا أو جزءاً ولم تشمل السلوك كله في التفسير والتوضيح.

ففرويد يرجع تفسير السلوك العدواني إلى الغرائز، أما نظرية العدوان الناتج عن الإحباط, فلقد أوضح أصحابها (دولار وميللر) أن العدوان ليس فطرياً ولكنه محصلة لدرجة الإحباط الذي يواجهه الإنسان، فكلما ازداد الإحباط وتكرر حدوثه ازدادت شدة العدوان، إلاّ أن هناك الكثير من الانتقادات على أن العدوان ناتج فقط عن الإحباط، فالموقف المحبط يختلف من شخص لآخر ومن إنسان لآخر من حيث إدراكه للموقف المحبط، وطريقة الاستجابة لهذا الموقف وأهميته بالنسبة له، وان قبول فرض الإحباط- العدوان، يتطلب منا النظر إلى الناس جميعهم وكأنهم قوالب موحدة يتعرضون لمثيرات فيستجيبون لها بطريقة واحدة آلية متشابهة.

أما نظرية التعلّم الاجتماعي كتفسير لظاهرة العدوان, فإنها ترى أن العدوان سلوك متعلم من خلال الملاحظة والتقليد والمحاكاة, وعمليات الثواب والعقاب والتعزيز التي تحدث من خلال مواقف التعلم، فيكتسب الفرد السلوك العدواني من خلال تقليده سلوك المحيطين به، كما يتّضح ويتبين ذلك من خلال وسائل الإعلام, وخاصة المرئية والتي لها دور كبير في إكساب الأطفال السلوك العدواني، كما أن اكتسابه كطريقة أو مسلك ليس بالأمر السهل أو البساطة التي تصوّره لنا هذه النظرية، حيث توجد هناك العديد من العوامل التي تساعد على اكتساب هذا السلوك، أما إذا لم تتوفر هذه العوامل بالحدّ المعقول، فإنه يصبح اكتساب هذا السلوك أمراً صعباً منها عمليات التعزيز والتدعيم والثواب، وما يتطلبه التقليد من الموقف والنموذج المناسب.

أما بالنسبة للنظريات البيولوجية فترجع العدوان إلى العوامل الوراثية، واضطرابات وظيفة الدماغ, واختلاف عدد الكروموسومات. وفسّرت هذه النظرية أن العدوان غير متعلم وأن الإنسان عدواني بطبيعته. ونظرية السمات ركّزت على الإجراءات الإحصائية والتحليل العاملي

لسمات الشخصية. أما النظرية السلوكية فتنظر إلى العدوان على أنه متعلم ومكتسب، وأن الأفراد يسلكون بطريقة عدوانية لأنهم تعلموا هذا السلوك، وأن الفرد يتعلم العدوان من البيئة التي يعيش فيها من خلال مشاهدة النموذج الذي يكون (الوالدين، أو المربية، أو البيئة، أو شخصية أخرى).

وبناءً على التفسيرات السابقة جميعها، تنظر الباحثة إلى السلوك العدواني على أنه سلوك شامل لجميع التفسيرات التي أشار إليها علماء النفس مجتمعة مع بعضها البعض لأن السلوك العدواني مثل أي سلوك مكوّن من عدة عوامل منها ما هو داخلي، ومنها ما هو متعلق بالبيئة المحيطة المشجّعة أو الرافضة له، فهذا يكون بتفاعلهما معاً دون فصل أي طرف عن الآخر؛ لأن الإنسان يتأثر بالعوامل المحيطة به من الداخل والخارج.

أوجه الشبه بين النظريات السابقة

1. إن الاستعداد للسلوك العدواني موجود لدى جميع الأفراد ولكنه يختلف من شخص لآخر تبعاً لعوامل داخلية وخارجية.
2. إن السلوك له دوافع وعوامل وبواعث تنظّمه وتحدد نوعه.
3. أهمية أساليب التنشئة الأسرية والخبرات التي يمّر بها الفرد والعوامل البيئية في السنوات الأولى من حياة الفرد في خلق السلوك العدواني أو عدمه.
4. أهمية التفريغ والتنفيس عن هذا السلوك بطرق مقبولة, وذلك لحماية الفرد من الناحية الصحية والنفسية وحماية أمن المجتمع واستقراره.

أوجه الاختلاف بين النظريات السابقة

إذا كان هناك عدد من العناصر المشتركة بين هذه النظريات، فإنه يوجد عدد من الاختلافات بينها على الجانب الآخر, ويتّضح من خلال ما يلي:

1. ترجع نظرية الغرائز (التحليل النفسي) هذا السلوك إلى دوافع فطرية أولية، بينما ترجع نظرية (الإحباط – العدوان) إلى مثيرات خارجية، حيث صاغت فرض الإحباط– العدوان كشرط خارجي لاستثارة الدافع الفطري حتى يحدث السلوك العدواني.

2. أما نظرية التعلم الاجتماعي فترجع هذا السلوك على أنه متعلم من البيئة المحيطة بالفرد، وذلك من خلال توفّر مجموعة من الشروط والعوامل التي تساعد على اكتساب هذا السلوك مثل التقليد والمحاكاة والتعزيز.

3. أما بالنسبة للنظريات البيولوجية فترجع العدوان إلى العوامل الوراثية، واضطرابات وظيفة الدماغ واختلاف عدد الكروموسومات، وعامل الوراثة، في حين أرجعت نظرية السمات العدوان إلى سمة العداوة الناتجة عن التحليل العاملي لسمات الشخصية..

4. أما النظرية السلوكية فترجع العدوان إلى أنه مكتسب متعلم، وبالتالي فإن الفرد يتعلم العدوان من البيئة التي يعيش فيها من خلال مشاهدة النموذج الذي يكون الوالدان أو المربية أو شخصية أخرى.

بعد عرض وتفسير النظريات السابقة للعدوان, وتوضيح أوجه التشابه والاختلاف فيما بينها، ترى الباحثة أنه من الصعب إرجاع هذه الظواهر التي تنتمي إلى علم النفس والعلوم الاجتماعية لسببٍ واحد أو لعاملٍ واحد، ويعتبر السلوك العدواني واحداً من أهم الظواهر التي تتناولها هذه العلوم بالبحث والدراسة، وأنه من الصعب ومن المتعذر بأي مكان في هذا الواقع الاجتماعي، أن تعزى نتيجة إلى سبب واحد أو لعامل واحد، بل إن الواقع الذي نعيشه يتسم بعدد من المتغيرات التي قد تسبب حدوث ظاهرة معينة.

ومن خلال اطلاع الباحثة على النظريات المفسّرة للسلوك العدواني، انعكس هذا على وجهات النظر المفسّرة لهذا السلوك من قبل مفسري هذه النظريات، حيث تبنّى كل عالم وكل مفسّر وجهة النظر الخاصة به، وبالاتجاه النظري الذي يتبعه ويتبناه، ونجد أن كل اتجاه من اتجاهات النظريات يساهم ويشارك بجانب أو أكثر في حدوث السلوك العدواني، وإن كان هناك

تفاوت بين هذه الاتجاهات فيما بينها في إحداث السلوك هذا السلوك سواء كان هذا التفاوت من حيث الكم أو الكيف. أي أن هناك من الاتجاهات ما يساهم بدور كبير أكثر من غيره وبدور فعّال في إحداث السلوك العدواني من غيره. ولا يتوقف حسب رأي الباحثة على هذه الاتجاهات فقط, وإنما هناك مجموعة من العوامل التي تساهم في حدوث السلوك العدواني، ومن هذه العوامل تلك التي تتمثل في البيئة الأسرية، والمستوى الاقتصادي المنخفض للأسرة، والبيئة العدوانية المحيطة بالطفل. وغيرها الكثير من العوامل التي تساهم في إحداث السلوك العدواني.

وترجع الباحثة السلوك العدواني إلى تفسير النظريات البيولوجية ونظرية التعلم الاجتماعي، حيث أن العديد من العوامل الوراثية تؤثر في الإنسان وتجعله مهيأ لسلوك العدوان الذي يتم دعمه عن طريق التعلم الاجتماعي. وإذا ما تطرقنا لتفسير النظريات البيولوجية، نجد أن العدوان هو محصّلة للخصائص البيولوجية في الكائن الحي، وكما فسّرت هذه النظرية العدوان على أنه اضطرابات فسيولوجية تحرّض على العدوان كالصبغات والهرمونات والغدد الصماء والجهاز العصبي. أما نظرية التعلم الاجتماعي والذي يعدّ(باندورا) المؤسس لها فإنها تركّز على مبدأ تعزيز السلوك وإثابته من خلال التقليد والمحاكاة. ويشير أصحاب هذه النظرية إلى أن الأفراد يتعلمون بشكل مستمر العدوان من خبراتهم في أسرة معينة وثقافة معينة ويؤكدون أن السلوك العدواني هو سلوك متعلم ومكتسب وليس سلوك فطري، وبما أن الأفراد يتعلمون باستمرار فالخبرة تلعب دوراً كبيراً في الارتقاء بالعدوان ومنعه. ومن هنا فإن الثقافة والأسرة والمدرسة والمجتمع أيضا لهم دور كبير في تحديد مستويات العدوان والتي تؤثر على أنماط الدروس التي يتعلمها الأطفال. وبالتالي فإن معظم السلوك الاجتماعي الذي يسلكه الأطفال في حياتهم اليومية يتم عن طريق التعلم من خلال عملية التطبيع الاجتماعي، والتي قد تؤدي إلى تعلم السلوك العدواني إذا كان الطفل مهيأ نفسياً واجتماعياً للعدوان.

وترى الباحثة أن الإنسان يتعلم العدوان من خلال النماذج العدوانية، فالأطفال يتأثرون بدرجة كبيرة بسلوكيات والديهم ومعلميهم وزملائهم، وإن وسائل الإعلام قد تكون مسؤولة إلى حدٍ كبير عن انتشار العدوان لدى الأطفال وخصوصاً في ظل الأوضاع التي يعيشها أطفالنا في المجتمع الفلسطيني.

الدراسات السابقة

هناك العديد من الدراسات والبحوث تعرضت لدراسة السلوك العدواني، ورأت الباحثة أن تعرضها حتى تتمكن من الاستفادة منها في معرفة ووصف وتشخيص دقيق لهذه المشكلة، وفيما يلي عرض لعدد من الدراسات:

أولاً: الدراسات العربية

دراسة أبو مصطفى (2009) وهي بعنوان "مظاهر السلوك العدواني الشائعة لدى الأطفال الفلسطينيين".

هدفت الدراسة للتعرّف إلى مظاهر السلوك العدواني الشائعة ومجالاته لدى الأطفال الفلسطينيين المشكلين سلوكياً، كما يراها المعلمون والمعلمات، وكانت عينة الدراسة مكونة من (250) طفلاً وطفلة، منهم:(152) طفلاً، و (98) طفلة، في المدارس الابتدائية في محافظة خانيونس، واستخدم مقياس مظاهر السلوك العدواني الشائعة لدى الأطفال الفلسطينيين المشكلين سلوكياً، واختبار الذكاء المصور، واستمارة تقدير المستوى الاجتماعي الاقتصادي لدى الأسرة الفلسطينية. وبيّنت نتائج الدراسة: أن أكثر مظاهر السلوك العدواني شيوعا لدى الأطفال موضع الدراسة هي: القيام بالكتابة على جدران الفصل والمدرسة، والقيام بضرب الزملاء أثناء الحصة، والصراخ في وجه الزملاء، والاستيلاء على أدوات زملائه بقوة، والقيام بقطف الزهور من حديقة المدرسة.كما أظهرت نتائج الدراسة: أن أكثر مجالات مقياس مظاهر السلوك العدواني الشائعة لدى الأطفال موضع الدراسة هي: مجال العدوان الموجّه نحو الآخرين، يليه مجال العدوان الموجّه نحو الممتلكات المدرسية، ومجال العدوان الموجّه نحو الذات، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مجال العدوان الموجه نحو الذات. بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مجالي: العدوان الموجّه نحو الآخرين، والعدوان الموجّه نحو الممتلكات المدرسية، والدرجة الكلية للمقياس و لصالح الذكور. كما بيّنت نتائج الدراسة: أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجالي: العدوان الموجّه نحو الذات والعدوان الموجّه نحو الآخرين تبعا لمتغير العمر، في حين بينت نتائج الدراسة: أنه توجد فروق ذات دلالة

إحصائية في مجالي العدوان الموجّه نحو الممتلكات المدرسية، والدرجة الكلية للمقياس تبعا لمتغير العمر و لصالح العمر (9-12).

دراسة أبو مصطفى والسميري (2008): وهي بعنوان " علاقة الأحداث الضاغطة بالسلوك العدواني (دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الأقصى) ".

هدفت الدراسة للتعرّف إلى علاقة الأحداث الضاغطة بالسلوك العدواني لدى طلاب جامعة الأقصى، والتعرّف على الفروق في مجالات مقياس الأحداث الضاغطة والسلوك العدواني تبعا لمتغيرات: الجنس، والمستوى الدراسي، والخلفية الثقافية. وكانت عينة الدراسة مكونة من (524) طالبا وطالبة من طلاب جامعة الأقصى، منهم (188) طالبا، و(336) طالبة. استخدم الباحثون الأدوات التالية: مقياس الأحداث الضاغطة لدى طلاب جامعة الأقصى، ومقياس السلوك العدواني لدى طلاب جامعة الأقصى،وأشارت النتائج أن أكثر مجالات السلوك العدواني شيوعاً لدى الطلاب موضع الدراسة، هي:

العدوان الموجّه نحو الذات، ووزنه النسبي 56% ويليه على التوالي: العدوان الموجّه نحو الآخرين، ووزنه النسبي 46،33%، فالعدوان الموجّه نحو الممتلكات الجامعية، ووزنه النسبي 42%، كما أشارت النتائج وجود علاقة دالة موجبة عند مستوى 0،01 بين مجالات كل من مقياس الأحداث الضاغطة، والسلوك العدواني، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مجالات: الأحداث الضاغطة الأسرية، والأحداث الضاغطة الاقتصادية، والأحداث الضاغطة الدراسية، والأحداث الضاغطة الاجتماعية، لصالح الذكور، والأحداث الضاغطة السياسية، لصالح الإناث مع وجود فروق معنوية بين الجنسين في السلوك العدواني الموجّه نحو الممتلكات الجامعية ولصالح الذكور.

دراسة مجيد (2008): وهي بعنوان "أسلوب المعاملة الوالدية ومفهوم الذات وعلاقة كل منهما بالسلوك العدواني ".

هدفت الدراسة للتعرّف إلى طبيعة علاقة إدراك عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية (للقبول / الرفض الوالدي) بسلوكهن العدواني، وفحص العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك

العدواني لديهن، وكانت عينة الدراسة مكونة من (174) طفلة بالصفين الثالث والسادس، وتراوحت أعمارهن بين (8-12) سنة، بمتوسط عمري (83 و112) شهراً. وقد استخدمت الباحثة استبانة (القبول / الرفض الوالدي للأطفال) من مقياس (رونر) للقبول والرفض الوالدي, وقامت الباحثة بتقنين هذا المقياس على البيئة السعودية، واستخدمت الباحثة مقياس مفهوم الذات للأطفال، كما استخدمت مقياس(كونز) لتقدير سلوك الطفل "تقدير المعلم" من مقياس كونز لتقدير سلوك الطفل، وكانت أهم النتائج: وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين إدراك تلميذات المرحلة الابتدائية للقبول الوالدي من قبل الأم والأب، وانخفاض مستوى السلوك العدواني لديهم، ووجود علاقة ارتباطيه موجبة بين إدراك تلميذات المرحلة الابتدائية للرفض الوالدي من قبل الأب والأم، وارتفاع مستوى السلوك العدواني لديهن، بمعنى أن التلميذات اللاتي أدركن أنفسهن مقبولات من قبل كل من الأب والأم كان مستوى السلوك العدواني لديهن منخفضاً، بينما كانت اللاتي أدركن أنفسهن مرفوضات من قبل الأب والأم، لديهن مستوى مرتفع من السلوك العدواني، وتوجد علاقة ارتباطيه سالبة بين ارتفاع مفهوم الذات، وانخفاض مستوى السلوك العدواني لدى تلميذات المرحلة الابتدائية، وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى السلوك العدواني بين تلميذات المرحلة الابتدائية صغار السن وكبار السن، و لصالح كبار السن.

دراسة الزعبي (2007): وهي بعنوان "العوامل الاجتماعية الاقتصادية والأكاديمية المؤثرة في الميل نحو السلوك العدواني لدى طلبة الجامعة الهاشمية".

هدفت هذه الدراسة للتعرّف إلى أثر بعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والأكاديمية في الميل نحو السلوك العدواني لدى طلبة البكالوريوس في الجامعة الهاشمية، وتكوّنت عينة الدراسة من (959) طالباً وطالبه. وتم تصميم استبانه توزّعت على ستة مجالات (سرعة القابلية للاستثارة، والميل للسلوك العدواني اللفظي نحو الذات، والميل للسلوك العدواني البدني نحو الذات، والميل للسلوك العدواني البدني نحو الآخرين، والميل للسلوك العدواني اللفظي نحو الآخرين، والميل للسلوك العدواني نحو الأشياء). وأظهرت النتائج أن درجة الميل للسلوك العدواني نحو الذات تصدرت درجات الميل نحو السلوك العدواني، وجاءت بعدها درجة الميل

للسلوك العدواني نحو الآخرين. كما أظهرت النتائج أن جميع مجالات درجات السلوك العدواني كانت في الاتجاه المنخفض لدى أفراد العينة، كما أظهرت تأثر درجة الميل نحو السلوك العدواني بالمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والأكاديمية (الجنس، مكان السكن، ومستوى الطالب الدراسي).

دراسة بو شلالق (2006): وهي بعنوان " التقدير الاجتماعي والسلوك العدواني لدى المراهق".

هدفت إلى دراسة العلاقة بين عدم إشباع الحاجة إلى التقدير الاجتماعي وظهور السلوك العدواني لدى المراهق. تكونت العينة من (200) مراهقاً ومراهقة، ممن صنفوا بأنهم عدوانيون من مدينة ورقلة –عاصمة جنوب الجزائر، وتتراوح أعمارهم بين 13-17 سنة. واستخدم مقياس العيسوي لتحديد العدوان، وكانت النتائج على الشكل التالي:

وجود ارتباط ايجابي دال إحصائيا بين عدم إشباع الحاجة إلى التقدير الاجتماعي والسلوك العدواني لدى أفراد العينة من المراهقين العدوانيين، ووجود ارتباط ايجابي بين عدم إشباع الحاجة إلى التقدير الاجتماعي والسلوك العدواني لدى المراهقات العدوانيات،ووجود فروق ذات دلاله إحصائية في السلوك العدواني بين المراهقات والمراهقين غير المشبعات لحاجتهم إلى التقدير الاجتماعي، كما وتبين الدراسة أن الذكور أكثر عدوانا من الإناث.

دراسة الشيخ خليل (2006): وهي بعنوان " السلوك العدواني وعلاقته بتقدير الذات وتوكيد الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة ".

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين درجة السلوك العدواني ودرجة كل من تقدير الذات، تأكيد الذات، وتبعاً لمتغيرات (الجنس، والتخصص، وحجم الأسرة). وكانت عينة الدراسة (400) طالب وطالبة من المدارس الثانوية في محافظة غزة، أربع مدارس ذكور وأربع مدارس إناث، تراوحت أعمارهم ما بين (15–19) سنة ومتوسط عمري قدره (48و16) وانحراف معياري قدره (0،64)، واستخدم الباحث، مقياس السلوك العدواني، ومقياس تقدير الذات،

ومقياس توكيد الذات، لجمع بيانات الدراسة.وكانت أهم النتائج وصول نسبة شيوع السلوك العدواني إلى (13%) لدى أفراد العينة الكلية، (الذكور (14.79%)، الإناث (11،82%)) وهي نسبة متدنية، وبلغت نسبة شيوع العدوان على الذات (15،95%)، ونسبة شيوع العدوان على الآخرين (14،23%)، ونسبة شيوع العدوان على الممتلكات (9،8%).

دراسة الغرباوي (2006): وهي بعنوان " السلوك العدواني دراسة مقارنة بين الذكور والإناث في المرحلة العمرية من (8-16) سنة".

هدفت هذه الدراسة للتعرف إلى أشكال السلوك العدواني لدى الأبناء في مراحل عمرية مختلفة، وإلقاء الضوء على أشكال السلوك العدواني لدى الأبناء تبعاً لاختلاف المستوى الثقافي الاجتماعي، ومدى اختلاف أشكال السلوك العدواني باختلاف الجنس، والكشف عن الفروق في العدوانية تبعاً للترتيب الميلادي في الأسرة، والكشف عن فروق في العدوانية تبعا لنوع الأخوة في الأسرة، وكانت عينة الدراسة مكونة من (1243) تلميذاً وتلميذة، من مرحلة الابتدائية الإعدادية والثانوية، وتتراوح أعمارهم بين (8 -16) واستخدمت الباحثة استمارة المستوى الاجتماعي الثقافي، ومقياس السلوك العدواني لدى الأبناء من الجنسين إعداد الباحثة، وكانت أهم النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في العدوان السلبي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في السلوك العدواني(العدوان البدني، اللفظي، على الذات، على الممتلكات) لصالح الذكور، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الترتيب الميلادي والسلوك العدواني بأبعاده، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى الاجتماعي الثقافي (المنخفض، المرتفع) في العدوانية والعدوان لصالح المستوى الاجتماعي الثقافي المنخفض.

دراسة الزبيدي (2006): وهي بعنوان" العدوان عند الأطفال ".

هدفت هذه الدراسة للتعرف إلى العدوان لدى الأطفال في مراحل الطفولة ما بين (2-12) سنة، وشملت عينة الدراسة (52) طفلاً وطفلة، وتم إجراء هذه الدراسة في مدارس المرحلة الابتدائية في محافظات الأردن الجنوبية، وأظهرت الدراسة: أن الأطفال في جميع مراحل

الطفولة عدوانيين، وأن الذكور أكثر عدوانية من الإناث، كذلك أظهرت الدراسة أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في العدوان الجسدي لصالح الذكور، في حين بّينت الدراسة أنه لا توجد فروق معنوية بين الجنسين في العدوان اللفظي، والعدوان الموجّه نحو الذات، والعدوان الموجّه نحو الأشياء.

دراسة الطيار (2005): وهي بعنوان "التوافق النفسي المدرسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة".

هدفت هذه الدراسة للتعرف إلى العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية، استخدم الباحث في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي، وطبّق استبانه على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدارس شرق الرياض، حيث تكوّنت عينة الدراسة من (96) فردا، وشملت سبعة محاور لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، كما طبّق الباحث استمارة المقابلة الشخصية عن"العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية" على عينة من المدراء والوكلاء والمعلمين والمرشدين الطلابيين بنفس المدارس. لقد توصّل البحث إلى مجموعة من النتائج، ومن أهمها: أفاد الطلاب بوجود أنماط سائدة نوعًا ما في العنف المدرسي وأبرزها "الصراخ ورفع الصوت", وأفاد المدراء والوكلاء والمعلمون والمرشدون بأنماط العنف الأكثر شيوعًا بين الطلاب"الجدل الكلامي الذي يؤدي إلى العنف." وقد أدلى الطلاب بوجود دور متوسط للتنشئة الأسرية في العنف المدرسي، وأهمها"انعدام الرقابة الوالديه". وأدلى المدراء والوكلاء والمعلمون والمرشدون بأهم دور للتنشئة الأسرية في العنف المدرسي وهو "عدم اهتمام الأسرة بالتربية." وقد أفاد الطلاب بوجود دور متوسط للمستوى الاقتصادي للأسرة في العنف المدرسي، وفي مقدمته "الفوارق الاقتصادية والمعيشية بين طلاب المدارس". وأفاد المدراء والوكلاء والمعلمون والمرشدون بأهم دور للمستوى الاقتصادي للأسرة في العنف المدرسي كان يتمثل "بارتفاع العنف عند الأطفال الذين ينتمون إلى اسر قليلة الدخل لعدم مبالاتهم بما يحدث لهم".

دراسة عريشي (2004): وهي بعنوان "نمو الأحكام الخلقية وعلاقته بالسلوك العدواني لدى عينة من نزلاء مؤسسة التربية النموذجية والتعليم العام في مرحلة المراهقة بمنطقة مكة".

وقد هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن نمو الأحكام الخلقية، وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى طلاب التعليم العام الذين يتمتّعون بالعيش مع أسرهم، والتي تمثّل المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية بمنطقة مكة المكرمة، وكانت عينة الدراسة مكونة من (116) منهم (36) لقيط (80) طالباً من طلاب التعليم العام الذين يتمتعون بالعيش مع أسرهم، الفئة العمرية من (15-20) سنة، استخدم الباحث المقياس الموضوعي للحكم الأخلاقي، والمقنن على البيئة السعودية من قبل الغامدي (2000)، واستخدم مقياس السلوك العدواني، والمقنن على البيئة السعودية من قبل أبو عبادة عبد اللّه، وكانت أهم النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات ومراحل نمو الأحكام الخلقية بين اللّقطاء والعاديين، كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات السلوك العدواني بين اللقطاء والعاديين.

دراسة دحلان (2003): وهي بعنوان " العلاقة بين مشاهدة بعض برامج التلفاز والسلوك العدواني لدى الأطفال بمحافظات غزة".

وقد هدفت الدراسة إلى إظهار العلاقة بين مشاهدة برامج التلفاز والسلوك العدواني لدى الأطفال في ضوء بعض المتغيرات وهي: معدل مشاهدة التلفاز، والجنس ومنطقة السكن، وكانت العينة مكونة من (880) طالب وطالبة من مدارس محافظات غزة، واستخدم الباحث مقياس السلوك العدواني للأطفال، وكانت أهم النتائج وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين معدل المشاهدة التلفزيونية والسلوك العدواني للأطفال بأبعاده المختلفة، وهي علاقة طردية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى الأطفال المشاهدين لبرامج التلفاز تعزى إلى متغير الجنس، لصالح الذكور في كل من العدوان المادي واللفظي.

واختلاف نسبة شيوع السلوك العدواني لدى الأطفال، حيث احتل العدوان المادي المرتبة الأولى، ثم العدوان اللفظي، فالعدوان السلبي، وأخيرا السلوك السويّ. ووجود فروق ذات دلالة

إحصائية في السلوك العدواني لدى الأطفال المشاهدين لبرامج التلفاز تعزى إلى معدل مشاهدة التلفاز (مرتفع، منخفض) لصالح الأطفال المشاهدين بمعدل مرتفع في كل من العدوان المادي واللفظي والسلبي والكلي لصالح الأطفال المشاهدين و بمعدل منخفض في السلوك السويّ،

دراسة: خليفة والهولي (2003): وهي بعنوان " مظاهر السلوك العدواني وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب جامعة الكويت".

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أهم مظاهر السلوك العدواني ومعدلات انتشارها وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى عينة من طلبة جامعة الكويت، واشتملت العينة على (900) طالباً وطالبة، وقد استخدمت استبانة من إعداد الباحثين تقيس أربعة أبعاد للعدوان هي: العدوان البدني، والعدوان اللفظي، والعدوان على الممتلكات، والعدوان العام. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك زيادة ملحوظة في معدلات انتشار السلوك العدواني بين طلبة الجامعة من الجنسين, وكانت أهم المظاهر التي احتلت صدارة الترتيب هي: سرعة الغضب، والرد بالمثل على المعتدي لفظياً أو بدنياً، والغش بالامتحان، والسخرية والاستهزاء من الجنس الآخر، والتحرش الجنسي بالآخرين. كما أظهرت الدراسة أن هناك فروق جوهرية بين الجنسين في مظاهر السلوك العدواني سواء فيما يتعلق بانطباق هذه المظاهر على الطلاب أنفسهم، أو على الطلاب الآخرين، فمن حيث انطباق مظاهر السلوك العدواني على الطلاب موضع الدراسة، أوضحت النتائج تزايد السلوك العدواني لدى الذكور مقارنة بالإناث. وتبين من نتائج الدراسة أن هناك علاقة ايجابية بين السلوك العدواني وبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية.

كما أظهرت النتائج أن هناك علاقة إيجابية دالّة إحصائيا بين السلوك العدواني وكل من التدخين(السجائر) وعدم الانتظام في الدراسة، ووجود علاقة سلبية جوهرية بين السلوك العدواني والصلاة والالتزام الديني. وأوضحت النتائج أنه لا توجد علاقة جوهرية بين السلوك العدواني وبعض المتغيرات مثل: العمر، والتخصص الدراسي، والمعدل الجامعي، ومستوى تعليم الوالدين.

دراسة الحسن (2003): وهي بعنوان " فاعلية برنامج تعديل السلوك وضبط البيئة الصفية في خفض السلوكيات غير المقبولة لدى التلاميذ ذوي التخلف العقلي البسيط ".

هدفت هذه الدراسة إلى مقارنة فاعلية برنامج تعديل السلوك وضبط البيئة الصفية في خفض السلوك غير المقبول لدى عينة من التلاميذ ذوي التخلف في الفئة العمرية ما بين (6-8) سنوات. تكونت عينة الدراسة من(12) تلميذا وتلميذة من ذوي التخلف العقلي البسيط من الملتحقين بمعهد الأمل للأطفال المعوقين (القسم التربوي في مملكة البحرين) موزّعين على مجموعتين تجريبيتين متكافئتين. بلغ متوسط أعمار المجموعة التجريبية الأولى67,91 شهرا، بانحراف معياري قدره 09,6، أما متوسط أعمار المجموعة التجريبية الثانية فقد بلغ 17,92 شهرا، بانحراف معياري قدره 34,6، وأظهرت النتائج أن كل من برنامج تعديل السلوك وبرنامج تعديل السلوك وضبط البيئة الصفية في آن واحد أدى إلى خفض السلوك غير المقبول لدى التلاميذ ذوي التخلف العقلي البسيط، ولكن نتائج الفرض الثالث بينت أن برنامج تعديل السلوك وضبط البيئة الصفية في آن واحد أدى إلى خفض السلوك الحركي غير المناسب وسلوك المقاطعة الكلامية بقدر أكبر مما حققه برنامج تعديل السلوك بمفرده، كما أدى إلى خفض السلوك العدواني بصورة أسرع من برنامج تعديل السلوك بمفرده.

دراسة الفقهاء (2001): وهي بعنوان " العوامل الاجتماعية والاقتصادية والأكاديمية المؤثرة في الميل نحو السلوك العدواني لدى طلبة الجامعة الهاشمية".

هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على العوامل المؤثرة في درجة الميل إلى العنف والسلوك العدواني لدى طلبة جامعة فيلادلفيا وعلاقتها الارتباطية بمتغيرات: (الجنس، والكلية والمستوى التحصيلي، وعدد أفراد الأسرة، ودخلها)، واستخدم الباحث لهذه الغاية مقياساً طوّره بنفسه على عينة نسبتها (8.22%) من المجتمع الأصلي, وأسفرت النتائج أن طلبة جامعة فيلادلفيا يتوزعون حسب درجة الميل إلى العنف والسلوك العدواني على النحو الآتي: عديمو الميل إلى العنف والسلوك العدواني (47.5%) وقليلو الميل (33.3%) ومتوسطو الميل (8%) وكثيرو الميل (0.2%) كما ظهر أن هناك ارتباط ذا دلالة إحصائية بين درجة الميل للعنف

والسلوك العدواني والمتغيرات المستقلة التالية: الجنس، المعدل التراكمي، عدد أفراد الأسرة، أما الكلية ودخل الأسرة فليس هناك أثر ذو دلالة إحصائية في درجة الميل إلى العنف والسلوك العدواني عند الطلبة.

دراسة الكتاني (2001): وهي بعنوان " القلق الاجتماعي والعدوانية لدى الأطفال العلاقة بينهما ودور كل منهما في الرفض الاجتماعي".

هدفت هذه الدراسة إلى البحث في العلاقة بين القلق الاجتماعي والعدوانية، والبحث في الفروق بين الأطفال، حسب جنسهم ومستواهم الدراسي، في كل من القلق الاجتماعي والعدوانية، الفروق بين أطفال المجموعات السيومترية: المرفوضة والمهملة والمحبوبة والمثيرة للجدل والمتوسطة، في كل من القلق الاجتماعي والعدوان، وكانت عينة الدراسة مكونة من (364) طفلا (179 إناث -185 ذكور) وتتراوح أعمارهم بين (9-12) سنة، واستخدم الباحث مقياس القلق الاجتماعي المعدّل للأطفال أداة تقييم الأمهات لعدوانية أطفالهن، ومقياس النية العدائية، ومقياس الترشيحات السوسمترية، وكانت أهم النتائج: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإناث والذكور في القلق الاجتماعي، والإناث أكثر ميلاً للعدوانية العلائقية مقارنة بالذكور, والذكور أكثر ميلا للعدوانية المادية،و بالنسبة لتقدير الأمهات للعدوانية، لا توجد فروق ذات دلالة بين الإناث والذكور، عدوانية الطفل في البيت ترتبط ايجابياً بميله للنية العدوانية.

دراسة الحلو (2001): وهي بعنوان " تصورات معلمي المدارس الحكومية الأساسية الثانوية وطلبتها نحو أنماط الضبط الصفي في شمال فلسطين".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرّف على تصورات معلمي المدارس الأساسية والثانوية وطلبتها نحو أنماط الضبط الصفي في فلسطين، بالإضافة إلى التعرّف على أثر متغيرات الجنس، والمرحلة الأساسية، والتخصص للطالب، والجنس، والشهادة العلمية، والمرحلة الدراسية التي يدرس فيها المعلم على هذه الأنماط. ولتحقيق ذلك أجريت الدراسة على عينة قوامها (566) طالباً وطالبة، و (206) معلماً ومعلمة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن نمط الأسلوب الوقائي

الإرشادي كان الأسلوب السائد في المدارس من وجهة نظر كل المعلمين والطلبة، كما أظهـــرت النتائج أن نمط الأسلوب العقابي التسلّطي يظهر بوضوح في مدارس الذكور, وخاصة مـــدارس المرحلة الأساسية، ولدى المعلمين الذين يحملون درجة الماجستير، بالإضافة إلى ذلك أظهـــرت نتائج الدراسة أن طلبة التخصص الأدبي كانوا يحبذون نمط الأسلوب الوقائي الإرشـــادي، ولـــم تظهر الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في تصورات المعلمين نحو أنماط الضبط الصفي تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية لديهم.

دراسة الطويل (2000): وهي بعنوان "التوافق النفسي المدرسي وعلاقتـــه بالســـلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة".

هدفت هذه الدراسة للتعرف إلى أكثر مستويات التوافق النفسي المدرســـي، ومســـتويات السلوك العدواني بين الطلبة، والكشف عن العلاقة الارتباطية بين التوافـــق النفســـي المدرســـي والسلوك العدواني لدى أفراد عينة الدراسة.وكانت عينة الدراسة مكونـــة مـــن (800) طالـــب وطالبة، ومتوسط أعمارهم (17) عاماً.واستخدم الباحث الأدوات التالية، مقياس التوافق النفســـي المدرسي من إعداد الباحث، ومقياس السلوك العدواني من إعداد الباحث. وكانت أهم النتائج أن أعلى نسبة انتشار للسلوك العدواني، تمثلت في المستوى المنخفض الذي بلغت نسبته (79,8%)، يليه مستوى السلوك العدواني المرتفع ونسبته (2,3%)، وبلغت النسبة الكلية لانتشـــار الســـلوك العدواني (49,75%)، وهي نسبة مرتفعة.وأظهرت النتائج تفوّق الطلاب في مســـتوى الســـلوك العدواني على الطالبات بالإضافة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين مستويات التوافق النفســـي المدرسي ومستويات السلوك العدواني لدى أفراد عينة الدراسة،ووجود علاقـــة ارتباطيـــه بـــين التوافق النفسي المدرسي والسلوك العدواني، مما يعني أنه كلما زاد مستوى التوافـــق النفســـي، انخفض مستوى السلوك العدواني، وكلما قلّ مستوى التوافق النفسي المدرســـي، ازداد مســـتوى السلوك العدواني.

دراسة القططي (2000): وهي بعنوان " أساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها بالســـلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظات جنوب غزة".

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين بعض أساليب التنشئة الوالدية كما يدركها الأبناء وسلوكهم العدواني، ومعرفة الفروق بين الجنسين في إدراك أساليب التنشئة الوالدية وفي مستوى السلوك العدواني. وكانت عينة الدراسة مكوّنة من (500) فرداً نصفهم ذكور والنصف الآخر إناث، في مدارس وكالة الغوث بمحافظتي رفح وخانيونس، تراوحت أعمارهم بين (13-15).استخدم الباحث مقياس أساليب التنشئة الوالديه, ومقياس مستوى السلوك العدواني من إعداد الباحث. وكانت أهم النتائج أن هناك فروق دالة إحصائيا في إدراك أساليب التنشئة الوالديه بين الذكور والإناث, وكانت هذه الفروق لصالح الذكور في أساليب التساهل وعدم الاتساق، ولصالح الإناث في أسلوب التقييد بالنسبة لمعاملة الأب، أما بالنسبة للتنشئة فكانت الفروق دالّة لصالح الذكور في أسلوب التساهل، ولصالح الإناث في أسلوب التقبل والاستحواذ. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني بين الجنسين لصالح الذكور، وتوجد علاقة موجبة بين أسلوب التساهل والسلوك العدواني وعلاقة دالة سالبة بين أساليب الاندماج الايجابي والتقبل والتقيد والاستحواذ وبين السلوك العدواني، وتوجد فروق دالة بين مجموعات السلوك العدواني الثلاثة (منخفض ومتوسط ومرتفع) تعزى لاختلاف أساليب التنشئة الوالدية لكل من الأب والأم.

دراسة حسن (2000): وهي بعنوان " نمو القدرة على فهم السلوك العدواني التحويلي عند تلاميذ المرحلة الابتدائية".

هدفت هذه الدراسة للتعرّف إلى فهم إدراك الأطفال للمواقف العدوانية من خلال نمو القدرة على فهم السلوك العدواني التحويلي عند طلبة المرحلة الابتدائية، حيث تكوّنت عينة الدراسة من (72) طفلاً من الذكور والإناث من طلبة المرحلة الابتدائية بالقاهرة، مقسّمين إلى ثلاثة أقسام هي: القسم الأول، و يضم الطلبة من الصف الأول الأساسي وعددهم (24) طالبا وطالبة منهم (12) طالباً و (12) طالبة، وبمتوسط أعمار ست سنوات ونصف. ومجموعة من الصف الثالث تضم (24) طفلاً، منهم (12) طالباً و(12) طالبة، بمتوسط عمري قدره ثماني سنوات وشهرين, ومجموعة الصف الخامس وتضم (24) طالباً وطالبة منهم (12) طالباً و(12) طالبة، بمتوسط عمري قدره عشر سنوات وشهرين. وقد روعي في اختيار الطلبة أن يكونوا

جميعا ممن ينتمون إلى مستوى اجتماعي متقارب، وكان المستوى المتوسط هو السائد، وقام باستخدام مقياس السلوك التحويلي الذي أعدّه ويز وميلر(1983، Miller and Weiss) التي قامت الباحثة بتعريبه. وقد أظهرت النتائج التي أجريت على العينة أن العمر والجنس لهما تأثير كبير في فهم السلوك العدواني التحويلي لصالح عمر الطلبة الأكبر سناً, وكذلك أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في فهم السلوك العدواني التحويلي، والمقصود به(العدوان الموجه نحو شيء أو نحو شخص مخالف للشخص أو للشيء الذي سبب الغضب وهو استجابة تلقائية مباشرة للإحباط) ولا يوجد تأثير للتفاعل بين السن والجنس في فهم السلوك العدواني التحويلي، وأن التفاعل بين العمر والجنس يعكس لنا حقيقة هامة، هي أن العمر المسؤول الأول عن فهم السلوك العدواني أما الجنس فليس له أي تأثير.

دراسة سليمان (2000): وهي بعنوان "تصميم برنامج إرشادي لتحسين مفهوم الذات عند أطفال المؤسسات الإيوائية".

هدفت هذه الدراسة إلى مساعدة طفل مؤسسات الإيواء في تحسين مفهوم الذات لديه، وكانت عينة الدراسة مكونة من (12) طفل وطفلة (6) ذكور و(6) إناث، من (9-12) سنة، وتم إجراء هذه الدراسة في مدينة القاهرة في جمهورية مصر العربية، واستخدم الباحث الأدوات الآتية، اختبار الذكاء غير اللفظي، مقياس مفهوم الذات للأطفال (إعداد عادل الأشول)، البرنامج الإرشادي (إعداد الباحث)، وكانت أهم النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال المؤسسات الذكور والإناث بين التطبيق القبلي والبعدي ولا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مفهوم الذات نتيجة استخدام البرنامج المقترح.

دراسة الناصر (2000): وهي بعنوان "مظاهر السلوك العدواني لدى طلبة المدارس الثانوية في دولة الكويت".

هدفت هذه الدراسة للتعرّف إلى مظاهر السلوك العدواني لدى طلبة المدارس الثانوية في الكويت، وكانت العينة مكونة من (2385) طالباً وطالبة (1148) طالباً، و(1237) طالبة موزّعة على خمس محافظات تعليمية في دولة الكويت, واستخدم مقياس السلوك المضاد للمجتمع والذي

اشتمل على ثمانية مجالات (السرقة، التخريب، رفض المحيط الاجتماعي، العدائية، توكيد الذات، تدمير الذات، الوقاحة، الاستهتار الأكاديمي، التهرب من الكبار وتحاشيهم). وأظهرت النتائج أن هناك فروقاً بين الجنسين لصالح الذكور في ممارسة السلوكيات المضادة للمجتمع على هذه المجالات.

دراسة الغرباوي (1998): وهي بعنوان " المعاملة الوالدية وعلاقتها بالعدوان لدى الأبناء من الجنسين في المرحلة العمرية من (11-15) سنة ".

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة المعاملة الوالدية وعلاقتها بالعدوانية لدى الأبناء من الجنسين في المرحلة العمرية من (11-15) سنة، في مجموعة من مدارس مدينة القاهرة في جمهورية مصر العربية، وبلغت عينة الدراسة (413) تلميذا وتلميذة من تلاميذ المرحلة الإعدادية، أسفرت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين أساليب معاملة الأب التي تتسم بالتقبل والتسامح والمبالغة في الرعاية، وأساليب معاملة الأم التي تتسم بالتقبل و الاستقلالية، وبين مستوى العدوانية لدى الأبناء من الجنسين، وعدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في مستوى العدوانية وفي أبعادها فيما عدا(العدوان السلبي، و العدوان على الذات، و العدوان على الممتلكات)، حيث وجدت الفروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في هذه الأبعاد و لصالح الإناث.

دراسة السيد (1998): وهي بعنوان " العلاقة بين مفهوم الذات ومظاهر السلوك العدواني الشائعة لدى الأطفال في المدرسة الابتدائية".

هدفت هذه الدراسة للتعرف إلى العلاقة بين مفهوم الذات ومظاهر السلوك العدواني لدى الأطفال في المدارس الابتدائية، في مدينة القاهرة في جمهورية مصر العربية، وهدف الباحث من هذه الدراسة معرفة العلاقة بين مفهوم الذات بأبعاده المختلفة (الذات المعرفية، و الذات الجسمية، والذات الشخصية، والذات الأسرية، والذات الاجتماعية) مظاهر السلوك العدواني الشائعة لدى أطفال المرحلة الابتدائية،وقد بلغت حجم العينة (704)، أسفرت نتائج الدراسة عن

وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين مفهوم الذات ومظاهر السلوك العدواني لدى أطفال المرحلة الابتدائية، توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات بنين وبنات المرحلة الابتدائية على مقياس مفهوم الذات بأبعاده المختلفة، فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات بنين وبنات المرحلة الابتدائية في مظاهر السلوك العدواني لصالح البنين، توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أطفال البيئة السيناوية وأطفال البيئة الحضرية في مفهوم الذات الكلي لصالح أطفال البيئة السيناوية، توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أطفال البيئة السيناوية وأطفال البيئة الحضرية في مظاهر السلوك العدواني الكلي لصالح البيئة الحضرية.

دراسة فايد (1996): وهي بعنوان " أبعاد السلوك العدواني لدى شباب الجامعة".

هدفت هذه الدراسة للتعرف إلى أبعاد السلوك العدواني لدى شباب جامعة حلوان في جمهورية مصر العربية، وهدفت الدراسة إلى معرفة أكثر أبعاد السلوك العدواني انتشاراً لدى شباب الجامعة، كما أنها هدفت للكشف عما إذا كانت هناك فروق جوهرية بين الجنسين في أبعاد السلوك العدواني، كما هدفت الكشف عما إذا كانت هناك فروق جوهرية في أبعاد السلوك العدواني باختلاف طبيعة الدراسة، العينة من (257) طالباً وطالبة، وقد أسفرت نتائج الدراسة بالنسبة للفروق بين الجنسين في أبعاد السلوك العدواني فقد اتّسم الذكور بالعدوان البدني، والعدوان اللفظي، والعدوان عامة بمقارنتهم بالإناث، بينما اتّسمت الإناث بالغضب بمقارنتهم بالذكور، لم توجد فروق جوهرية بينهما في العدائية، وبالنسبة للفروق بين طلاب الريف وطلاب الحضر في أبعاد السلوك العدواني فقد اتّسم طلاب الريف بالعدوان البدني، والعدوان اللفظي، والعدوان عامة، بمقارنتهم بطلاب الحضر، بينما لم توجد فروق بينهما في كل من العدائية.

دراسة محمد (1995): وهي بعنوان " مدى فاعلية التدريب على المهارات الاجتماعية في تعديل السلوك العدواني لدى أطفال مرحلة الطفولة المتوسطة".

وهدفت الدراسة إلى مدى فاعلية التدريب على المهارات الاجتماعية في تعديل السلوك العدواني لدى عينة من أطفال مرحلة الطفولة المتوسطة، وكانت عينة الدراسة مكونة من (15)

طفلاً من مرحلة الطفولة المتوسطة بمدينة القاهرة، واستخدم الباحث مقياس السلوك العـدواني، وكانت أهم النتائج تأييد الافتراض الذي مؤداه أن التدريب على المهارات الاجتماعية يعتبر فعالة في تعديل السلوك العدواني لدى الأطفال، واستمرار هذه الفاعلية طوال فترة المتابعة.

دراسة الشريف (1990): وهي بعنوان " مظاهر العدوان ومستوى القلق لدى الشباب الفلسطيني في قطاع غزة بالأرض المحتلة والشباب الفلسطيني المقيم في جمهوريـة مصـر العربية (دراسة مقارنة) ".

هدفت للتعرّف إلى مظاهر العدوان ومستوى القلق لدى الشباب الفلسطيني المقيمين فـي قطاع غزة، والشباب الفلسطيني المقيم في جمهورية مصر العربية، وتكونت عينة الدراسة مـن (215) طالباً، وقد بيّنت نتائج الدراسة وجود فروق معنوية بين الشباب الفلسطيني المقيم بقطاع غزة، والشباب الفلسطيني المقيم بجمهورية مصر العربية في مظاهر العدوان، والقلق، لصـالح الطلاب المقيمين داخل قطاع غزة.

ثانياً: الدراسات الأجنبية

دراسة سانسوتي (Sansosti ,2012): وهي بعنوان " تقليل مخاطر السلوك العدواني عند طلبة المدارس المتوسطة باستخدام برنامج تدخلي متعدد المكونات".

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح النجاح الذي تم باستخدام برنامج تدّخلي متعدد المكونات من أجل الحدّ من السلوك العدواني لدى طلبة المدارس المتوسطة حيث قام الباحث باختيار عينة من طلبة المدارس المتوسطة في ولاية نيويورك تبلغ 865 طالباً من الذكور والإناث, ومن ثـم جمع معلومات عنهم, ثم تطبيق حزمة من المقابلات وبرنامج تداخلات متعدد المكونات.

أشارت نتائج الدراسة إلى أن استخدام طريقة المقابلة والبرنامج متعدد المكونات قد قـام بزيادة مستوى الطالب الوظيفي بطريقة ذات دلالة إحصائية, ومن ثم التـأثير الايجـابي علـى السلوك العدواني لديهم. قدّم الباحث في نهاية الدراسة تطبيقات عملية يمكن استخدامها وتطبيقها في دراسات مستقبلية تتعلق بهذا الموضوع.

دراسة وينستوك وستروز(Winstok, and Straus ,2011): وهي بعنوان " العلاقة ما بين عنف الجوار وتكتيكات السلوك العدواني عند الأطفال".

هدفت هذه الدراسة إلى فحص العلاقة ما بين عنف الجوار وأخلاق الأطفال واتجاهات أولياء الأمور نحو تكتيكات السلوك العدواني عند أطفالهم، حيث تكوّنت أسئلة الدراسة من إلى أي مدى يرتبط السلوك العدواني لبيئة الجوار مع الانضباط العدواني لأولياء الأمور؟ ما هي الآلية التي يتم من خلالها ربط عنف البيئة و الجوار مع السلوك العدواني؟ قام الباحث بفحص عينة طبقية مكونة من 1649 امرأة حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أنه كلما ازداد تلقي المشاركات في الدراسة لعنف الجوار وتأثّرهن به, فقدن العنف الحاصل لديهن والمتوجه نحو أطفالهن. وأكثر من ذلك، تختلف العلاقات المتعلّقة بالسلوك غير السويّ عند الأطفال واستحسان أولياء الأمور للانضباط العدواني, وأن الانضباط العدواني يختلف في مستوياته المرتفعة والمنخفضة نتيجة لتلقي العنف من البيئة المجاورة.

دراسة جريدو، و توسنج، و كلهان، و رافيف (Garrido, Taussig, Culhane, & Raviv, 2011) : وهي بعنوان " المشكلات التي تتوسط ما بين شدة التعسف الجسدي الواقع على اليافعين والسلوك العدواني لديهم

هدفت هذه الدراسة الحالية إلى فحص العلاقة التي تتوسط شدّة الانتهاك الجسدي الذي يتعرّض له اليافعون وسلوكهم العدواني حيث أخضعت عينة مقدارها 240 من اليافعين من سن 9-11 سنة, والذين سجلت إساءات وانتهاكات بحقهم بالإضافة إلى مقّدمي الرعاية لهم لمدة 14 شهراً. أظهرت نتائج الدراسة الناتجة عن تحليل الارتباط الثنائي بأن مقدّمي الرعاية واليافعين لديهم مشاكل في الانتباه, وهذه التصرّفات تتوسط العلاقة بين شدّة الانتهاكات والسلوك العدواني وهذه الارتباطات كانت ذات دلالة إحصائية حتى بعد القيام بضبط بعض متغيرات الدراسة مثل الجنس والعمر, ومتغّيرات أخرى مثل شدّة بعض أنواع سوء المعاملة الأخرى. ولقد تمّ في هذه الدراسة أيضاً مناقشة تأثير الانتهاكات الجسدية التي يتعرض لها عينة الدراسة إضافة إلى بعض النتائج المتعلقة بالسلوك العدواني التي يبديها هؤلاء اليافعون.

دراسة ويلسون، و بتاجا، و مانسيل (Wilson ,,Petaja and Mancil ,2011): وهي بعنوان " مهارة الانتباه والتحصيل المدرسي للأطفال ذوي السلوك العدواني".

هدفت هذه الدراسة إلى فحص مجموعة مختلفة من مهارات الانتباه ودور هذه المهارات في التأثير على التحصيل الأكاديمي عند الأطفال الذين توجد لديهم سلوكيات عدوانية أو هم في مرحلة الخطورة لوجود مثل هذه السلوكيات حيث تكوّنت عينة الدراسة من 54% من الـــذكور و56% من الإناث لطلاب رياض الأطفال والصف الأول الأساسي من الذين لوحظ عليهم وجود سلوك عدواني. وقد كانت أداة الدراسة عبارة عن مقياس سوسيومتري للأقـــران, أمـــا درجـــة الانتباه فقد تمّ قياسها عن طريق واجب على الحاسوب عبارة عن لعبة أطفال فضائية مع تقرير من المعلمين وأولياء الأمور. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ما بـــين وجـــود ســـلوك عدواني بين الأطفال وما بين درجة الانتباه لديهم مما أثّر على التحصيل الدراسي لديهم حتى بعد تعديل متغيرات مهمة مثل تقديم تعليم أولياء الأمور ودخل العائلة. وأشارت النتائج أيضـــاً إلـــى وجود أطفال تحت الخطر بالنسبة للانتباه ذو دلالة إحصائية يمكـــن أن يكـــون عـــاملاً تنبؤيـــاً لتحصيلهم الدراسي.أوصى الباحثون في ختام الدراسة إلى عقد دراسات أوســـع تتعلـــق بهـــذا الموضوع تبحث مدى استفادة الأطفال من الدعم الإضافي لزيادة انتباههم في غرف الصف.

دراسة بورك، ولينيـــا، وارمســـترونج، وجيفـــري، وبـــارك، وجونـــغ هيـــو، وزان، وكارولين، وكلاين، ومارجوري، واســـيكس، ومـــارلين (Burk, Linnea, Armstrong, Jeffery, Park, Jong, Zahn, Carolyn, Klein, Marjorie, Essex, and Marilyn,2011): وهي بعنوان "ضحايا السلوك العدواني من الأطفال وعلاقته مع المشاكل العقلية الصحية القادمة والضعف الوظيفي لديهم".

يتعرّض الأطفال الذين يمارسون السلوك العدواني أو ممن هم ضـــحايا لهـــذا الســـلوك لمشاكل في الصحة العقلية تؤدي إلى ضعف الوظائف لديهم في المستقبل القريب من الأطفـــال السويين. أما حالة الاستقرار لحالات الأطفال الذين هم ضحايا للسلوك العدواني فلم يتم تقييمهـــا وذلك لأن معظم الدراسات قامت على فحص الأطفال اليافعين أو من هم في سنوات أعمـــارهم

المتقدمة لهذا السبب جاءت مشكلة الدراسة الحالية. حيث قامت بفحص عيّنة من الأطفال تكوّنت من(344) طفلاً منهم (180) من الإناث تم تصنيفهم سابقاً كضحايا للسلوك العدواني من الدرجة الأولى (Burk et al. "2008") وذلك لفحص درجة احتمالية ممارسته لهـذا السـلوك. ولقـد اعتمدت الدراسة على تقارير تم إعدادها من قبل الأمهات والمعلمين عن الأطفال وتورطهم في السلوك العدواني من خلال مجموعات الأقران بحيث تضمّنت هذه التقارير بعض الأعراض التي تظهر عليهم سواء كانت خارجية أو داخلية مثل تأدية الوظائف الأكاديمية والصـحة الجسـدية واستخدام الخدمات. أشارت نتائج الدراسة إلى أن معظم الأطفال والذين قد تم تصنيفهم كضحايا للسلوك العدواني من الدرجة (1) قد استمروا في تورطهم في أنماط هذا السلوك بطريقـة دالـة إحصائياً من خلال مجوعات الرفاق في المدارس الابتدائية. وأن الأطفال من ضـحايا السـلوك العدواني المتكرر قد أظهروا مستوى أعلى من وجود بعض مشاكل الصحة العقلية لديهم وكثير من الاضطراب الدراسي.وفي الختام أوصى الباحثون بضرورة عقد دراسات واسعة ومستفيضة تتعلق بهذا الموضوع وذلك نظراً لأهميتها في تلافي بعض من المشـاكل العقليـة والصـحية والنفسية والأكاديمية التي يمكن أن يتعرّض لها الأطفال من ضحايا السلوك العدواني.

دراسـة آمـور، وبرتيللـي، و فيلانـي، و تـامبوريني، و روسـي (Amore, Bertelli, Villani, Tamborini, and Rossi ,2011): وهـي بعنـوان "معالجة السلوك العدواني عند اليافعين ذوي الإعاقات العقلية".

تهدف هذه الدراسة إلى عملية تقييم لاستخدام مثل هذه العقاقير في الحدّ مـن السـلوك العدواني لدى المضطربين ذهنياً حيث تم فحص عينة من (62) فرداً مصـابون باضـطرابات ذهنية لفترة زمنية تصل ل(24) أسبوعاً من العلاج تظهر عليهم سلوكيات عدوانية تم اختبارهـا وقياسها باستخدام مقياس لقياس العدوانية. أشارت نتائج الدراسـة إلـى وجـود علاقـة بـين الاضطرابات الذهنية وزيادة السلوك العدواني تتعلق بطول فترة العلاج ونوعية المادة العلاجيـة المقدمة للمريض من عينة الدراسة. وفي نهاية الدراسة أوصى الباحثون بمجمل من التوصـيات تتعلق بتحسين ظروف العلاج الطبي والنفسي واستخدام أساليب نفسية حديثة في التقليـل مـن أعراض السلوك العدواني لدى هؤلاء المرضى ممن تظهر عليهم أعراض عدوانية.

دراسة نيومان، وآنا، ولير، وبول، وفريجنس، وتوم، وميوس، وويم، وكووت، وهانز (Neumann, Anna, Von lier,Pol, Frijins, Tom, Meeus, Wim, Koot,and Hans, 2011) وهي بعنوان " العلاقة ما بين بعض العوامل الانفعالية والسلوك العدواني لدى البالغين".

هدفت هذه الدراسة إلى فحص دور درجة كل من بعض العوامل الانفعالية مثل السعادة والغضب والقلق والحزن وما بين السلوك العدواني عند البالغين.

تكونت عينة الدراسة من(452) فرداً منهم (250) من الذكور والباقي من الإنــاث مــن الأعمار من(13) و (14) عاماً حيث تم قياس العوامل الانفعالية المذكورة من خلال تقارير قام بعملها أولياء الأمور والمعلمين لفترة زمنية تبلغ عاماً واحداً تخللها فترات ل3 أشهر تــم مــن خلالها قياس التغيرات التي تحصل على العوامل الانفعالية الأربعة المذكورة آنفاً وتأثيرها على التغيير في السلوك العدواني.تمّ التوصل إلى نتائج بينت أن العوامل الثلاثــة (الســعادة والقلــق والحزن) قد أعطت نتائج في تقليل السلوك العدواني لدى عينة الدراسة بينما كان العامل الرابــع (الغضب) هو العامل المسيطر على إظهار أعراض السلوك العدواني، حيث قام عامل الســعادة بتعديل عامل الاكتئاب. أشارت النتائج إلى وجود تأثيرات سلبية قوية تؤثر على السلوك العدواني للغضب عند الإناث أكثر من الذكور.

دراســة تــروب، و وينــدي، وكــوب، وجيســيكا (Troop-Gordon, Wendy, Kopp,and Jessica, 2012): وهي بعنوان " نوعية العلاقة ما بين المعلم والطالــب فــي ظهور أعراض السلوك العدواني لأدى الأطفال في المراحل الأخيرة من الطفولة".

هدفت هذه الدراسة إلى بعض أنواع العلاقة ما بين المعلم والطالب وأثرها فــي تغييــر السلوك العدواني في فترة فصل دراسي واحد حيث تم دراسة مجمل من بعض العلاقــات منهــا (القرب والاستقلالية والصراع) وتم أيضاً دراسة أشكال معينة من السلوكات العدوانية الجســدية واللفظية التي يمارسها هؤلاء الطلبة. تكونت عينة الدراسة من (410) من الأطفال منهم(193)

من الذكور و (217) من الإناث و(25) من معلميهم. أشارت نتائج الدراسة إلى أن الاستقلالية التي يبديها المعلم ترفع من درجة السلوك العدواني كذلك تفعّل علاقة الصراع وفي المقابل فـإن علاقة القرب من المعلم قد قامت بتخفيض درجة السلوك العدواني الجسدي الموجّه نحو الأقران, وأكثر من ذلك فإن علاقات الصداقة قد توسّطت العلاقة بين الاستقلالية التي يبديها المعلم وزادت من درجة العلاقة بين الأولاد. بيّنت هذه النتائج وجود تطبيقات تتعلق بفهم تـأثير اسـتمرارية العلاقة بين المعلم والطالب على وجود مخاطر لازدياد أو تقليل السلوك العدوان.

دراسة ال روفـو وثوابيـه (Al-rofo & Thawabieh, 2010): وهـي بعنـوان "التخريب في مدارس الذكور في الأردن".

هدفت هذه الدراسة إلى فحص أشكال وأسباب التخريب من قبل الطلبـة الـذكور فـي المدارس الحكومية الأردنية، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة، قام الباحثون فـي تطـوير أداة خاصة بالدراسة وأجريت على عيّنة مكونة من (236) طالبا حيث توصّلت الدراسـة إلـى أن الطلبة يقومون بأشكال مختلفة من التخريب حيث صنّفت الدراسة هذه الأشكال والمظاهر إلـى أربعة أشكال رئيسية وهي: التواصل والعلاقات الاجتماعية، والمعلمون، والعائلة, والمدرسـة. وتشير نتائج الدراسة أن أشكال العنف كانت عالية لدى طلبة الصف الحادي عشر.

دراسة فيت بج، و ستوبابلبين (Fit pj, & Stoppelbein, 2008): وهي بعنـوان "ضغوط الوالدين وعلاقتهما بالسلوك العدواني لدى الأطفال".

هدفت إلى التعرّف على العلاقة بين ضغوط الوالدين والسلوك العدواني لـدى الأطفـال، وتكوّنت عين الدراسة من (212) طفلاً، وتوصّلت نتائج الدراسة: إلى وجود درجة عاليـة مـن السلوك العدواني لدى الأطفال، كما توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة معنوية بين ضـغوط الوالدين والسلوك العدواني لدى الأطفال.

دراسة هو، وكـــارولين، وديبـــورا، وجينيفـــر (Ho,Caroline, Deborah,and jenniferm,2008): وهي بعنوان " الخلافات الثقافية بين الأبوين وعلاقتهما بالعدوان لـــدى الأطفال".

هدفت إلى الكشف عن دور الاختلافات الثقافية في العلاقة بـــين الأبـــوة والعـــدوان لـــدى الأطفال، وتألفت عينة الدراسة من (14990) طفلاً، وأظهرت نتائج الدراسة: أن قسوة الوالـــدين ارتبطت بالعدوان لدى الأطفال إيجابياً في العائلات الكندية الأوروبية، بينما كانت العلاقة سلبية في العائلات الكندية الأسيوية الجنوبية.

دراســـة هـــوروتز، وويســـتلوند، ويـــونجبرج Horowitz, Westlund,and (Ljungberg, 2007): وهي بعنوان " تأثير اللغة على السلوك العدواني في إدارة الصراع".

هدفت إلى التعرّف على السلوك العدواني لفهم دور السلوك في إدارة الصراع لدى عينـــة من الأطفال، وقد تكوّنت عينة الدراسة من (31) طفلا، منهم (20) طفلاً يتحدثون بلغة جيدة،(11) طفلاً يتحدثون بلغة ضعيفة، وتوصّلت نتائج الدراسة إلى أن الأطفال ضعيفي اللغة أظهروا سلوكاً عدوانياً أكثر من نظرائهم الذين يتحدثون بلغة جيدة، كما توصّلت نتائج الدراسة أن مجيدي اللغـــة تغلبوا على السلوك العدواني، وكذلك كشفت نتائج الدراسة أن ضعيفي اللغة واجهوا صعوبات في إدارة النزاع، والسلوك العدواني.

دراسة باري، وآخرون2007 ,) Barry, et al): وهي بعنوان " أهمية حب الذات في توقع ايجابيات وسلبيات العدوان في الأطفال ذوي العدوانية المتوســطة والعاليـــة والســـلوك العدواني ".

هدفت إلى معرفة العلاقة بين الافتتان بالنفس المرتبط بـــأمراض الشخصـــية وكـــل مـــن العدوان، ومشكلات التصرف، واشتملت الدراسة على عينة قوامها (160) طفـــلاً مـــن الأطفـــال العدوانيين تتراوح أعمارهم ما بين 9شهور الى 10 سنوات في الولايات المتحـــدة الأمريكيـــة، وتوصّلت نتائج الدراسة إلى أن الأطفال أظهروا سلوكاً عدوانياً تفاعلياً ومشكلات التصرف، كمـــا

توصّلت نتائج الدراسة إلى أن الافتتان بالنفس ارتبط بالعـدوان السـابق، والعـدوان التفـاعلي، ومشكلات التصرف.

دراسة جانسن، وديوجف، وبيمر، وفورستمان، وكلاسين، وموركيـوس، وهينيمـان (Jansen, Beemer, Duijff,Vorstman, Klaassen, Morcus, & Heineman, 2007): وهي بعنوان " المشاكل السلوكية وعلاقتها بالذكاء عند الأطفال الذين يعـانون مـن أعراض الخوف".

هدفت إلى التعرّف على العلاقة بين مستوى الذكاء والمشكلات السلوكية، وتكوّنت عينـة الدراسة من (69) طفلا يعانون من مشكلات صحية وخلقية، و(96) طفلاً عاديين لا يعانون من مشكلات صحية وخلقية، وبيّنت نتائج الدراسة أن الأطفال الذين يعانون من مشـكلات صـحية وخلقية أظهروا مشكلات سلوكية أكثر من قرنائهم العاديين، كما بيّنت نتائج الدراسـة سـلوكيات الأطفال الذين يعانون من العزلة, و الاكتئاب، والسلوك الجانح، والسلوك العـدواني، وشـكاوى جسدية، ومشكلات اجتماعية، وكذلك بّينت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة ارتباط بـين الـذكاء، والمشكلات السلوكية.

دراسة مونوز، و جوميز، و أوليري، و لوزانـو (Munoz, Gomez,, O'Leary, and Lozano,2007) وهي بعنوان "العدوان النفسي والجسدي في العلاقة التواعديـة بـين طلاب الجامعة الاسبانية".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مظاهر العدوان لدى الطلبة في ظل علاقـاتهم الجامعيـة، وشملت الدراسة عينة من طلبة الجامعات الإسبانية، تتراوح أعمارهم ما بين18 -27)) سنة، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن انتشار عال للعدوان الطبيعي والنفسي في العلاقات الشخصية بين طلبـة الجامعة، كما أسفرت نتائج الدراسة أن السلوك النفسي العنيف تميّز بالعدوان الشفوي، والسـلوك القسري والغيور، كذلك أسفرت نتائج الدراسة أن الإناث يعانين من العدوان الذي كان له أثر سيء على صحتهن النفسية.

دراسة كربس، و داو، ورولين، وبوتس، وجوتيريز، وتشوي، وكريسون، وولف، وبريفات (Kerbs, Dao,Rollin, Potts, Gutierrez, Choi, Creason, Wolf,. & Prevatt, 2006).

هدفت إلى التعرّف على العلاقة بين التجربة الماضية للتمييز، والخطر المحيط بها، والسلوك العدواني, وقد تألفت الدراسة عينة من (186) طالبًا جامعيًا في الدانمارك، وأظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب الذكور الذين يعانون من التمييز حصلوا على درجات أعلى من البنات في كل من العدوان الطبيعي، وعدوان الملكية، كما أظهرت نتائج الدراسة أن البنات اللواتي تعرضن للتمييز حصلن على درجات أعلى من الذكور في العدوان العاطفي.

دراسة جاكوباك وتول (Jakupcak M, & Tull, 2005): وهي بعنوان " تأثير الصدمة الناتجة عن الغضب والعدوان والعنف عند عينة من الرجال ".

هدفت إلى التعرّف على تأثير التعرض للحوادث المؤلمة على أعراض الغضب والعدوان والعنف لدى الطلبة، وقد أجريت الدراسة على عينة من الذكور الجامعيين الدارسين في الجامعات البلغارية، وتوصّلت نتائج الدراسة إلى أن الذكور الذين تعرضوا لحوادث مؤلمة أظهروا درجة عالية من الغضب، والعدوان الداخلي، والعنف أكثر من الذكور الذين لم يتعرضوا للحوادث المؤلمة.

دراسة فيرسشون وماركون (Verschueren & Marcoen, 2002): وهي بعنوان "التصورات عن النفس والعلاقة مع الآباء عند الأبناء العدوانيين المرفوضين".

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى علاقة الطفل مع والديه، وأثر ذلك على السلوك العدواني. وجد أن هناك نقص في السلوك العدواني عند أبناء العائلات المعروف تسلسلها (أي التسلسل العائلي للطلبة: الأب والجد والعائلة)، عن العائلات الغير معروف تسلسلها حيث تكوّنت عينة الدراسة من (216) طالباً وطالبة منهم (112) طالبة و(104) طلاب, وقد أخذت العينة من (8) صفوف من الصف الثالث، وصفتان من الرابع من مدارس قريبة من منطقة تدعى

Mechelen)مدينة متوسطة الحجم في فنلندا تدعى بلفيوم) وكان متوسط أعمار الطلبة ما بـــين (8-10) سنوات ونصف، وقد توصّلت الدراسة إلى أن العينة التي تم اختيار طلبتها من مجموعة ذات أهل معروفين منذ الولادة، لا تختلف كثيراً عن مجموعة أخذت عشوائياً بدون معرفة سيرة أهلهم الذاتية. وهنا لوحظ أن هنالك نقص في العدوان عن أبناء العائلات المعـــروف تسلســـلها، حيث لوحظ أنه إضافة إلى نقص العدوان، هناك وجود خجل في السلوك. حيث الوسط الحسابي للسلوك العدواني عند الطلاب الغير معروف تسلسل عائلاتهم (0,43) أما الطـــلاب المعـــروف تسلسل عائلاتهم فكان الوسط الحسابي(0,09).

دراسة روزنبلات شهال (Shahal ,2002): وهي بعنوان " العلاقة بين تقدير الـــذات وحب الذات المؤدية إلى السلوك العدواني".

وتهدف إلى فهم ما إذا كانت الأنانية وتقدير الذات يحثّ على الســـلوك العـــدواني أم لا، وعرّفه أي الاثنين (الأنانية– تقدير الذات) ينتج السلوك العدواني، بلغ حجم العينة (70) أنثـــى، (33) ذكراً من طلبة الجامعة، أشارت النتائج إلى أن المشاركين الذين يتمتعون بتقدير ذات عال ولكن غير مستقر يتمتعون بمستوى عال من العدوانية والانفعال الاجتماعي والغضب والعـــداوة أكثر من الذين يتمتعون بتقدير ذات، إلى وجود علاقة موجبة بين الأنانية المرضية والعدوانيـــة والغضب والعداوة، وان المشاركين الذين يتمتعون بتقدير ذات مرتفع غير مستقر يتمتعون بحب ذات مرضي، كما تشير النتائج أن الأنانية المرضية تتنبأ بمستوى العدوانية.

دراسة تسرس,و كـــيم, و بـــراون، و كـــوهن (Kim , Brown, and Cohen, Tsiouris, 2011): وهي بعنوان "العلاقة بين السلوكيات العدوانية والإعاقة النفسية (العمـــر والجنس ودرجة الإعاقة العقلية)".

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح العلاقة ذات الدلالة الإحصائية بين الاضطرابات النفسية ومجالات مخصصة من أنواع السلوك العدواني تعزى لمتغيرات الجنس والعمر حيث تم انتقـــاء عينة الدراسة ممن يتلقون خدمات من 14 من الوكالات الفدرالية للطـــب النفســـي فـــي ولايـــة

نيويورك, وقد تم استخدام مقياس السلوك العدواني في تحديد درجة السلوك لديهم, حيث تكوّنت هذه العينة من (4069) من هؤلاء المراجعين.

أشارت نتائج الدراسة إلى ارتباط اضطرابات النبض واضطرابات ثنائية القطبية لدى عينة الدراسة بالسلوك العدواني في مجالات العدوان نحو الأشياء، والنفس والسلوك العدواني اللفظي لدى الآخرين لديهم كما أن هناك علاقة قوية بين هذه الاضطرابات والسلوك العدواني إلا السلوك العدواني المتعلق بالعدوان الجسدي على النفس والتي لم تتجاوز حدود الفروق ذات الدلالة الإحصائية. وأشارت نتائج الدراسة أيضا إلى أن الإناث لديهن سلوك عدواني تجاه أنفسهن أكثر من الذكور. وقد سجل الإحباط أكثر أنواع الاضطرابات النفسية لدى عينة الدراسة. كذلك قامت هذه الدراسة بتوسيع نتائج بعض الدراسات السابقة. أوصى الباحثون بالمزيد من البحث في هذا المجال لأهميته.

دراسة ويرنر وكريك (Werner &Crick, 1999): وهي بعنوان " العدوان والتعديل النفسي الاجتماعي لدى عينة من طلاب الكلية".

هدفت الدراسة إلى التعرّف على العلاقة بين العدوان والتوافق النفسي والاجتماعي، وشملت عينة الدراسة(330) طالبا وطالبة في الجامعات الإسبانية، وقد كشفت نتائج الدراسة وجود علاقة سلبية بين العدوان والتوافق النفسي والاجتماعي، حيث يرتبط السلوك العدواني بعدم قدرة الفرد على التوافق مع الآخرين من أفراد المجتمع.

دراسة كارلين (Karlin, 1996): وهي بعنوان " العلاقة المرفقة بين الأطفال الذين يعانون من مشاكل سلوكية عدوانية، دور نماذج الإرفاق المشخصة الأولية ".

هدفت إلى التعرّف إلى العوامل التي تكمن وراء السلوك العدواني لدى عينة من التلاميذ تتراوح أعمارهم من (12-18) سنة، وقد بلغت العينة (60) طالباً وطالبة في بريطانيا، وبّينت نتائج الدراسة أن أساليب معاملة الوالدين الخاطئة تؤدي إلى ظهور السلوك العدواني لدى الأبناء، وكذلك بيّنت أنه كلما كان مستوى تعليم الوالدين مرتفعاً انخفض السلوك العدواني، وكان مستوى

السلوك العدواني منخفضاً عند الطلبة المتفوقين دراسياً مقابل ارتفاع مستوى السلوك العــدواني عند طلبة المتأخرين دراسياً.

دراسة بنتلي، ولي (Bently, Li,1995): وهي بعنوان " مشكلات الرفقة والمهنة في المدارس الابتدائية ومعتقداتهم التي تتعلق بالعدوان".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرّف إلى سلوك الطلبة العدواني في المراحل التعليميــة بــين الصف الرابع والسادس الأساسي، وكان متوسط الأعمار ما بين (12-8) عاماً، وقــد أجريــت الدراسة على عينة قوامها (379) طالباً وطالبة في المدارس الكندية، وقــد تناولــت الدراســة العناصر والمعايير وطبيعة المشاكل الخاصة بالأطفال الذين يتعرضون للعدوان فــي المــدارس الابتدائية، وقد حاول الباحث تحديد ما إذا كان الأطفال الــذين يتعرضــون للعــدوان يعتنقــون معتقدات خاصة بالعدوان اتجاه أقربائهم من خلال استخدام استبانه خاصة بذلك، وقــد توصّــل الباحثون إلى أن العدوان اللفظي هو أكثر أشكال السلوك العدواني بين الطلبة الأكبر سنا، وأولئك الطلبة الذين يؤمنون بالأفكار العدوانية.

دراسة ليتلي وجاربر (little & Garber, 1995): وهي بعنوان " العدوانية والإحباط وأحداث الحياة الضاغطة والمسببة للاكتئاب، التنبؤ برفض الرفاق".

هدفت إلى دراسة تقصّي العلاقة بين العدوان والاكتئاب وضغوط الحياة بوصفها أســبابا لرفض الأطفال لأقربائهم، وتفاعلهم مع زملائهم وكان قوام العينة (497) طفلا مــن المرحلــة الابتدائية (الصف الخامس والصف السادس) من طبقات اجتماعية متوســطة ومنخفضــة فــي المدارس الكندية، وتم تقدير مستويات رفض الزملاء والعدوان الموجه إليهم من قبل الغرباء، أما مستويات أعراض الاكتئاب وعدد مواقف ضغوط الحياة, وكانت النتيجة أن العدوان يؤدي فيمــا بعد إلى رفض الأطفال لزملائهم إقرانهم, ولكن الأطفال الذين لديهم أعراض اكتئابية وتعرضوا لضغوط حياتية مرتفعة لا تكون مستويات رفضهم لأقرانهم مرتفعة، وكــذلك الــذين تعرضــوا لضغوط حياتية منخفضة.

دراسة ويليام فرانك (Frank, 1992): وهي بعنوان "تطوير عملية المقارنة بين الأطفال ذوي العدوانية والإحباط، سنة واحدة من الدراسة الطويلة(الرفاق والرفض) ".

هدفت إلى دراسة العلاقات الطولية المتلازمة بين العدوان والأعراض الاكتئابية وبعض المتغيرات الأخرى التي تتوسط العلاقة بين العدوان والاكتئاب, وتكونت عينة الدراسة من (473) طفل في الصفوف الثالث والخامس في مدارس ابتدائية عامة في مدارس مدينة فاندربلت الألمانية.

وبّينت نتائج الدراسة أن العدوان قد تنبأ بالزيادة في الأعراض الاكتئابية، وتنبأ العدوان بالزيادة في الرفض من قبل الأقران، وجد أن الارتفاع في العدوان والأعراض الاكتئابية كان يتوسطها الزيادة في الرفض من قبل الأقران.

التعقيب على الدراسات السابقة

يتضح من عرض الدراسات السابقة تنوع أغراضها واختلافها فيما بينها، فالبعض منها أجري للتعرف على السلوك العدواني، وبعضها للتعرّف على أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني، والأهمية النسبية لمظاهره وأبعاده، وأثر بعض المتغيّرات الاجتماعية والاقتصادية في الميل نحو السلوك العدواني.

وتبدو لنا بعض الملاحظات من أهمها ما يلي:

من حيث الأهداف:

هناك دراسات هدفت إلى التعرّف على الأهمية النسبية لمظاهر السلوك العدواني الشائعة ومجالاته مثل دراسة أبو مصطفى (2009)، ودراسة الناصر (2000)، ودراسة خليفة والهولي (2003)، ودراسة الشريف (1990)، وتتفق الدراسة الحالية مع هذه الدراسات في أنها تتناول مظاهر السلوك العدواني، ولكنها تختلف عنهم أنها تتناول أسباب السلوك العدواني وطرق علاجه إضافة إلى المظاهر.

وهناك دراسات هدفت إلى التعرّف على علاقة الأحداث الضاغطة وأساليب المعاملة الوالدية، ومفهوم الذات، والخلافات الوالدية، وعلاقة مستوى الذكاء، وتأثير اللغة، وتوكيد الذات، ونمو الأحكام الخلقية، ومشاهدة التلفاز، وأساليب التنشئة الوالدية والقلق بالسلوك العدواني، مثل دراسة أبو مصطفى والسميري (2008)، ودراسة مجيد (2008)، ودراسة Fite pj,el al (2008)، ودراسة Ho,el al (2008)، ودراسة Janson,el al (2007)، ودراسة الشيخ خليل (2006)، ودراسة القططي (2000)، ودراسة عريشي (2004)، ودراسة دحلان (2003)، ودراسة الغرباوي (1998)، ودراسة الشريف (1990)، ودراسة Neumann, (2011) Frijins,el al.

من حيث المنهج:

لوحظ أن العديد من الدراسات استخدمت المنهج الوصفي الذي يحدد ويقيس الظاهرة كما هي كماً وكيفاً , وهي تتفق أيضاً مع الدراسة الحالية مثل:

دراسة أبو مصطفى (2009)، ودراسة Fite pj,el al (2008)، ودراسة Horowitz (2007)،، ودراسة أبو مصطفى والسميري (2008)، ودراسة مجيد (2008)، ودراسة Ho,el al (2008)، ودراسة Janson,el al (2007)، ودراسة Barry,el al (2007)، ودراسة الشيخ خليل (2006)، ودراسة عريشي (2004)، ودراسة الغرباوي (2006)، ودراسة دحلان (2003)، ودراسة الطويل (2000) ودراسة الكتاني (2001).

من حيث الأدوات:

اختلفت الدراسات فيما بينها في الأدوات المستخدمة في الدراسة، فنجد بعض الدراسات استخدمت أداة واحدة في جميع البيانات مثل الدراسة الحالية، ودراسة دحلان (2003)، ودراسة محمد (1995)، ودراسة الفقهاء (2001)، ودراسة الناصر (2000)، ودراسة خليفة والهولي (2003)، ودراسة الزعبي (2007)، ودراسة بوشلالق (2006)، ودراسة حسن (2000) ودراسة السيد (1990).

كما أن دراسات أخرى استخدمت أكثر من أداة في دراستها مثل: دراسة مجيد (2008)، ودراسة أبو مصطفى والسميري (2008)، ودراسة الشيخ خليل (2006)، ودراسة أبو مصطفى (2009)، ودراسة الغرباوي (2006)، ودراسة القططي (2000)، ودراسة الطيــار (2005)، ودراسة الكتاني (2001)، ودراسة الطويل (2000).

من حيث العينة:

اختلفت الدراسات فيما بينها في العينات المطبقة عليها, فنجد أن بعض الدراسات طبّقت على عينة من طلاب المدارس بمراحلها المتعددة مثل:

دراسة مجيد (2008)، ودراسة الشيخ خليل (2006)، ودراســة الغربــاوي (2006)، ودراسة عريشي (2004)، ودراسة القططي (2000)، ودراسة حافظ وقاسم (1993)، ودراسة دحلان (2003)، ودراسة الطويل (2001)، ودراسة الناصر (2000)، ودراسة (2010) AL rofa & Thawabieh، ودراسة (2002) Verschueren & Marcon، ودراســة (1995) Bently, el,al. بينما نجد هناك دراسات أخرى طبقت على عينة من الفئات الخاصة، وضعيفي اللغــة، مثــل: دراســة عريشــي (2004)، ودراســة Horowits,el al(2007) ، ودراســة Janson,el al.(2007).

وتختلف هذه الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث العينة حيث أن عينة هــذه الدراسة تمثّلت في معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في شمال الضفة الغربية. لذلك نجــد أن الدراسات السابقة تباينت في حجم العينات المستخدمة, فمنها دراسات استخدمت عينات كبيــرة، وهذه الدراسات كانت قليلة، بينما توجد دراسات استخدمت عينات متوســطة الحجــم وأخــرى صغيرة الحجم، وهذه نجدها في الدراسات التجريبية، ولذلك يرجع تنوّع العينات إلــى طبيعــة المناهج العلمية المستخدمة في الدراسات.

من حيث النتائج:

يبدو من خلال الدراسات أنها تتفق في تنامي حجم ظاهرة السلوك العدواني بالدراسة والتحليل في ضوء النظريات المفسّرة للسلوك العدواني، مثل دراسة أبو مصطفى (2009)، ودراسة أبو مصطفى والسميري (2008)، ودراسة مجيد (2008)، ودراسة (2008) Fite pj,el al، ودراسة (2007) Barry,el al، ودراسة الشيخ خليل (2006)، ودراسة القططي (2000)، ودراسة الغرباوي (2006)، ودراسة الكتاني (2001).

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في:-

1. بناء أداة الدراسة، وتعرّف مجالاتها والفقرات الممكن استخدامها في أداة الدراسة بمحوريها المختلفين من الأسباب والمظاهر، بحيث أصبح لدى الباحثة بيانات شاملة ووافية عن بناء أداة الدراسة.
2. التعرّف على العناوين التي يمكن أن تكون مفيدة عند كتابة الإطار النظري لهذه الدراسة.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

- منهج الدراسة
- مجتمع الدراسة
- عينة الدراسة
- أداة الدراسة
  - صدق الأداة
  - ثبات الأداة
- إجراءات الدراسة
- متغيرات الدراسة
- المعالجات الإحصائية

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الفصل وصفاً للطريقة والإجراءات التي اتبعتها الباحثة في تحديد مجتمع الدراسة وعينتها، وبناء أداة الدراسة، وخطوات التحقق من صدق الأداة وثباتها، إضافة إلى وصف تصميم الدراسة والطرق الإحصائية المتبعة في تحليل البيانات.

منهج الدراسة

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي منهجا للدراسة، وذلك لملاءمته لطبيعتها.

مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع المعلمين في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية، وقد بلغ عدد المعلمين (5720) معلماً من الجنسين، وفق إحصاءات وزارة التربية والتعليم العالي لسنة 2012/2011، ويشير الجدول (1) إلى توزيع المعلمين في مديريات شمال الضفة الغربية وفق متغيري المديرية والجنس.

جدول (1): عدد المعلمين في المدارس الحكومية الأساسية في مديريات شمال الضفة الغربية للعام الدراسي 2012/2011

المديرية	عدد المعلمين/ذكور	عدد المعلمين/إناث	المجموع
جنين	489	530	1019
جنوب نابلس	200	274	474
نابلس	535	639	1174
سلفيت	166	274	440
طولكرم	416	566	982
قلقيلية	236	333	569
قباطية	383	325	708
طوباس	165	189	354
المجموع	**2590**	**3130**	**5720**

عينة الدراسة

قامت الباحثة باختيار عينة طبقية عشوائية ممثّلة لعدد المعلمين في محافظات شمال الضفة الغربية، بلغت (550) معلما ومعلمة وبنسبة (9,6%) من مجتمع المعلمين، وقد استجاب منهم (530)، وهم الذين يشكّلون العينة الفعلية للدراسة، أي ما نسبته (9,3%) من مجتمع الدراسة، والجدول (2) يبين توزيع عينة الدراسة تبعا للمتغيرات المستقلة:

جدول (2): توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها المستقلة

المتغير	التصنيف	التكرار	النسبة المئوية %
الجنس	ذكر	226	42.6
	أنثى	304	57.4
الخبرة العملية	أقل من 5 سنوات	147	27.7
	5-10 سنوات	130	24.5
	أكثر من 10 سنوات	253	47.7
المؤهل العلمي	دبلوم متوسط	139	26.2
	بكالوريوس	365	68.9
	ماجستير فأعلى	26	4.9
مكان المدرسة	مدينة	159	30.0
	قرية	371	70.0
مجال التخصص	تخصصات علمية	157	29.6
	تخصصات أدبية	373	70.4
مكان السكن	مدينة	187	35.3
	قرية	323	60.9
	مخيم	20	3.8
عدد طلاب الشعبة	من 30-أقل من 35	424	80.0
	من 36-أقل من 40	85	16.0
	41 فأكثر	21	4.0
المجموع		530	100.0

أداة الدراسة

استخدمت الباحثة الإستبانة أداة لدراستها، وتضمنت الإستبانة محورين يتفرع كل منهما إلى عدد من المجالات، فتناول المحور الأول مظاهر السلوك العدواني، وتمثّلت مجالاته في:

- السلوك العدواني اللفظي والجسدي نحو الذات.
- السلوك العدواني نحو الآخرين.
- السلوك العدواني الموجّه نحو الممتلكات.

أما المحور الثاني أسباب السلوك العدواني، فقد كانت مجالاته:

- المجال المدرسي.
- خصائص الأسرة.
- البيئة المحيطة.

وقد قامت الباحثة بتصميمها وتطويرها كأداة لجمع المعلومات، وذلك وفقاً للخطوات الآتية:

1. مراجعة الأدب النظري المتعلق بالسلوك العدواني وأسبابه ومظاهره.
2. مراجعة الأبحاث والدراسات والكتب التي بحثت في السلوك العدواني وأسبابه ومظاهره، وقد تكونت أداة الدراسة من ثلاثة أجزاء:

الجزء الأول: ويشمل المعلومات الأولية عن المعلم الذي قام بتعبئة الإستبانة.

الجزء الثاني: واشتمل على (65) فقرة، موزّعة على محورين و(6) مجالات، يتم الاستجابة عن هذه الفقرات من خلال ميزان ليكرت الخماسي، يبدأ بالدرجة الكبيرة جدا أو وتُعطى (5)

درجات، ثم الكبيرة وتُعطى (4) درجات، ثم المتوسطة وتُعطى (3) درجات، ثم الضعيفة وتُعطى درجتين، وينتهي بالضعيفة جداً وتعطى درجة واحدة فقط.

الجزء الثالث: وهو سؤال مفتوح الاستجابة عن طرق علاج السلوك العدواني من وجهة نظـــر أفراد الدراسة.

الصدق الظاهري للأداة:

تم عرض أداة الدراسة على مجموعة من المحكّمين المختصين في التربية وعلم النفس، والإدارة، وبلغ عددهم (18) محكماً (ملحق 1)، وقد طُلب من المحكمين إبداء الرأي في فقــرات أداة الدراسة من حيث صياغة الفقرات، ومدى مناسبتها للمجال الذي وُضعت فيه، إما بالموافقـــة عليها أو تعديل صياغتها أو حذفها لعدم أهميتها، وقد أشار غالبية المحكمين والبالغ عـــددهم 18 محكماً على (30) فقرة من فقرات الاستبانة، بينما أشار(12) محكماً على حـــذف (5) فقـــرات، وأشار (10) محكمين على تعديل وصياغة (35) فقرة من فقرات الاستبانة، ولقد تم الأخذ برأي الأغلبية (أي 75% من الأعضاء المحكمين) في عملية التحكيم، وبذلك يكون قد تحقق الصــــدق الظاهري للإستبانة، وأصبحت أداة الدراسة في صورتها النهائية والمكونـــة مـــن (65) فقـــرة، إضافة إلى السؤال المفتوح (ملحق 2).

ثبات الأداة

لقد تم استخراج معامل ثبات الأداة، باستخدام معادلـــة كرونبـــاخ ألفـــا Cronbach's Alpha، والجدول (3) يبين معاملات الثبات لأداة الدراسة ومجالاتها.

جدول (3): معاملات الثبات لأداة الدراسة ومجالات مظاهر السلوك العدواني وأسبابه

الرقم	المجال		عدد الفقرات	معامل الثبات بطريقة كرونباخ ألفا
1	مظاهر السلوك العدواني	السلوك العدواني اللفظي والجسدي نحو الذات	12	0.88
2		السلوك العدواني نحو الآخرين	12	0.93
3		السلوك العدواني الموجه نحو الممتلكات	10	0.92
الثبات الكلي لمظاهر السلوك العدواني			34	0.96
1	أسباب السلوك العدواني	المجال المدرسي	12	0.89
2		خصائص الأسرة	11	0.91
3		البيئة المحيطة	8	0.91
الثبات الكلي لأسباب السلوك العدواني			31	0.94

يتضح من الجدول رقم (3) أن معاملات الثبات لمحاور الإستبانة ومجالاتها تراوحت بين (0.88 – 0.92)، وهو معاملات ثبات عالية وتفي بأغراض البحث العلمي، أما الثبات الكلي لمجالات مظاهر السلوك العدواني فكانت (0.96)، أما معاملات الثبات لمجالات أسباب السلوك العدواني تراوحت بين (0.89 –0.91) أما الثبات الكلي لمجالات أسباب السلوك العدواني فكان (0.94).

إجراءات الدراسة

لقد تم إجراء هذه الدراسة وفق الخطوات الآتية:

- إعداد أداة الدراسة بصورتها النهائية.
- تحديد أفراد عينة الدراسة.
- الحصول على موافقة الجهات ذات الاختصاص. ملاحق (3)، (4)، (5)

- قامت الباحثة بتوزيع الأداة على عينة الدراسة، واسترجاعها، إذ تم توزيع (550) استبانة، وتم استرجاع (545) منها، وتم استبعاد (15)؛ إما لعدم اكتمال الإجابة عنها بسبب عدم اكتمال البيانات المطلوبة المتعلقة بالمستجيب أو لنمطية الاستجابة، وبقي (530) استبانة صالحة للتحليل، وهي التي شكلت عينة الدراسة.

- إدخال البيانات إلى الحاسب ومعالجتها إحصائيا باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

- استخراج النتائج وتحليلها ومناقشتها، ومقارنتها مع الدراسات السابقة، واقتراح التوصيات المناسبة.

متغيرات الدراسة

تضمنت الدراسة المتغيرات الآتية:

أ- المتغيرات المستقلة

- الجنس: وهو فئتان: (ذكر، أنثى)
- الخبرة العملية: وله ثلاثة مستويات (أقل من 5 سنوات، 5 - 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات).
- المؤهل العلمي: وله ثلاثة مستويات: (دبلوم متوسط، بكالوريوس، ماجستير فأعلى)
- مكان المدرسة: وله مستويان: (مدينة، قرية)
- مجال التخصص: وله مستويان: (تخصصات علمية، تخصصات أدبية)
- مكان السكن: وله ثلاثة مستويات (مدينة، قرية، مخيم)
- عدد طلاب الشعبة: وله ثلاثة مستويات: (من 30-أقل من 35، من 36-أقل من 40، 41 فأكثر).

ب- المتغير التابع

ويتمثل في استجابات المعلمين في مجالات مقياس أداة الدراسة من مظاهر السلوك العدواني، وأسبابه.

المعالجات الإحصائية

بعد تفريغ إجابات أفراد العينة جرى ترميزها وإدخال البيانات باستخدام الحاسوب, ثم تمت معالجة البيانات إحصائيا باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) ومن المعالجات الإحصائية المستخدمة:

1. التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لتقدير الوزن النسبي لفقرات الإستبانة.
2. اختبار " ت " لعينة واحدة (One Sample t-test)، لفحص الفرضية المتعلقة بمقارنة مظاهر السلوك العدواني وأسبابه بالمعيار المقبول تربوياً.
3. اختبار "ت" لعينتين مستقلتين (Independent t-test)، لفحص الفرضيات المتعلقة بالجنس ومكان المدرسة، ومجال التخصص.
4. تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، لفحص الفرضيات المتعلقة بالخبرة العملية، والمؤهل العلمي، ومكان السكن، وعدد طلاب الشعبة.
5. اختبار شيفيه للمقارنات البعدية Scheffe Post Hoc test لتعرّف مصدر الفروق في المجالات التي رُفضت فرضياتها بعد استخدام تحليل التباين الأحادي.
6. معادلة كرونباخ – ألفا (Alpha-Cronbach) لحساب الاتّساق الداخلي لفقرات أداة الدراسة

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

أولاً: النتائج المتعلقة بسؤالي الدراسة

ثانياً: النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

يتناول هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة وفقاً لترتيب أسئلتها وفرضياتها.

أولاً: النتائج المتعلقة بسؤالي الدراسة

1. النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

ما درجة مظاهر السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية؟

وللإجابة عن السؤال الأول، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمجالات أداة الدراسة، واعتمدت الباحثة في هذه الدراسة المقياس الآتي لتقدير درجة مظاهر السلوك العدواني وأسبابه:

- (4.21 فأكثر) = مرتفعة جداً
- (4.20−3.41) = مرتفعة
- (3.40−2.61) = متوسطة
- (2.60−1.81) = منخفضة
- (أقل من 1.81) = منخفضة جداً. (لهلبت،2010)

ويبين الجدول (4) هذه النتائج.

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات مظاهر السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية

التسلسل	الترتيب	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة مظاهر السلوك العدواني
1	2	السلوك العدواني نحو الآخرين	3.08	0.82	متوسطة
2	1	السلوك العدواني اللفظي والجسدي نحو الذات	2.80	0.69	متوسطة
3	3	السلوك العدواني الموجه نحو الممتلكات	2.73	0.89	متوسطة
الدرجة الكلية لمجالات مظاهر السلوك العدواني			2.88	0.73	متوسطة

يتّضح من الجدول (4) أن درجة مظاهر السلوك العدواني كما يراها أفراد العينة لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية، قد أتت بمتوسط (2.88) وانحراف معياري (0.73) على الدرجة الكلية للمجالات، وهذا يدلّ على درجة متوسطة لمظاهر السلوك العدواني، في حين تراوحت المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة على المجالات بين (2.73-3.08)، وهي متوسطات استجابات تدل على درجة متوسطة في مجالات الدراسة جميعها، وفيما يتعلق بترتيب المجالات فقد حصل مجال السلوك العدواني نحو الآخرين على الترتيب الأول وبمتوسط حسابي (3.08)، بينما حصل مجال السلوك العدواني اللفظي والجسدي نحو الذات على الترتيب الثاني وبمتوسط حسابي (4.04)، وحصل مجال السلوك العدواني الموجه نحو الممتلكات على الترتيب الثالث والأخير وبمتوسط حسابي (2.73).

2- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

ما درجة أسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية؟

وللإجابة عن السؤال الثاني، تمّ استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمجالات أسباب السلوك العدواني، ويبين الجدول (5) هذه النتائج.

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات أسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية

التسلسل	الترتيب	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة أسباب السلوك العدواني
1	3	البيئة المحيطة	3.65	0.79	مرتفعة
2	2	خصائص الأسرة	3.33	0.80	متوسطة
3	1	المجال المدرسي	2.85	0.77	متوسطة
الدرجة الكلية لمجالات أسباب السلوك العدواني			3.23	0.67	متوسطة

يتّضح من الجدول (5) أن درجة أسباب السلوك العدواني كما يراها أفراد العينة لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية، قد أتت بمتوسط (3.23) وانحراف معياري (0.67) على الدرجة الكلية للمجالات، وهذا يدلّ على درجة متوسطة لأسباب السلوك العدواني، في حين تراوحت المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة على المجالات بين (2.85–3.65)، وهي متوسطات استجابات تدل على درجة مرتفعة في مجال البيئة المحيطة، ودرجة متوسطة في مجالي خصائص الأسرة، والمجال المدرسي.

وفيما يتعلق بترتيب المجالات فقد حصل مجال البيئة المحيطة على الترتيب الأول وبمتوسط حسابي (3.65)، بينما حصل مجال خصائص الأسرة على الترتيب الثاني وبمتوسط حسابي (3.32)، أمّا مجال المجال المدرسي فقد حصل على الترتيب الثالث والأخير وبمتوسط حسابي وصل إلى (2.85).

ثانياً: النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة

1. النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات مظاهر السلوك العدواني، والمعيار (3).

وقامت الباحثة باختبار الفرضية الأولى باستخدام اختبـــار (ت) لعينـــة واحـــدة (One Sample t-test)، حيث اختارت الباحثة المعيار (3) للتعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للاستجابات ومعيار أداة الدراسة، والجدول (6) يوضح هـــذه النتائج.

جدول (6): نتائج اختبار (ت) لعينة واحدة لفحص دلالة الفروق في متوسطات درجة مظـــاهر السلوك العدواني (المعيار = 3)

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
السلوك العدواني اللفظي والجسدي نحو الذات	2.80	069	6.630	0.0001*
السلوك العدواني نحو الآخرين	3.08	082	2.146	0.032*
السلوك العدواني الموجه نحو الممتلكات	2.73	089	7.048	0.0001*
الدرجة الكلية لمجـــالات مظـــاهر الســـلوك العدواني	2.88	073	3.906	0.0001*

*** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة(0.05 = α)، ودرجات حرية (529).**

يتضح من الجدول (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجـــة مظـــاهر الســـلوك العدواني مع المعيار (3)، ولصالح مظاهر السلوك العدواني في مجال " السلوك العدواني نحـــو الآخرين "، ولصالح المعيار (3) في مجالي " السلوك العدواني اللفظي والجسدي نحـــو الـــذات والسلوك العدواني الموجه نحو الممتلكات"، والدرجة الكلية لمجالات مظاهر السلوك العدواني.

2. النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة (0.05 = α) بين متوســـطات أســـباب السلوك العدواني، والمعيار (3).

وقامت الباحثة باختبار الفرضية الثانية باستخدام اختبـــار (ت) لعينـــة واحـــدة (One Sample t-test)، حيث اختارت الباحثة المعيار (3) للتعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة

إحصائية بين المتوسطات الحسابية للاستجابات ومعيار أداة الدراسة، والجدول (7) يوضح هذه النتائج.

جدول (7): نتائج اختبار (ت) لعينة واحدة لفحص دلالة الفروق في متوسطات درجة أسباب السلوك العدواني(المعيار = 3)

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المجال المدرسي	2.85	0.77	4.364	0.0001*
خصائص الأسرة	3.33	0.80	9.568	0.0001*
البيئة المحيطة	3.65	0.79	19.132	0.0001*
الدرجة الكلية لمجالات أسباب السلوك العدواني	3.23	0.67	7.960	0.0001*

*** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة(α = 0.05)، ودرجات حرية (529).**

يتضح من الجدول (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة أسباب السلوك العدواني مقارنة مع المعيار (3)، ولصالح درجة أسباب السلوك العدواني في مجالي " خصائص الأسرة والبيئة المحيطة " والدرجة الكلية لأسباب السلوك العدواني، ولصالح المعيار (3) في المجال المدرسي.

3. النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة (α = 0.05) بين متوسطات استجابات المعلمين في مجالات مظاهر السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية، تعزى لمتغير الجنس.

ولفحص الفرضية، فقد استخدمت الباحثة اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين (Independent T-test) ونتائج الجدول (8) تبيّن ذلك.

جدول (8): نتائج اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين لفحص دلالة الفروق في مظاهر السلوك العدواني من وجهات نظر المعلمين، تعزى لمتغير الجنس

المجال	ذكور (ن=226)		إناث (ن=304)		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
السلوك العدواني اللفظي والجسدي نحو الذات	2.85	0.69	2.76	0.69	1.493	0.136
السلوك العدواني نحو الآخرين	3.17	0.75	3.01	0.86	2.237	0.026*
السلوك العدواني الموجه نحو الممتلكات	2.79	0.87	2.68	0.89	1.394	0.164
الدرجة الكلية لمجالات مظاهر السلوك العدواني	2.95	0.69	2.83	0.74	1.891	0.059

*** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة(0.05 = α)، ودرجات حرية (528).**

يّتضح من الجدول (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة (0.05 = α) بين متوسطات استجابات المعلمين في مجالات مظاهر السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية، تعزى لمتغير الجنس، في مجالات السلوك العدواني اللفظي والجسدي نحو الذات، و السلوك العدواني الموجه نحو الممتلكات، و الدرجة الكلية لمجالات مظاهر السلوك العدواني، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجال السلوك العدواني نحو الآخرين ولصالح الذكور.

4. النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة (0.05 = α) بين متوسطات استجابات المعلمين في مجالات مظاهر السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية، تعزى لمتغير الخبرة العملية.

ولفحص الفرضية، فقد استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، ونتائج الجدولين (9) و(10) تبين ذلك.

جدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات مظاهر السلوك العدواني من وجهات نظر المعلمين، تعزى لمتغير الخبرة العملية

المحور	المجال	الخبرة العملية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مظاهر السلوك العدواني	السلوك العدواني اللفظي والجسدي نحو الذات	أقل من 5 سنوات	147	2.85	0.64
		من 5–10 سنوات	130	2.79	0.66
		أكثر من 10 سنوات	253	2.78	0.74
	السلوك العدواني نحو الآخرين	أقل من 5 سنوات	147	3.18	0.79
		من 5–10 سنوات	130	3.03	0.84
		أكثر من 10 سنوات	253	3.04	0.82
	السلوك العدواني الموجّه نحو الذات	أقل من 5 سنوات	147	2.75	0.86
		من 5–10 سنوات	130	2.69	0.92
		أكثر من 10 سنوات	253	2.74	0.89
	الدرجة الكلية لمجالات مظاهر السلوك العدواني	أقل من 5 سنوات	147	2.94	0.69
		من 5–10 سنوات	130	2.84	0.74
		أكثر من 10 سنوات	253	2.86	0.74

جدول (10): نتائج تحليل التباين الأحادي، لفحص دلالة الفروق في مجالات مظاهر السلوك العدواني من وجهات نظر المعلمين، تعزى لمتغير الخبرة العملية

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
السلوك العدواني اللفظي والجسدي نحو الذات	بين المجموعات	0.489	2	0.244	0.511	0.600
	خلال المجموعات	252.247	527	0.479		
	المجموع	252.736	529			
السلوك العدواني نحو الآخرين	بين المجموعات	2.404	2	1.202	1.809	0.165
	خلال المجموعات	350.235	527	0.665		
	المجموع	352.639	529			
السلوك العدواني الموجّه نحو الذات	بين المجموعات	0.322	2	0.161	0.205	0.815
	خلال المجموعات	414.031	527	0.786		
	المجموع	414.353	529			
الدرجة الكلية لمجالات مظاهر السلوك العدواني	بين المجموعات	0.799	2	0.400	0.759	0.469
	خلال المجموعات	277.588	527	0.527		
	المجموع	278.387	529			

*** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)**

يتضح من الجدول (10) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات المعلمين في مجالات مظاهر السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية، تعزى لمتغير الخبرة العملية.

5. النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات المعلمين في مجالات مظاهر السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية، تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

ولفحص الفرضية، فقد استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، ونتائج الجدولين (11) و(12) تبين ذلك.

جدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات مظاهر السلوك العدواني من وجهات نظر المعلمين، تعزى لمتغير المؤهل العلمي

المجال	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
السلوك العدواني اللفظي والجسدي نحو الذات	دبلوم متوسط	139	2.80	0.72
	بكالوريوس	365	2.80	0.68
	ماجستير فأعلى	26	2.79	0.67
السلوك العدواني نحو الآخرين	دبلوم متوسط	139	3.05	0.80
	بكالوريوس	365	3.08	0.83
	ماجستير فأعلى	26	3.22	0.68
السلوك العدواني الموجّه نحو الذات	دبلوم متوسط	139	2.73	0.91
	بكالوريوس	365	2.71	0.88
	ماجستير فأعلى	26	3.02	0.76
الدرجة الكلية لمجالات مظاهر السلوك العدواني	دبلوم متوسط	139	2.86	0.73
	بكالوريوس	365	2.87	0.73
	ماجستير فأعلى	26	3.01	0.61

جدول (12): نتائج تحليل التباين الأحادي، لفحص دلالة الفروق في مجالات مظاهر السـلوك العدواني من وجهات نظر المعلمين، تعزى لمتغير المؤهل العلمي

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
السلوك العدواني اللفظي والجسدي نحو الذات	بين المجموعات	0.003	2	0.002	0.003	0.997
	خلال المجموعات	252.733	527	0.480		
	المجموع	252.736	529			
السلوك العدواني نحو الآخرين	بين المجموعات	0.702	2	0.351	0.525	0.592
	خلال المجموعات	351.937	527	0.668		
	المجموع	352.639	529			
السلوك العدواني الموجّه نحو الذات	بين المجموعات	2.332	2	1.166	1.492	0.226
	خلال المجموعات	412.020	527	0.782		
	المجموع	414.353	529			

*** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة($\alpha = 0.05$)**

يتّضح من الجدول (12) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات المعلمين في مجالات مظاهر السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية، تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

6. النتائج المتعلقة بالفرضية السادسة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات المعلمين في مجالات مظاهر السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية تعزى لمتغير مكان المدرسة.

ولفحص الفرضية، فقد استخدمت الباحثة اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين (Independent t-test) ونتائج الجدول (13) تبين ذلك.

جدول (13): نتائج اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين لفحص دلالة الفروق في مظاهر السلوك العدواني من وجهات نظر المعلمين، تعزى لمتغير مكان المدرسة

المجال	مدينة (ن=159)		قرية (ن=371)		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
السلوك العدواني اللفظي والجسدي نحو الذات	2.85	0.70	2.79	0.69	1.118	0.264
السلوك العدواني نحو الآخرين	3.14	0.79	3.05	0.83	1.159	0.247
السلوك العدواني الموجه نحو الممتلكات	2.79	0.89	2.70	0.88	1.112	0.267
الدرجة الكلية لمجالات مظاهر السلوك العدواني	2.94	0.73	2.85	0.72	1.236	0.217

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة($\alpha = 0.05$)، ودرجات حرية (528).

يتضح من الجدول (13) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات المعلمين في مجالات مظاهر السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية، تعزى لمتغير مكان المدرسة.

7. النتائج المتعلقة بالفرضية السابعة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات المعلمين في مجالات مظاهر السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية، تعزى لمتغير مجال التخصص.

ولفحص الفرضية، فقد استخدمت الباحثة اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين (Independent t-test) ونتائج الجدول (14) تبين ذلك.

جدول (14): نتائج اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين لفحص دلالة الفروق في مظاهر السلوك العدواني من وجهات نظر المعلمين، تعزى لمتغير مجال التخصص

المجال	تخصصات علمية (ن=157)		تخصصات أدبية (ن=373)		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
السلوك العدواني اللفظي والجسدي نحو الذات	2.70	0.73	2.85	0.67	2.280	*0.023
السلوك العدواني نحو الآخرين	2.99	0.86	3.11	0.79	1.579	0.115
السلوك العدواني الموجه نحو الممتلكات	2.62	0.89	2.77	0.88	1.806	0.072
الدرجة الكلية لمجالات مظاهر السلوك العدواني	2.78	0.77	2.92	0.70	2.043	*0.042

*** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة($\alpha = 0.05$)، ودرجات حرية (528).**

يتضح من الجدول (14) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات المعلمين في مجالات مظاهر السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية تعزى لمتغير مجال التخصص، في السلوك العدواني نحو الآخرين، والسلوك العدواني الموجه نحو الممتلكات، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجال السلوك العدواني اللفظي والجسدي نحو الذات، والدرجة الكلية لمجالات مظاهر السلوك العدواني، ولصالح التخصصات الأدبية.

8. النتائج المتعلقة بالفرضية الثامنة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات المعلمين في مجالات مظاهر السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية تعزى لمتغير مكان السكن.

ولفحص الفرضية، فقد استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، ونتائج الجدولين (15) و(16) تبين ذلك.

جدول (15): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات مظاهر السلوك العدواني من وجهات نظر المعلمين، تعزى لمتغير مكان السكن

المجال	مكان السكن	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
السلوك العدواني اللفظي والجسدي نحو الذات	مدينة	187	2.86	0.72
	قرية	323	2.76	0.68
	مخيم	20	2.84	0.63
السلوك العدواني نحو الآخرين	مدينة	187	3.11	0.82
	قرية	323	3.05	0.82
	مخيم	20	3.15	0.65
السلوك العدواني الموجّه نحو الذات	مدينة	187	2.77	0.90
	قرية	323	2.69	0.88
	مخيم	20	3.03	0.77
الدرجة الكلية لمجالات مظاهر السلوك العدواني	مدينة	187	2.92	0.75
	قرية	323	2.84	0.72
	مخيم	20	3.00	0.65

جدول (16): نتائج تحليل التباين الأحادي، لفحص دلالة الفروق في مجالات مظاهر السلوك العدواني من وجهات نظر المعلمين، تعزى لمتغير مكان السكن

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
السلوك العدواني اللفظي والجسدي نحو الذات	بين المجموعات	1.127	2	0.563	1.180	0.308
	خلال المجموعات	251.609	527	0.477		
	المجموع	252.736	529			
السلوك العدواني نحو الآخرين	بين المجموعات	0.565	2	0.282	0.423	0.655
	خلال المجموعات	352.074	527	0.668		
	المجموع	352.639	529			
السلوك العدواني الموجّه نحو الذات	بين المجموعات	2.562	2	1.281	1.640	0.195
	خلال المجموعات	411.790	527	0.781		
	المجموع	414.353	529			
الدرجة الكلية لمجالات مظاهر السلوك العدواني	بين المجموعات	1.060	2	0.530	1.007	0.366
	خلال المجموعات	277.328	527	0.526		
	المجموع	278.387	529			

*** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة($\alpha = 0.05$)**

يتضح من الجدول (16) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات المعلمين في مجالات مظاهر السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية، تعزى لمتغير مكان السكن.

9. النتائج المتعلقة بالفرضية التاسعة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات المعلمين في مجالات مظاهر السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية، تعزى لمتغير عدد طلاب الشعبة.

ولفحص الفرضية، فقد استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، ونتائج الجدولين (17) و(18) تبين ذلك.

جدول (17): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات مظاهر السلوك العدواني من وجهات نظر المعلمين، تعزى لمتغير عدد طلاب الشعبة

المجال	عدد طلاب الشعبة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
السلوك العدواني اللفظي والجسدي نحو الذات	من 30–أقل من 35	424	2.78	0.69
	من 36–أقل من 40	85	2.88	0.66
	41 فأكثر	21	2.96	0.77
السلوك العدواني نحو الآخرين	من 30–أقل من 35	424	3.04	0.83
	من 36–أقل من 40	85	3.21	0.76
	41 فأكثر	21	3.32	0.76
السلوك العدواني الموجّه نحو الذات	من 30–أقل من 35	424	2.66	0.88
	من 36–أقل من 40	85	2.97	0.88
	41 فأكثر	21	3.10	0.80
الدرجة الكلية لمجالات مظاهر السلوك العدواني	من 30–أقل من 35	424	2.84	0.73
	من 36–أقل من 40	85	3.02	0.68
	41 فأكثر	21	3.13	0.70

جدول (18): نتائج تحليل التباين الأحادي، لفحص دلالة الفروق في مجالات مظاهر السلوك العدواني من وجهات نظر المعلمين، تعزى لمتغير عدد طلاب الشعبة

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
السلوك العدواني اللفظي والجسدي نحو الذات	بين المجموعات	1.227	2	0.613	1.285	0.277
	خلال المجموعات	251.509	527	0.477		
	المجموع	252.736	529			
السلوك العدواني نحو الآخرين	بين المجموعات	3.467	2	1.733	2.616	0.074
	خلال المجموعات	349.172	527	0.663		
	المجموع	352.639	529			
السلوك العدواني الموجّه نحو الذات	بين المجموعات	9.617	2	4.809	6.261	*0.002
	خلال المجموعات	404.735	527	0.768		
	المجموع	414.353	529			
الدرجة الكلية لمجالات مظاهر السلوك العدواني	بين المجموعات	3.831	2	1.916	3.677	*0.026
	خلال المجموعات	274.556	527	0.521		
	المجموع	278.387	529			

*** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة($\alpha = 0.05$)**

يتضح من الجدول (18) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات المعلمين في مجالات مظاهر السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية تعزى لمتغير عدد طلاب الشعبة في مجالات السلوك العدواني اللفظي والجسدي نحو الذات، والسلوك العدواني نحو الآخرين، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات وجهات نظرهم في مجال السلوك العدواني الموجّه نحو الذات، والدرجة الكلية لمجالات مظاهر السلوك العدواني، ولتعرّف مصدر الفروق في مجال السلوك العدواني الموجّه نحو الذات، والدرجة الكلية لمجالات مظاهر السلوك العدواني، أُستخدم اختبار شيفيه للمقارنة البعدية، ويوضح الجدولان (19– 20) نتائج المقارنة البعدية.

جدول (19): نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين متوسطات مجال السلوك العدواني الموجه نحو الذات، وفق متغير عدد طلاب الشعبة

عدد طلاب الشعبة	من 30–أقل من 35	من 36–أقل من 40	41 فأكثر
من 30–أقل من 35		–0.301*	–0.437*
من 36–أقل من 40			–0.132
41 فأكثر			

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)

يشير الجدول (19) إلى:

- وجود فرق دال إحصائياً في مجال السلوك العدواني الموجه نحو الذات، بين فئتي عدد طلاب الشعبة (من 30–أقل من 35)، و(من 36–أقل من 40)، ولصالح الفئة (من 36–أقل من 40).

- وجود فرق دال إحصائياً في مجال السلوك العدواني الموجه نحو الذات، بين فئتي عدد طلاب الشعبة (من 30–أقل من 35)، و(41 فأكثر)، ولصالح الفئة (41 فأكثر).

جدول (20): نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين متوسطات الدرجة الكلية لمظاهر السلوك العدواني، وفق متغير عدد طلاب الشعبة

عدد طلاب الشعبة	من 30–أقل من 35	من 36–أقل من 40	41 فأكثر
من 30–أقل من 35		–0.186*	–0.292
من 36–أقل من 40			–0.106
41 فأكثر			

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة($\alpha = 0.05$)

يشير الجدول (20) إلى:

- وجود فرق دال إحصائياً في الدرجة الكلية لمظاهر السلوك العدواني، بين فئتي عدد طلاب الشعبة (من 30–أقل من 35)، و(من 36–أقل من 40)، ولصالح الفئة (من 36–أقل من 40).

10. النتائج المتعلقة بالفرضية العاشرة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات المعلمين في مجالات أسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية، تعزى لمتغير الجنس.

ولفحص الفرضية، فقد استخدمت الباحثة اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين (Independent T-test) ونتائج الجدول (21) تبيّن ذلك.

جدول (21): نتائج اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين لفحص دلالة الفروق في أسباب السلوك العدواني من وجهات نظر المعلمين، تعزى لمتغير الجنس

المجال	ذكور (ن=226)		إناث (ن=304)		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
المجال المدرسي	2.90	0.75	2.82	0.78	1.297	0.195
خصائص الأسرة	3.26	0.78	3.39	0.82	1.911	0.056
البيئة المحيطة	3.57	0.78	3.72	0.78	2.173	*0.030
الدرجة الكلية لمجالات أسباب السلوك العدواني	3.20	0.67	3.25	0.67	0.897	0.370

*** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة($\alpha = 0.05$)، ودرجات حرية (528).**

يتّضح من الجدول (21) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات المعلمين في مجالات أسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية، تعزى لمتغير الجنس، في المجال المدرسي، ومجال خصائص الأسرة، والدرجة الكلية لمجالات أسباب السلوك العدواني، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجال البيئة المحيطة، ولصالح الإناث.

11. النتائج المتعلقة بالفرضية الحادية عشرة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات المعلمين في مجالات أسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية، تعزى لمتغير الخبرة العملية.

ولفحص الفرضية، فقد استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، ونتائج الجدولين (22) و(23) تبين ذلك.

جدول (22): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات أسباب السلوك العدواني من وجهات نظر المعلمين، تعزى لمتغير الخبرة العملية

المجال	الخبرة العملية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المجال المدرسي	أقل من 5 سنوات	147	2.86	0.73
	من 5–10 سنوات	130	2.81	0.81
	أكثر من 10 سنوات	253	2.88	0.77
خصائص الأسرة	أقل من 5 سنوات	147	3.40	0.76
	من 5–10 سنوات	130	3.27	0.91
	أكثر من 10 سنوات	253	3.33	0.77
البيئة المحيطة	أقل من 5 سنوات	147	3.68	0.75
	من 5–10 سنوات	130	3.55	0.91
	أكثر من 10 سنوات	253	3.69	0.73
الدرجة الكلية لمجالات أسباب السلوك العدواني	أقل من 5 سنوات	147	3.26	0.63
	من 5–10 سنوات	130	3.16	0.77
	أكثر من 10 سنوات	253	3.25	0.63

جدول (23): نتائج تحليل التباين الأحادي، لفحص دلالة الفروق في مجالات أسباب السلوك العدواني من وجهات نظر المعلمين، تعزى لمتغير الخبرة العملية

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
المجال المدرسي	بين المجموعات	0.447	2	0.223	0.380	0.684
	خلال المجموعات	309.634	527	0.588		
	المجموع	310.080	529			
خصائص الأسرة	بين المجموعات	1.179	2	0.590	0.911	0.403
	خلال المجموعات	341.101	527	0.647		
	المجموع	342.280	529			
البيئة المحيطة	بين المجموعات	1.684	2	0.842	1.367	0.256
	خلال المجموعات	324.522	527	0.616		
	المجموع	326.206	529			
الدرجة الكلية لمجالات أسباب السلوك العدواني	بين المجموعات	0.824	2	0.412	0.924	0.397
	خلال المجموعات	234.980	527	0.446		
	المجموع	235.804	529			

*** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)**

يتضح من الجدول (23) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات المعلمين في مجالات أسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية، تعزى لمتغير الخبرة العملية.

12. النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية عشرة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات المعلمين في مجالات أسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية، تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

ولفحص الفرضية، فقد استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، ونتائج الجدولين (24) و(25) تبين ذلك.

جدول (24): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات أسباب السلوك العدواني من وجهات نظر المعلمين، تعزى لمتغير المؤهل العلمي

المجال	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المجال المدرسي	دبلوم متوسط	139	2.91	0.74
	بكالوريوس	365	2.81	0.77
	ماجستير فأعلى	26	3.14	0.81
خصائص الأسرة	دبلوم متوسط	139	3.41	0.75
	بكالوريوس	365	3.29	0.82
	ماجستير فأعلى	26	3.51	0.85
البيئة المحيطة	دبلوم متوسط	139	3.70	0.73
	بكالوريوس	365	3.63	0.79
	ماجستير فأعلى	26	3.76	0.96
الدرجة الكلية لمجالات أسباب السلوك العدواني	دبلوم متوسط	139	3.29	0.61
	بكالوريوس	365	3.19	0.68
	ماجستير فأعلى	**26**	**3.43**	**0.77**

جدول (25): نتائج تحليل التباين الأحادي، لفحص دلالة الفروق في مجالات أسباب السلوك العدواني من وجهات نظر المعلمين، تعزى لمتغير المؤهل العلمي

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
المجال المدرسي	بين المجموعات	3.294	2	1.647	2.829	0.060
	خلال المجموعات	306.786	527	0.582		
	المجموع	310.080	529			
خصائص الأسرة	بين المجموعات	2.126	2	1.063	1.647	0.194
	خلال المجموعات	340.153	527	0.645		
	المجموع	342.280	529			
البيئة المحيطة	بين المجموعات	0.757	2	0.378	0.613	0.542
	خلال المجموعات	325.449	527	0.618		
	المجموع	326.206	529			
الدرجة الكلية لمجالات أسباب السلوك العدواني	بين المجموعات	2.046	2	1.023	2.306	0.101
	خلال المجموعات	233.759	527	0.444		
	المجموع	235.804	529			

* **دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة($\alpha = 0.05$)**

يتّضح من الجدول (25) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات المعلمين في مجالات أسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية، تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

13. النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة عشر:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات المعلمين في مجالات أسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية تعزى لمتغير مكان المدرسة.

ولفحص الفرضية، فقد استخدمت الباحثة اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين (Independent t-test) ونتائج الجدول (26) تبين ذلك.

جدول (26): نتائج اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين لفحص دلالة الفروق في أسباب السلوك العدواني من وجهات نظر المعلمين، تعزى لمتغير مكان المدرسة

المجال	مدينة (ن=159)		قرية (ن=371)		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
المجال المدرسي	2.94	0.79	2.82	0.75	1.673	0.095
خصائص الأسرة	3.37	0.83	3.32	0.79	0.710	0.478
البيئة المحيطة	3.65	0.82	3.65	0.77	0.047	0.963
الدرجة الكلية لمجالات أسباب السلوك العدواني	3.28	0.70	3.21	0.65	1.031	0.303

*** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة($\alpha = 0.05$)، ودرجات حرية (528).**

يتضح من الجدول (26) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات المعلمين في مجالات أسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية، تعزى لمتغير مكان المدرسة.

14. النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة عشر

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات المعلمين في مجالات أسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية، تعزى لمتغير مجال التخصص.

ولفحص الفرضية، فقد استخدمت الباحثة اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين (Independent t-test) ونتائج الجدول (27) تبين ذلك.

جدول (27): نتائج اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين لفحص دلالة الفروق في أسباب السلوك العدواني من وجهات نظر المعلمين، تعزى لمتغير مجال التخصص

المجال	تخصصات علمية (ن=157)		تخصصات أدبية (ن=373)		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
المجال المدرسي	2.85	0.78	2.86	0.76	0.006	0.995
خصائص الأسرة	3.29	0.81	3.35	0.80	0.831	0.406
البيئة المحيطة	3.63	0.80	3.66	0.78	0.479	0.632
الدرجة الكلية لمجالات أسباب السلوك العدواني	3.21	0.69	3.24	0.66	0.503	0.615

*** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة($\alpha = 0.05$)، ودرجات حرية (528).**

يتضح من الجدول (27) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات المعلمين في مجالات أسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية تعزى لمتغير مجال التخصص.

15. النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة عشر:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات المعلمين في مجالات أسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية تعزى لمتغير مكان السكن.

ولفحص الفرضية، فقد استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، ونتائج الجدولين (28) و(29) تبين ذلك.

جدول (28): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات أسباب السلوك العدواني من وجهات نظر المعلمين، تعزى لمتغير مكان السكن

المجال	مكان السكن	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المجال المدرسي	مدينة	187	2.90	0.78
	قرية	323	2.83	0.77
	مخيم	20	2.84	0.60
خصائص الأسرة	مدينة	187	3.35	0.84
	قرية	323	3.32	0.79
	مخيم	20	3.43	0.56
البيئة المحيطة	مدينة	187	3.64	0.84
	قرية	323	3.66	0.76
	مخيم	20	3.71	0.66
الدرجة الكلية لمجالات أسباب السلوك العدواني	مدينة	187	3.25	0.71
	قرية	323	3.22	0.65
	مخيم	20	3.27	0.50

جدول (29): نتائج تحليل التباين الأحادي، لفحص دلالة الفروق في مجالات أسباب السلوك العدواني من وجهات نظر المعلمين، تعزى لمتغير مكان السكن

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
المجال المدرسي	بين المجموعات	0.644	2	0.322	0.548	0.578
	خلال المجموعات	309.437	527	0.587		
	المجموع	310.080	529			
خصائص الأسرة	بين المجموعات	0.305	2	0.152	0.235	0.791
	خلال المجموعات	341.975	527	0.649		
	المجموع	342.280	529			
البيئة المحيطة	بين المجموعات	0.094	2	0.047	0.076	0.927
	خلال المجموعات	326.112	527	0.619		
	المجموع	326.206	529			
الدرجة الكلية لمجالات أسباب السلوك العدواني	بين المجموعات	0.182	2	0.091	0.204	0.816
	خلال المجموعات	235.622	527	0.447		
	المجموع	235.804	529			

*** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة($\alpha = 0.05$)**

يتضح من الجدول (29) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات المعلمين في مجالات أسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية، تعزى لمتغير مكان السكن.

16. النتائج المتعلقة بالفرضية السادسة عشر:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات المعلمين في مجالات أسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية، تعزى لمتغير عدد طلاب الشعبة.

ولفحص الفرضية فقد استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، ونتائج الجدولين (30) و(31) تبين ذلك.

جدول (30): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات أسباب السلوك العدواني من وجهات نظر المعلمين، تعزى لمتغير عدد طلاب الشعبة

المجال	عدد طلاب الشعبة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المجال المدرسي	من 30–أقل من 35	424	2.78	0.76
	من 36–أقل من 40	85	3.12	0.70
	41 فأكثر	21	3.24	0.84
خصائص الأسرة	من 30–أقل من 35	424	3.30	0.84
	من 36–أقل من 40	85	3.45	0.63
	41 فأكثر	21	3.59	0.70
البيئة المحيطة	من 30–أقل من 35	424	3.63	0.79
	من 36–أقل من 40	85	3.70	0.79
	41 فأكثر	21	3.87	0.64
الدرجة الكلية لمجالات أسباب السلوك العدواني	من 30–أقل من 35	424	3.18	0.67
	من 36–أقل من 40	85	3.39	0.59
	41 فأكثر	21	3.53	0.67

جدول (31): نتائج تحليل التباين الأحادي، لفحص دلالة الفروق في مجالات أسباب السلوك العدواني من وجهات نظر المعلمين، تعزى لمتغير عدد طلاب الشعبة

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
المجال المدرسي	بين المجموعات	11.488	2	5.744	10.138	*0.0001
	خلال المجموعات	298.593	527	0.567		
	المجموع	310.080	529			
خصائص الأسرة	بين المجموعات	3.047	2	1.524	2.367	0.095
	خلال المجموعات	339.232	527	0.644		
	المجموع	342.280	529			
البيئة المحيطة	بين المجموعات	1.383	2	0.692	1.122	0.326
	خلال المجموعات	324.823	527	0.616		
	المجموع	326.206	529			
الدرجة الكلية لمجالات أسباب السلوك العدواني	بين المجموعات	4.864	2	2.432	5.5500	*0.004
	خلال المجموعات	230.940	527	0.438		
	المجموع	235.804	529			

*** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة($\alpha = 0.05$)**

يتضح من الجدول (31) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات المعلمين في مجالات أسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية تعزى لمتغير عدد طلاب الشعبة في مجالي خصائص الأسرة، والبيئة المحيطة، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات وجهات نظرهم في مجال المجال المدرسي، والدرجة الكلية لمجالات أسباب السلوك العدواني، ولتعرّف مصدر الفروق في المجال المدرسي، والدرجة الكلية لمجالات أسباب السلوك العدواني، أُستخدم اختبار شيفيه للمقارنة البعدية، ويوضح الجدولان (32– 33) نتائج المقارنة البعدية.

جدول (32): نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين متوسطات المجال المدرسي، وفق متغير عدد طلاب الشعبة

عدد طلاب الشعبة	من 30–أقل من 35	من 36–أقل من 40	41 فأكثر
من 30–أقل من 35		-0.341*	-0.460*
من 36–أقل من 40			-0.120
41 فأكثر			

*** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة($\alpha = 0.05$)**

يشير الجدول (32) إلى:

- وجود فرق دال إحصائياً في المجال المدرسي، بين فئتي عدد طلاب الشعبة (من 30–أقل من 35)، و(من 36–أقل من 40)، ولصالح الفئة (من 36–أقل من 40).
- وجود فرق دال إحصائياً في المجال المدرسي، بين فئتي عدد طلاب الشعبة (من 30–أقل من 35)، و(41 فأكثر)، ولصالح الفئة (41 فأكثر).

جدول (33): نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين متوسطات الدرجة الكلية لمجالات أسباب السلوك العدواني، وفق متغير عدد طلاب الشعبة

عدد طلاب الشعبة	من 30–أقل من 35	من 36–أقل من 40	41 فأكثر
من 30–أقل من 35		-0.204*	-0.342*
من 36–أقل من 40			-0.138
41 فأكثر			

*** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة($\alpha = 0.05$)**

يشير الجدول (33) إلى:

- وجود فرق دال إحصائياً في الدرجة الكلية لمجالات أسباب السلوك، بين فئتي عدد طلاب الشعبة (من 30–أقل من 35)، و(من 36–أقل من 40)، ولصالح الفئة (من 36–أقل من 40).

- وجود فرق دال إحصائياً في الدرجة الكلية لمجالات أسباب السلوك، بين فئتي عدد طـــلاب الشعبة (من 30–أقل من 35)، و(41 فأكثر)، ولصالح الفئة (41 فأكثر).

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال المفتوح

ما طرق علاج السلوك العدواني من وجهة نظرك؟

للإجابة عن هذا السؤال، قامت الباحثة بحساب تكرارات الطرق العلاجية المقترحـــة و استجاب (511) معلماً من أفراد العينة على السؤال المفتوح بواقع (1181) اســـتجابة ذُكـــرت جميعها كطرق علاج للسلوك العدواني، وقد قامت الباحثة بقراءة الاســـتجابات جميعهـــا، وقـــد صاغت الباحثة استجابات المعلمين وفق ما جاء في الاستبيانات. وقامت الباحثة بتصنيف الطرق المقترحة في ستة مجالات وهي (المجال التعليمي، مجال علاقة الأهل بالطالب، مجـــال الإثابـــة والتعزيز، مجال الترويح والترفيه، المجال التعليمي، مجال القيم والأخـــلاق) وتمثـــل الجـــداول (34،35، 36،37،38،39) تكرارات الاستجابات، ونسبها المئوية للسؤال المفتوح، بينما يبـــين الجدول رقم (40) خلاصة التكرارات والنسب المئوية للاستجابات وفقاً للتصنيف الذي حددتـــه الباحثة.

جدول (34): التكرارات والنسب المئوية لاستجابات المعلمين والمعلمات عن السؤال المفتـــوح في المجال التعليمي

الرقم	استجابات المعلمين عن السؤال المفتوح	عدد الاستجابات	النسبة المئوية
1	إشراك الطلبة في النشاطات المدرسية	93	8%
2	تفعيل الدور الإرشادي داخل المدرسة	83	7%
3	تشجيع الطلبة على إبداء الــرأي وتفعيــل دوره داخــل المدرسة	73	6%
4	التعامل مع الطلبة بلطف ولين بغض النظر عن ســلوك الطالب	73	6%
5	تفهم حاجات الطلبة ومتطلباتهم ودعم شخصياتهم	64	5%
6	حل المشاكل الطلابية بأسلوب علمي أولاً بأول	45	3.9%
7	بناء برامج ثقافية وترفيهية هادفة	45	3.9%
8	مشاركة الطلبة في نشاطات تطوعية مدرســية وبــرامج اجتماعية	30	2.5%
9	وضع نظام صارم للطلبة المخالفين ومعاقبتهم	20	1.7%
10	الإشراف والمتابعة اليومية للطلبة	20	1.7%
11	فصل الطلبة قدر الإمكان عن الأكبر أو الأصغر منهم سناً	10	1%
12	تقليل أعداد الطلبة في الصف الواحد	10	1%
13	تعزيز التعاون بين المدرسة والأهل	10	1%
14	تأهيل المعلمين في التعامل مع سلوكات الطلبة المختلفة	10	1%

من خلال الجدول رقم (34) يتضح أن الاستجابة رقم (1) حصلت على أعلى نسبة في المجال التعليمي, وكانت نسبتها(8%)، أما الاستجابة الثانية فكانت رقم (2) وكانت نسبتها (7%) بينما الاستجابات (4،3) حصلت على نسبة (6%)، والاستجابة رقم (5) كانت نســبتها (5%)، والاستجابات (7،6) كانت نسبتها (3.9%)، والاستجابة (8) نســبتها (2.5%)، والاســتجابات (10،9) نسبتها (1.7%)، أما الاستجابات (14،13،12،11) حصلت على ادني نســبة وكانــت (1%).

جدول (35): التكرارات والنسب المئوية لاستجابات المعلمين والمعلمات عن السؤال المفتوح في مجال علاقة الأهل بالطالب

الرقم	استجابات المعلمين عن السؤال المفتوح	عدد الاستجابات	النسبة المئوية
15	فتح قنوات اتصال بين الآباء والأبناء مبنية على الثقة والصراحة والاحترام	130	11%
16	إعادة تأهيل الأسرة وتوعيتها في مجال التربية السليمة	50	4.2%
17	مشاركة الأهل في حل مشكلات أبنائهم	40	3.4%
18	التواصل الأسري مع الأبناء بشكل مستمر	40	3.4%
19	مراقبة أجهزة التلفاز والكمبيوتر داخل المنزل	40	3.4%
20	الابتعاد قدر المستطاع عن التوبيخ والتأنيب والنقد	31	2.6%
21	تحسين الوضع الاقتصادي والاجتماعي للأسرة	31	2.6%
21	توفير الألعاب الهادفة والمناسبة للأطفال	20	1.7%
22	استعانة الأهل بالآخرين في حل مشكلات الأبناء عند الضرورة	12	1%
23	تنظيم النسل من اجل الاهتمام والعناية بالأطفال أكثر	12	1%

من خلال الجدول رقم (35) يتضح أن الاستجابة رقم (15) حصلت على أعلى نسبة في مجال علاقة الأهل بالطالب، وكانت نسبتها(11%)، والاستجابة رقم (16) كانت نسبتها (4.2%)، بينما الاستجابات (17،18،19) حصلت على نسبة (3.4%)، والاستجابات (20،21) كانت نسبتها (2.6%)، والاستجابة (21) نسبتها (1.7%)، أما الاستجابات (22،23) حصلت على ادني نسبة وكانت (1%).

جدول (36): التكرارات والنسب المئوية لاستجابات المعلمين والمعلمات عن السؤال المفتوح في مجال التعزيز والإثابة

الرقم	استجابات المعلمين عن السؤال المفتوح	عدد الاستجابات	النسبة المئوية
24	تعزيز السلوك الايجابي عند الطفل	54	64.%
25	منح الطالب ثقة زائدة ودور اكبر	18	1.5%
26	تعزيز شخصية الطالب وإبرازها في محافل متعددة	9	0.8%

من خلال الجدول رقم (36) يتضح أن الاستجابة رقم (24) حصلت على أعلى نسبة في مجال التعزيز والإثابة, وكانت نسبتها (64%)، والاستجابة رقم (25) كانت نسبتها (1.5%)، أما الاستجابة (26) حصلت على ادني نسبة وكانت (0.8%).

جدول (37): التكرارات والنسب المئوية لاستجابات المعلمين والمعلمات عن السؤال المفتـــوح في مجال الترويح والترفيه

الرقم	استجابات المعلمين عن السؤال المفتوح	عدد الاستجابات	النسبة المئوية
27	استغلال طاقات الطلبة وتفريغها بطريقة سليمة	18	%1.5
28	تشكيل أندية ثقافية ورياضية تسهم في التفريغ عن الطلبة	9	%0.75
29	الترفيه عن الطلبة من خلال الزيارات والرحلات	9	%0.75

من خلال الجدول رقم (37) يتضح أن الاستجابة رقم (27) حصلت على أعلى نسبة في مجال لترويح والترفيه وكانت نسبتها(1.5%)، والاســتجابات رقــم (28،29) كانــت نســبتها (%0.75).

جدول (38):التكرارات والنسب المئوية لاستجابات المعلمين والمعلمات عن السؤال المفتـــوح في المجال المجتمعي

الرقم	استجابات المعلمين عن السؤال المفتوح	عدد الاستجابات	النسبة المئوية
30	تكليف الطلبة بادوار مجتمعية	27	%2.25
31	إشراك الطلبة في نشاطات مجتمعية طوعية وتعزيز قيم الانتماء والمواطنة	9	%0.75

من خلال الجدول رقم (38) يتضح أن الاستجابة رقم (30) حصلت على أعلى نسبة في المجال المجتمعي والبيئة المحيطة وكانت نسبتها(2.25%)، والاستجابة رقم (31) كانت نسبتها (%0.75).

جدول (39):التكرارات والنسب المئوية لاستجابات المعلمين والمعلمات عن السؤال المفتـــوح في المجال القيمي والأخلاقي

الرقم	استجابات المعلمين عن السؤال المفتوح	عدد الاستجابات	النسبة المئوية
32	الاهتمام بقيم الدين الإسلامي وتنميتها باستمرار	24	%2
33	تأسيس للبناء ألقيمي منذ الصـــغر للأطفـــال كمســـئولية تربوية ثقافية سياسية	12	%1

من خلال الجدول رقم (39) يتضح أن الاستجابة رقم (32) حصلت على أعلى نسبة في المجال ألقيمي والأخلاقي وكانت نسبتها(2%)، والاستجابة رقم (33) كانت نسبتها (1%).

جدول (40): خلاصة التكرارات والنسب المئوية لاستجابات المعلمين على طرق علاج السلوك العدواني وفق مجال الاستجابة

المجال	عدد الاستجابات	النسبة المئوية
المجال التعليمي	586	49.7
مجال علاقة الأهل بالطالب	406	34.4
مجال الإثابة والتعزيز	81	6.90
مجال الترويح والترفيه	36	3.00
المجال المجتمعي	36	3.00
مجال القيم والأخلاق	36	3.00
المجموع	1181	100.00

من خلال جدول رقم (40) اتضح أن المجال التعليمي حصل على أعلى نسبة استجابات، وكانت النسبة المئوية (49.7%), ثم مجال علاقة الأهل بالطالب، وحصل على نسبة (34.4%)، وفي المرتبة الثالثة مجال التعزيز والإثابة بنسبة (6.9%) أما مجالات الترويح والترفيه، المجال المجتمعي، ومجال القيم والأخلاق فكانت نسبتها (3%).

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

أولاً: النتائج المتعلقة بسؤالي الدراسة

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

ما درجة مظاهر السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية؟

أشار الجدول رقم (4) إلى أن درجة مظاهر السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية قد أتت بمتوسط (2.88) وانحراف معياري (0.73) على الدرجة الكلية للمجالات، وهذا يدلّ على درجة متوسطة لمظاهر السلوك العدواني، في حين تراوحت المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة على المجالات بين (2.73-3.08)، وهي متوسطات استجابات تدل على درجة متوسطة في مجالات الدراسة جميعها.

وتفسّر الباحثة هذه الدرجة المتوسطة إلى أن السلوك العدواني من وجهة نظر المعلمين، الذي يمارس من قبل الطلبة من وجهة نظر المعلمين يكون على أشكال متباينة، ويقدم الطلبة على العدوان المادي كالضرب والتكسير والاعتداء على الآخرين كنوع من التفريغ النفسي, وهذا يدل على أن الطلبة يعانون من مشكلات وإحباط في حياتهم، أو بسبب الكبت الذي يعانون منه نتيجة منع الرغبات التي تجول بخاطرهم, وخاصة أن الطلبة في هذا العمر يحتاجون لتفريغ هذه الرغبات بشتى الوسائل، كما وتعزو الباحثة ذلك إلى العقاب الذين يتعرضون له من قبل الأهل في البيت من الأم أو الأب، فيحاول الطالب الانتقام من زملائه أو من الأشياء المحيطة به، وهذا سبب فيما يمارسه الأطفال من ألعاب عنيفة كما ترى الباحثة، ومن الأسباب أيضاً تعرّض الطفل للعقاب البدني على أفعال بسيطة قد يقوم بها في البيت أو المدرسة، وكذلك انعكاس الحياة الأسرية وما يرافقها من عنف قد يصل لحدّ الضرب بين الأبوين أو الأخوة والأخوات الكبار.

وعلاوة على ذلك، فإن خصائص النمو في هذا العمر للطلبة ترى بأنهم مفعمون بالحيوية والحركة، ولا يستطيعون ممارسة نشاطاتهم بتحكم كامل بها، بل يُظهرون ما يمتلكونه من طاقة في مظاهر متعددة منها الميل إلى العنف والشجار. وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة كل من أبو مصطفى (2009) ودراسة أبو مصطفى والسميري (2008) ودراسة الشيخ خليل (2006) ودراسة الغرباوي (2006)، وخليفة والهولي (2003) والزعبي (2006).

كما و اتفقت هذه الدراسة مع دراسة كلٌ من أبو مصطفى(2009)، ودراسة أبو مصطفى والسميري(2008)، ودراسة الشيخ خليل (2006)،من حيث مظاهر السلوك العدواني والمتمثلة في مجالات السلوك الموجّه نحو الذات والممتلكات، والسلوك الموجّه نحو الآخرين، أما دراسة الغرباوي (2006) فاتفقت معها في السلوك العدواني البدني واللفظي والممتلكات والموجّه نحو الذات. واتفقت أيضا مع دراسة خليفة والهولي (2003) من حيث مظاهر السلوك العدواني البدني واللفظي والممتلكات. أما دراسة الزعبي (2006) فاتفقت معها في السلوك العدواني اللفظي والبدني نحو الذات, وكذلك العدوان البدني واللفظي نحو الآخرين, والسلوك العدواني نحو الأشياء.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

ما درجة أسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية؟

من خلال النتائج الظاهرة في الجدول رقم (5) يُلاحظ أن درجة أسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية، قد أتت بمتوسط (3.23) وانحراف معياري (0.67) على الدرجة الكلية للمجالات، وهذا يدلّ على درجة متوسطة لأسباب السلوك العدواني، في حين تراوحت المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة على المجالات بين (2.85-3.65)، وهي متوسطات استجابات تدل على درجة مرتفعة في مجال البيئة المحيطة، ودرجة متوسطة في مجالي خصائص الأسرة، والمجال المدرسي.

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن الأهالي الذي يعملون كل ما في وسعهم من أجل تربية أبنائهم تربية صحيحة وسليمة، وكذلك سعي الأسر لحماية أبنائهم من كل ما قد يسبب لهـم الانحـراف السلوكي لديهم، وحمايتهم من ممارسات الاحتلال الإسرائيلي في ظل الأوضاع التـي يعيشـها الشعب الفلسطيني، وإن المدرسة أيضاً تسعى لتنشئة جيل واعٍ ومتربٍ على السلوكيات الجيـدة، وقد يكون ظهور النتائج فيما يخص الأسرة والمدرسة هو نتيجة التعاون القائم بين هاتين البيئتين (الأسرة والمدرسة) وبسبب أن المدرسة والبيت هما مكملان لبعضهما الـبعض، وكـذلك مـن منطلق حرص المدرسة على التربية قبل التعليم كما هي الفلسفة القائمـة لـدى وزارة التربيـة والتعليم والتي قدمت التربية على التعليم وجعلتها أولوية من أولوياتها.

أما فيما يخص ارتفاع متوسطات استجابات المبحوثين عن أسباب السلوك العدواني فـي مجال البيئة المحيطة, فقد يعود ذلك إلى أن البيئة المحيطة بالطالب تتبع فلسفة خاطئة في تنشئة أبناء المجتمع حيث ينتشر في مجتمعنا فلسفة القوي والأفضل هو من يستطيع أن يلحق بغيره من الأفراد أكبر ضرر جسدي، لذا يسعى بعض الطلبة لإثبات أنفسهم من خـلال الاعتـداء علـى الآخرين وعلى الممتلكات، ومن خلال تعويض النقص الحاصل لديهم سواء في الأسرة بسـبب التمييز بينهم وبين أحد الأفراد في نفس الأسرة، والنقص الحاصل من التـأخر الدراسـي عـن طريق ارتكاب سلوك عدواني ضد الآخرين, وتشجيع بعض أفراد المجتمع لمثل هذه السلوكيات التي يعتقدون أنه من حقهم القيام بها.

ولا يمكن تجاهل دور وسائل الإعلام خاصة التلفزيون الذي يعرض مشاهد عنف كثيرة ومختلفة منها الأفلام الكرتونية وحلقات المصارعة وأفلام العنف، ويُلاحظ أن شخصـيات تلـك الأفلام والحلقات هي شخصيات عنيفة تلعب أدوار الأبطال، وذلك يدعو الكثيـر مـن الطلبـة لتقليدهم وإظهار القدرة على ممارسة العنف والقوة باعتبارهما مشهد مفضل وقصة بطولة. وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة أل روفو وثوابية Al-rofo &Thawabieh (2010).

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة

1. النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بـين متوسـطات استجابات المعلمين في مجالات مظاهر السلوك العدواني لدى طلبـة المرحلـة الأساسـية فـي المدارس الحكومية تعزى لمتغير الجنس.

من خلال النتائج الظاهرة في الجدول رقم (8) عدم وجود فروق ذات دلالـة إحصـائية على مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات المعلمين في مجالات مظاهر السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية، تعزى لمتغير الجنس.

وترى الباحثة أنّ ذلك يعود إلى أن الظروف التي يعيشها معلمـي مـدارس المرحلـة الأساسية هي نفس الظروف المتشابه وهي الظروف نفسها التي يعيشها الشعب الفلسطيني، فيرى المعلمون باختلاف جنسهم أن الأطفال يحاولون التنفيس عن أنفسهم عن طريق السلوك العدواني، ولا سيما المادي الأكثر انتشاراً بين الطلاب، وهذا السلوك لا يختلف بين الذكور والإنـاث فـي المدارس.

2. النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بـين متوسـطات استجابات المعلمين في مجالات مظاهر السلوك العدواني لدى طلبـة المرحلـة الأساسـية فـي المدارس الحكومية تعزى لمتغير الخبرة العملية.

من خلال الجدول رقم (10) نجد انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مسـتوى الدلالة ($\alpha= 0.05$) بين متوسطات وجهات نظر المعلمين في مجالات مظاهر السلوك العـدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية، تعزى لمتغير الخبرة العملية.

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن المعلمين وباختلاف خبراتهم التعليمية يلاحظون ويشاهدون التصرفات العدوانية لدى الطلبة، ولا يتأثر رأيهم في ذلك بسنوات الخبرة التي أمضاها المعلم في التدريس، فلا مجال للاختلاف ووجود فروق في آرائهم، حيث أن الطلبة العدوانيين وكما شاهدت الباحثة من خلال تجربتها التعليمية أنهم لا يخشون المعلمين القدامى أو ذوي سنوات الخبرة المتوسطة أو المتدنية بل بالعكس فقد يحاولون إظهارها بشكل أكبر كنوع من التحدي للمعلمين في بعض الأحيان لا سيما أمام المعلمين ذوي سنوات الخبرة الطويلة أو المتوسطة أو إثبات أنفسهم سعياً منهم لترهيب المعلمين الجدد في بعض الأحيان، بالتالي كانت نتيجة الدراسة لا تختلف في نتائجها بناء على هذا المتغير.

ولم تتناول أي من الدراسات السابقة هذا المتغير ضمن المتغيرات الدراسية بسبب أن أغلب الدراسات كان مجتمع الدراسة فيها ينصبّ على الطالب بينما الدراسة الحالية كان مجتمعها المعلم.

3. مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات المعلمين في مجالات مظاهر السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية، تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

يلاحظ من النتائج الواردة في الجدول رقم (12) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات المعلمين في مجالات مظاهر السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية، تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

وترى الباحثة أنّ السبب في ذلك قد يعود إلى أنّ المعلمين حملة الشهادات المختلفة لا يحاولون إخفاء حقيقة واقع الطلبة العدائيين لإظهار قدرتهم على ضبط الطلبة في هذا المجال، وقد يعود ذلك أيضاً إلى أن السياسية المتّبعة في الوزارة في توزيع المعلمين على المراحل الدراسية يكون حسب مؤهلهم العلمي لذلك نلاحظ ارتفاع عدد المعلمين حملة شهادة الدبلوم

المتوسط والبكالوريوس في حين كان عدد المعلمين حملة شهادة الماجستير بنسبة قليلة، حيث أن هؤلاء المعلمين أي حملة الماجستير فأعلى يتوجهون لتعليم الطلبة في المراحل الثانوية بسبب مؤهلهم.

4. مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات المعلمين في مجالات مظاهر السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية، تعزى لمتغير مكان المدرسة.

كانت نتيجة اختبار هذه الفرضية تشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات المعلمين في مجالات مظاهر السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية، تعزى لمتغير مكان المدرسة.

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن المعلمين باختلاف مكان المدرسة التي يدرسون فيها والتي عادة تكون في نفس المجتمع الذي يعيش به المعلم والذي على فرض اختلاف الظروف التي يعيشونها إلا أنهم يدرسون في نفس المنطقة، وهذا ناتج من سياسية توزيع المعلمين على المدارس كل حسب محافظته، وبالتالي لا يختلف المعلمون الذي يدرسون في المدن في آرائهم عن أولئك الذين يدرسون في القرى، حيث أن الطلبة في كلتا المنطقتين لديهم نفس الفرص ونفس الظروف في التعبير عن عدوانهم حيث أن الطلبة في المدن, وبسبب بعد السكن عن مدارسهم يجدون في ذلك فرصة للقيام بأعمالهم العدوانية بعيداً عن مرأى أهاليهم، والطلبة في مدارس القرى ربما يكونون أكثر ميلا للعدوان من طلبة المدينة بسبب الحياة القاسية التي يعيشها معظمهم، وقلّة الأماكن الترفيهية والترويحية التي تفرغ فيها طاقاتهم، وأحياناً الأمية المنتشرة بين الآباء، وميل بعض الأهالي إلى الاعتماد على الأبناء في الأعمال الزراعية وغيرها ربما تشكّل بيئة خصبة للعدوان لديهم من أجل الثورة على الواقع الذي يعيشونه، ولم تتناول أية من الدراسات السابقة هذا المتغير.

5. مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات المعلمين في مجالات مظاهر السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية، تعزى لمتغير مجال التخصص.

أظهرت النتائج في الجدول رقم (14) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات المعلمين في مجالات مظاهر السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية، تعزى لمتغير مجال التخصص.

وقد يعزى ذلك إلى المعلمين على اختلاف تخصصاتهم يتفقون على أن مظاهر السلوك العدواني محصورة بين مجموعة من المظاهر، والمعلمون هم أفراد رئيسيون في هذه المجتمعات الثلاث فالمعلم عضو في عائلة، وهو معلم في المدرسة, وكذلك أحد أركان المجتمع والبيئة المحيطة به، بالتالي لا يختلفون كثيراً في آرائهم بخصوص هذا المجال، وأن التخصص لا يؤثر على آرائهم في أسباب وأشكال السلوك العدواني.

وكما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال السلوك العدواني اللفظي والجسدي نحو الذات، والدرجة الكلية لمجالات مظاهر السلوك العدواني، ولصالح التخصصات الإنسانية.

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن المعلمين ذوي التخصصات الإنسانية هم أقرب للطلبة بحكم المواد التي يدرسونها للطلبة، وكذلك قد يعود ذلك إلى أن المعلمين المتخصّصين في المجالات الأدبية أو الإنسانية يدرسون مواد ذات بعد نفسي أثناء دراستهم الجامعية في حين تختصر دراسة المعلمين ذوي التخصص العلمي على المواد العلمية، بالتالي يكون المعلمون ذوو التخصصات الأدبية أقدر على فهم شعور وممارسات الطلبة من نظرائهم ذوي التخصصات العلمية.

ولم تتشابه هذه النتائج مع أية دراسة من الدراسات السابقة في حين اختلفت مع دراسة واحدة هي دراسة الخليفة والهولي (2003) كون دراسة الخليفة والهولي طبقت على طلبة

الجامعات والدراسة الحالية طبقت على طلبة المدارس الأساسية, فتعزو الباحثة ذلك إلى الفروق الواضحة في المستوى الثقافي والاجتماعي وحتى الاقتصادي بين طلبة الجامعات، ناهيك عن وعي أكثر لدى طلبة الجامعات نحو العدوان منه لدى طلبة المرحلة الأساسية، كل ذلك ربما يمهد لوجود مثل هذه الفروق لدى طلبة الجامعات أكثر من طلبة المدارس.

6. مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية السادسة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات المعلمين في مجالات مظاهر السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية، تعزى لمتغير مكان السكن.

من النتائج الظاهرة في الجدول رقم (16) يتبين لنا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات المعلمين في مجالات مظاهر السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية، تعزى لمتغير مكان السكن.

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن المعلمين بغض النظر عن مكان سكناهم يدركون أن السلوك العدواني للأطفال هو حصيلة ظروف وتراكمات ترتبط أحيانا بالظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي يعيشها هؤلاء الطلبة بالإضافة إلى عدم الدافعية للتعليم وما يرتبط بذلك من مشاكل نفسية في معظم الأحيان تتحول إلى سلوك عدواني، من هنا ترى الباحثة ومن خلال علاقتها الشخصية بالمعلمين وعملها أيضا أن المعلمين بغض النظر عن مكان السكن يدركون هذه الأمور في مدارسهم ونحن نعلم أن مدارسنا هي خليط من المعلمين من أبناء القرى أو المدن أو المخيمات وكل منهم يلاحظ السلوك العدواني للطلبة ويحاول التعاطي معه وفق مقتضيات الموقف.

وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة كل من الزعبي (2007)، و السيد (1998)، و فايد (1996)، ولم تتناول الدراسات السابقة المتبقية هذا المتغير في دراساتها.

7. مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية السابعة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات المعلمين في مجالات مظاهر السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية، تعزى لمتغير عدد طلاب الشعبة.

يتضح من الجدول (18)عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات المعلمين في مجالات مظاهر السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية، تعزى لمتغير عدد طلاب الشعبة، في مجالات السلوك العدواني اللفظي والجسدي نحو الذات، والسلوك العدواني نحو الآخرين، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات وجهات نظرهم في مجال السلوك العدواني الموجّه نحو الذات، والدرجة الكلية لمجالات مظاهر السلوك العدواني.

وتعزو الباحثة عدم وجود فروق في مجالات مظاهر السلوك العدواني لطلبة المرحلة الأساسية بالنسبة لمتغير عدد طلبة الشعبة والعدوان اللفظي والجسدي نحو الذات والآخرين إلى أن عدد الطلبة الكبير داخل الصف الواحد يوفّر الفرصة للاحتكاكات والمشاحنات التي تؤدي أحيانا للعنف والسلوك العدواني بين الطلبة سواء كان ذلك عدوان لفظي أو جسدي للآخرين, وأحيانا ينعكس ذاتيا على الشخص نفسه، من هنا نرى خطورة ما حدث هذا العام من قرار لوزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية من دمج العديد من الشعب في تجمعات مختلفة بسبب عدم وجود مصادر دعم كافية من أجل تعيين معلمين جدد، أو فتح مدارس جديدة متناسيين أن ذلك سوف يكون ذا أثر سلبي أكبر, وسيحتاجون إلى مبالغ طائلة مستقبلا من أجل حلّ ما يترتب على هذا القرار من ممارسات سلوكية وعنف واعتداء وتخريب ودمار في الممتلكات والمتعلم، وكذلك تعزو الباحثة عدم وجود فروق إحصائية في مجال السلوك العدواني لطلبة المدارس تبعا لمتغير البيئة المحيطة فجميع المعلمين يدركون أن طبيعة الأسرة وظروفها الاجتماعية والاقتصادية, وكذلك نوعية الأصدقاء وبعض المراكز التي يتردد عليها الطلبة وقلة الرقابة كلها تسهم بشكل طردي في ممارسة السلوك العدواني.

أما بالنسبة لوجود فروق بالنسبة لمجال السلوك العدواني الموجه نحـــو الـــذات فتعـــزو الباحثة ذلك إلى طبيعة المبادئ والقيم التي تربّى عليها الطالب داخل المدرسة وخارجها وهـــذا طبعاً يختلف من بيئة تعليمية إلى أخرى فالمدرسة التي تغرس في نفوس الطلبة والقـــيم المثلـــى والمبادئ ينعكس ذلك إيجابا على سلوك الطلبة والعكس صحيح.

8. النتائج المتعلقة بالفرضية الثامنة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بـــين متوســـطات استجابات المعلمين في مجالات أسباب السلوك العدواني لدى طلبـــة المرحلـــة الأساســـية فـــي المدارس الحكومية تعزى لمتغير الجنس.

من خلال النتائج الظاهرة في الجدول رقم (21) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية على مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات المعلمين في مجالات أسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية، تعزى لمتغير الجنس، مـــا عـــدا مجال البيئة المحيطة، فقد كانت الفروق لصالح الإناث.

وتعزو الباحثة ذلك إلى أنّ المعلمين وعلى اختلاف جنسهم يرون بأن الطلبة يتلقون نفس التربية في المدرسة والبيت وأن خصائص الأسرة تؤثر على الأطفال بشكل عام بغض النظر إذا ما كانوا ذكوراً أم إناثاً، أما سبب وجود الفروق في مجال البيئة المحيطة ولصالح الإناث فتعزوه الباحثة إلى أن المعلمين الذكور والإناث هم أقرب إلى الطلبة من نفس جنسهم فيرى المعلمـــون الذكور أن الطلبة لا تتأثر تصرفاتهم العدوانية بالمجتمع سواء كانوا ذكوراً أو إناثاً، ويـــرون أن التأثير يكون على الطرفين في حين أن المعلمات- وبسبب قربهن من الطالبـــات- يلاحظـــن أن الذكور أكثر اختلاطاً بالمجتمع وتأثراً به من الإناث، وأن الإناث في حالة الاخـــتلاط بـــالمجتمع والبيئة المحيطة فإن الأنثى تسعى إلى التقليد في إظهار أنوثتها ورقتها، علـــى عكـــس الـــذكور فالذكر يسعى لإثبات رجولته بالعنف واثبات الذات بأساليب مختلفة يكون أهمها العنف الموجّـــه ضد الآخرين.

وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة أبو مصطفى (2009) ودراسة الغربــاوي (2006) وكذلك دراسة كل من الكتاني (2001) والفقهاء (2001) ودراسة فايد (1996) ودراسة حســن (2000) في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني نحو الآخرين والذات.

فيما اختلفت مع دراسة كل من أبو مصطفى والسميري (2008) ودراسة الشيخ خليــل (2006) ودراسة دحلان (2003) والقططي (2000) وكذلك سليمان (2000) وكما اختلفت مع دراسة الناصر (2000) والغرباوي (1998) والزعبــي (2007) ودراســة شــلالق (2006) ودراسة الزبيدي (2006) بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لصالح الذكور بينما في الدراسة الحالية لم تكن هناك فروق وتعزو الباحثة ذلك إلى اختلاف مجتمع الدراسة.

9. النتائج المتعلقة بالفرضية التاسعة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بــين متوســطات استجابات المعلمين في مجالات أسباب السلوك العدواني لدى طلبــة المرحلــة الأساســية فــي المدارس الحكومية تعزى لمتغير الخبرة العملية.

من خلال الجدول رقم (23) نجد انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مســتوى الدلالة ($\alpha= 0.05$) بين متوسطات استجابات المعلمين في مجالات أسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية، تعزى لمتغير الخبرة العملية.

وتعتقد الباحثة أن تلك النتائج قد تعود إلى رؤية المعلمين أفــراد الدراســة وبــاختلاف خبراتهم أنّ أسباب السلوك العدواني تكاد تكون شائعة ومعروفة لهم، فهي غالبــاً مــا تُعــزى للاحتلال أو للعنف الأسري أو ما يراه الطلبة على شاشات التلفاز من عنف ويسعون لتقليده.

ولم تتناول أي من الدراسات السابقة هذا المتغير ضمن المتغيرات الدراسية بســبب أن أغلب الدراسات كان مجتمع الدراسة فيها ينصبّ على الطالب بينما دراستنا الحالية كان مجتمعها المعلم.

10. مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية العاشرة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات المعلمين في مجالات أسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية، تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

يلاحظ من النتائج الواردة في الجدول رقم (25) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات المعلمين في مجالات أسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية، تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

وترى الباحثة أن المعلمين على اختلاف مؤهلهم لم يختلفوا في تحديد أسباب السلوك العدواني ربما إلى أن المعلمين يدركون أن مسببات العنف في المجتمع الفلسطيني متماثلة لجميع الطلبة تقريباً، فالطالب العدائي إنما يمارس عدوانيته بسبب ما يراه من عنف مجتمعي أو أسري أو من خلال ما يشاهده في الإعلام والمسلسلات التلفزيونية.

واختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة الحلو (2001)، ولم تتشابه مع أية دراسة من الدراسات السابقة، حيث أظهرت دراسة الحلو وجود فروق ولصالح المعلمين من حملة مؤهل الماجستير.

11. مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الحادية عشر:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات المعلمين في مجالات أسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية، تعزى لمتغير مكان المدرسة.

كانت نتيجة اختبار هذه الفرضية تشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات المعلمين في مجالات أسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية، تعزى لمتغير مكان المدرسة.

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن المعلمين ورغم اختلاف مكان المدرسة يدركون أن أسباب العنف في القرية وفي المدينة متشابهة إلى حد كبير، فالانتشار السريع للتكنولوجيا جعلتها تصل لكل بيت وساهمت في تكوين ممارسات متشابهة للطلبة في كافة أماكن سكناهم، وبالتالي لم يعد هناك اختلاف بين أسباب العنف في القرية أو المدينة وحتى المخيم، علاوة على ذلك، فإن الاحتلال لا زال يقمع الفلسطينيين في جميع أرجاء الوطن، ولا تميز بين سكان المدينة وسكان القرى، وبالتالي فإن مسببات العنف تماثلت من وجهة نظر المعلمين.

12. مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية عشر:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات المعلمين في مجالات أسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية، تعزى لمتغير مجال التخصص.

أظهرت النتائج الواضحة في الجدول رقم (27) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات المعلمين في مجالات أسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية، تعزى لمتغير مجال التخصص.

وقد يعزى ذلك إلى المعلمين على اختلاف تخصصاتهم يتفقون على أن أسباب السلوك العدواني تكاد تكون نفسها، فمعلم العلوم أو الرياضيات أو اللغة العربية أو التربية الإسلامية هو عضو في المجتمع ويعي ما يعيشه المجتمع من ظروف صعبة، وبالتالي يدرك كافة المعلمين تقريباً أن أسباب العنف التي يعاني منها الطلبة هي واحدة لجميعهم وأنها تأتي من البيت أو من مجموعة الرفاق أو من خلال وسائل الإعلام.

ولم تتشابه هذه النتائج مع أية دراسة من الدراسات السابقة في حين اختلفت مع دراسة واحدة هي دراسة الخليفة والهولي (2003) كون دراسة الخليفة والهولي طبقت على طلبة الجامعات والدراسة الحالية طبقت على طلبة المدارس الأساسية, فتعزو الباحثة ذلك إلى الفروق الواضحة في المستوى الثقافي والاجتماعي وحتى الاقتصادي بين طلبة الجامعات، ناهيك عن

وعي أكثر لدى طلبة الجامعات نحو العدوان منه لدى طلبة المرحلة الأساسية، كل ذلك ربما يمهد لوجود مثل هذه الفروق لدى طلبة الجامعات أكثر من طلبة المدارس.

13. مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة عشر:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات المعلمين في مجالات أسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية، تعزى لمتغير مكان السكن.

من النتائج الظاهرة في الجدول رقم (29) يتبين لنا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات المعلمين في مجالات أسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية، تعزى لمتغير مكان السكن.

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن المعلمين في كافة أماكن سكناهم يعلمون ما هي أسباب العنف الذي ينتشر في المجتمع الفلسطيني، فالثقافة الفلسطينية والبيئة الفلسطينية متشابهة في المدينة والقرية والمخيم، وما يسبب العنف في أحد منها لابد من وجوده في الأخرى. كما يعلم المعلمون وبصفتهم أباء أو أمهات أو أخوة أو أخوات أنّ الوسائل الحديثة في اتصال متاحة في كل الأماكن الفلسطينية، في المدينة وفي القرية وفي المخيم، ولذلك فإن أسباب العنف متوافرة أينما سكن الطالب أو سكن المعلم.

وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة كل من الزعبي (2007)، و السيد (1998)، و فايد (1996)، ولم تتناول الدراسات السابقة المتبقية هذا المتغير في دراساتها.

14. مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة عشر:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات المعلمين في مجالات أسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية، تعزى لمتغير عدد طلاب الشعبة.

اتضح من الجدول (31) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات المعلمين في مجالات أسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية تعزى لمتغير عدد طلاب الشعبة في مجالي خصائص الأسرة، والبيئة المحيطة، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات وجهات نظرهم في مجال المجال المدرسي، والدرجة الكلية لمجالات أسباب السلوك العدواني.

وتعزو الباحثة عدم وجود فروق في مجالات أسباب السلوك العدواني لطلبة المرحلة الأساسية بالنسبة لمتغير عدد طلبة الشعبة في مجالي خصائص الأسرة والبيئة المحيطة إلى أن العدد الكبير للطلبة في الشعبة لا يرتبط ارتباط مباشر بما يتعلق بالأسرة، فالأسرة كبيرة العدد هي من قد يؤثر على سبب العنف لدى الطالب، وكذلك البيئة المحيطة فهي تكاد تكون واسعة وتستوعب الطلبة وإن ظهر عنف لدى الطلبة فقد لا يكون سببه العدد الكبير لطلبة صفه.

أما بالنسبة لوجود فروق بالنسبة للمجال المدرسي، والدرجة الكلية لمجالات السلوك العدواني، فيعود إلى أنّ كبر عدد الطلبة في الصف يُقلل المساحة المخصصة للطالب في الصف، وهذا يحد من حركته علماً بأنه في هذه المرحلة يُفعم بالحركة والحيوية والطاقة ويحتاج إلى مكان واسع، ولذا فإن يشعر بالضيق والكبت لقلة المساحة المخصصة له في الصف، مما يدعوه إلى اللجوء إلى العنف للاستحواذ على مساحته التي يحتاجها.

ثالثاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال المفتوح

ما هي طرق علاج السلوك العدواني من وجهة نظرك؟

قامت الباحثة بالإجابة عن هذا التساؤل من خلال مناقشة المجالات التي تم تحديدها في الفصل الرابع كما يلي:

المجال التعليمي

من خلال الجدول رقم (34) يتضح أن الاستجابة رقم (1) (إشراك الطلبة في النشاطات المدرسية) حصلت على أعلى نسبة في المجال التعليمي, وكانت نسبتها(8%)، أما الاستجابة

الثانية فكانت رقم (2) (تفعيل الدور الإرشادي داخل المدرسة) وكانت نسبتها(7 %) بينما الاستجابات (4،3) حصلت على نسبة (6%)، والاستجابة رقم (5) كانت نسبتها (5%)، والاستجابات (7،6) كانت نسبتها (3.9%)، والاستجابة (8) نسبتها (2.5%)، والاستجابات (10،9) نسبتها (1.7%)، أما الاستجابات (14،13،12،11) حصلت على أدنى نسبة وكانت (1%).

وتعزو الباحثة ذلك إلى أهمية مشاركة الطالب في الأنشطة التعليمية الصفية منها وغير الصفية، حيث يشعر الطالب بأهميته ودوره الكبير في تحديد الكثير من المتطلبات والاحتياجات التي يحتاج إليها، فمشاركة الطلبة في الأنشطة تبعده عن الانطواء والسلبية, وتساعد في تفهم الكثير من المشاكل النفسية والاجتماعية التي يعاني منها, وبالتالي تساعده في الاندماج الحقيقي مع مثل هذه المشكلات ومواجهتها بطريقة صحية، وتؤكد الباحثة أن الكثير من أنواع السلوك العدواني لبعض الطلبة هي نتيجة للإهمال وعدم الاكتراث وعدم دمجه مع اقرأنه بصور فاعلة. وهذا يؤكد على ضرورة تفعيل المرشد التربوي في المدارس الفلسطينية من خلال ورش العمل التي تركّز على الشخصية والمشاركة والتفاعل وحرية الرأي وإبداء وجهات النظر ودراسة السلوكيات الشاذة وكيفية مواجهتها، وكل ذلك يأتي من خلال التربية والتنشئة السليمة داخل المدرسة التي تعتبر البيت الثاني للطفل إن لم تكن الأول حيث أدخلت وزارة التربية والتعليم العالي برنامج المدرسة صديقة للطفل في بعض المدارس, ويطبّق البرنامج في بقية المدارس بحلول عام 2014؛ لأهمية للمدرسة في صقل شخصية الطالب وبنائها وإعداده للمستقبل.

مجال علاقة الأهل بالطالب

من خلال الجدول رقم (35) يتضح أن الاستجابة رقم (15) (فتح قنوات اتصال بين الآباء والأبناء مبنية على الثقة والصراحة والاحترام) حصلت على أعلى نسبة في مجال علاقة الأهل بالطالب وكانت نسبتها(11%)، والاستجابة رقم (16) (إعادة تأهيل الأسرة وتوعيتها في مجال التربية السليمة) كانت نسبتها (4.2%)، بينما الاستجابات (19،18،17) حصلت على نسبة

(3.4%)، والاستجابات (21،20) كانت نسبتها (2.6%)، والاستجابة (22) نسبتها (1.7%)، أما الاستجابات (24،23) حصلت على ادني نسبة وكانت (1%).

وتعزو الباحثة ذلك إلى الكثير من الصعوبات والمشاكل النفسية والاجتماعية التي تظهر في سلوك الأطفال وتتراوح في حجمها بين البسيط والمعقد بناءً على سوء العلاقة بين الطفل والأهل وعدم اكتراث الأهل بالمشاكل اليومية لأبنائهم، بالإضافة إلى حاجز الخوف بين الطفل ووالديه وعدم وجود لغة مشتركة بينهم مبنية على الصراحة والصدق والاحترام، مما يلجأ بعض الأطفال إلى رفقائهم الذين لا يقدمون لهم النصيحة والحلول الجيّدة في غالب الأحيان، أو الهروب من الواقع واللجوء إلى مواقع ربما تقود بهم إلى مسالك خطرة نتيجة عدم الجدية من قبل الأهل في متابعة الأبناء والتواصل معهم باستمرار، ناهيك عن المشاكل الأسرية وما لها من تبعات خطيرة عليهم.

مجال التعزيز والإثابة

من خلال الجدول رقم (36) يتضح أن الاستجابة رقم (24) (تعزيز السلوك الايجابي عند الطفل) حصلت على أعلى نسبة في مجال التعزيز والإثابة وكانت نسبتها(4.6%)، والاستجابة رقم(25) كانت نسبتها (1.5%)، أما الاستجابة (26) حصلت على ادني نسبة وكانت (0.8%).

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن السلوك الإنساني هو سلوك مكتسب وينمو مع الطفل منذ الصغر، فبقدر ما نعزز السلوك الايجابي باستمرار ونتبع ذلك بتقدير ومكافأة مثل هذه السلوكيات، بقدر ما نؤسس لسلوك ايجابي يدوم معه طوال العمر، وهذا واجب على المربين سواء كانوا داخل المدرسة أو المنزل، فهناك الكثير من الحالات التي تعرضت للإحباط وبالتالي الانحراف باتجاه سلوكيات سلبية كردة فعل طبيعية من قبل الأطفال بسب سوء المعاملة والتفرقة وعدم العدالة في التعامل.

مجال الترويح والترفيه

من خلال الجدول رقم (37) يتضح أن الاستجابة رقم(27) (استغلال طاقات الطلبة وتفريغها بطريقة سليمة) حصلت على أعلى نسبة في مجال الترويح والترفيه, وكانت نسبتها(1.5%)، والاستجابات رقم(28،29) كانت نسبتها (0.75%).

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن الأطفال لديهم طاقات هائلة وبحاجة إلى توجيه واستغلال بصورة دقيقة حتى لا تصبح وباءً على صاحبها وتتفجر باتجاه خاطئ، فتقدير المعلمين في هذا الجانب يؤكد أن هناك طاقات وقدرات لدى الطلبة مع اختلاف وفروق فيها، فالطالب الذكي والموهوب يجب التعامل معه بطريقة تجعله أكثر إبداعا وتميزاً وعدم التعامل معه داخل غرفة الصف وخارجها بنفس الآلية مع الآخرين وبالتالي نقتل الإبداع لديه، أيضاً هناك طاقات وإبداعات لدي الطلبة ضعيفي التحصيل في جوانب أخرى علينا الكشف عنها وتطويرها وبالتالي الأخذ بيدهم نحو الطريق الصحيح.

المجال المجتمعي

من خلال الجدول رقم (38) يتضح أن الاستجابة رقم(30) (تكليف الطلبة بأدوار مجتمعية) حصلت على أعلى نسبة في المجال المجتمعي وكانت نسبتها(2.25%)، والاستجابة رقم(31) كانت نسبتها (0.75%).

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن الطفل عندما يشعر بأهميته داخل مجتمعه ويكلف بادوار مجتمعية يساعد ذلك في تعزيز قيم الانتماء والمواطنة لديه، وبالتالي يسهم في تأدية ما عليه من واجبات وتكسبه شخصية مثالية تحترم نفسها والآخرين، وبالتالي عدم انتهاج مسلكيات سلبية تؤثر عليه وعلى مجتمعه، فمثلا عندما نلاحظ أن مجموعات شبابية تشارك في الأعمال المجتمعية وتسهم وتشارك ويسمع صوتها، وهذا كله يجعل منهم شخصيات تسعي باستمرار إلى دعم القيم الايجابية المجتمعية.

المجال القيمي والأخلاقي

من خلال الجدول رقم (39) يتضح أن الاستجابة رقـم (32) (الاهتمـام بقـيم الـدين الإسلامي وتنميتها باستمرار) حصلت على أعلى نسبة في المجال ألقيمي والأخلاقـي وكانـت نسبتها(2%)، والاستجابة رقم (33) كانت نسبتها (1%).

وتعزو الباحثة ذلك لما في الدين الإسلامي من القيم الرائعة التي تحض علـى الصـدق والتعاون والتسامح واحترام الآخرين وغيرها من القيم التي تبنـي شخصـية الطفـل بصـورة صحيحة، فيمكن من خلال حصص التربية الإسلامية واللغة العربية وبعض المواد الاجتماعيـة أداة ووسيلة جيدة لتوصيل وتعميق مثل هذه القيم والمبادئ إلى الطلبة من خلال جدول رقم(37) اتضح أن المجال التعليمي حصل على أعلى نسبة استجابات، وكانت النسبة المئوية(49.7%) ثم مجال علاقة الطالب بالأهل وحصل على نسبة (34.4 %)، وفي المرتبة الثالثة مجال التعزيـز والإثابة بنسبة (6.9%) أما مجالات الترويح والترفيه، المجال المجتمعي، ومجال القيم والأخلاق فكانت نسبتها (3%).

وتفّسر الباحثة ارتفاع نسبة طرق العلاج المدرسية، إلى المساهمة الفاعلة التي يؤديهـا المعلمون لعلاج مشكلات العنف المدرسية وتدخلهم لفض أي شجار أو مشكلة تحدث بين الطلبة أو مع الطلبة.

وعلاوة على ذلك قد يرى المعلمون أنّهم أكثر قدرة على حل المشكلات وعلاج سـلوك الطلبة من الأسرة، بحكم أنّ ممارسة سلطاتهم على الطالب أقوى مـن ممارسـات الأب والأم، اللذين يدفعهما الحنان والحب لعلاج عنف الطلبة أو احتوائه.

وكما أن المدرسة تعمل على إتاحة الفرصة للمهارات الاجتماعية فـي نمـو الطفـل، وممارسة الأدوار الاجتماعية المختلفة، ومنها أدوار القيادة وممارسة الأسلوب الديمقراطي عـن طريق عملية الأخذ والعطاء مع الآخرين، والتدريب على ممارسة المسؤولية بما يمثـل مقومـاً مهماً من مقومات النضج الاجتماعي.

والبيت هو الأساس في بناء شخصية الطفل إلاّ أن الطفل بدخوله المدرسة تكون صورته عن ذاته غير محددة وغير واضحة، وفي موضع اختبار، ومن ثم يمكن لهذه الصورة أن تتغير أو تتعدل بدرجة كبيرة عن طريق الخبرات الهادفة والمنظمة التي تعـدّها وتنظمهـا المدرسـة كمؤسسة تربوية.

ومن المعروف أن المدرّس، خاصة في السنوات الأولى من حيـاة الطفـل المدرسـية، يصبح أباً بديلاً وشخصية هامة مؤثرة، لأنه يقضي أغلب أوقاته معه في المدرسـة، والمـدرّس يعمل على توفير النمو المتكامل للأطفال في ظل رعايته وتوجيهه يهيئ جواً نفسياً يسـود فيـه الأمان والتقبّل وتحقيق الذات، ويساعد على تهيئة الظروف الفعلية لممارسة المبـادئ والعمليـة للنمو السوي، لذلك لا بدّ من الاهتمام بالأجواء المدرسية التي تساعد على النمو السـوي لـدى الطفل ولما لها دور كبير في ذلك.

إن الجو المدرسي الذي يقوم على الوحدة والتضامن الاجتمـاعي, ووضـوح الرؤيـة والعلاقات الاجتماعية البناءة داخل الجماعات المدرسية يتيح فرصة لتشرّب الاتجاهات النفسـية السليمة نحو الذات ونحو الآخرين.

كما أننا نلاحظ أن الأطفال يميلون إلى الأنشطة التي يرون فيها فرصة طيبـة لإشـباع حاجاتهم ويشعرون بها، بينما يبتعدون عن الأنشطة التي يرون فيها فرصـة ضـعيفة لإشـباع حاجاتهم ولا يشعرون بها، ولا يندمجون معها، والأطفال يميلون إلى الشعور بالارتياح والأمان حينما يدركون أنهم ذوو قيمة وفي المقابل فإنهم يشعرون بعدم الارتياح وبعدم الأمـان حينمـا يدركون أن قيمتهم ضئيلة.

وترى الباحثة أن النسبة الملحوظة لطرق العلاج أسرية كما يراها المعلمون؛ فقد تعـود إلى كون قسم كبير من المعلمين آباء وأمهات، ويستطيعون معرفة أن سبب العنف أسري، ولـذا فإن علاجه أسري أيضاً.

وتلعب الأسرة دوراً هاماً في غرس الأنماط السلوكية سواء كانت إيجابية أو سلبية لدى الطفل. وتعتبر المراحل الأولى من نموّ الطفل من أهم المراحل في تنشئته؛ لذا ينبغي العناية بسبل التنشئة الاجتماعية السليمة للطفل تجنباً للوقوع في السلوكيات الخاطئة والتي من بينها السلوك العدواني. وإن هناك دوراً كبيراً يقع على الأسرة في حسن التعامل مع الطفل العدواني من خلال التفاهم والتحاور مع الطفل لتلبية احتياجاته وحل مشاكله، بالإضافة إلى مراقبة ما يشاهده من وسائل الإعلام. كما أن الأسرة هي الدائرة الأولى من دوائر التنشئة الاجتماعية، وهي التي تغرس لدى الطفل المعايير التي يحكم من خلالها على ما يتلقاه فيما بعد من سائر المؤسسات في المجتمع، فهو حينما يغدو إلى المدرسة ينظر إلى أستاذه نظرةً من خلال ما تلقاه في البيت من تربية، وهو يختار زملاءه في المدرسة من خلال ما نشأته عليه أسرته، ويقيِّم ما يسمع وما يرى من مواقف تقابله في الحياة، من خلال ما غرسته لديه الأسرة، وهنا يكمن دور الأسرة وأهميتها وخطرها في الميدان التربوي.

ومن خلال تفحص فقرات المجالات أمكن الباحثة أن ترتب أفضل ستة استجابات أجمع عليها المعلمون، وهي كآلاتي:

1- فتح قنوات اتصال بين الآباء والأبناء مبنية على الثقة والصراحة والاحترام.

2- إشراك الطلبة في النشاطات المدرسية.

3- تفعيل الدور الإرشادي داخل المدرسة.

4- تشجيع الطلبة على إبداء الرأي وتفعيل دوره داخل المدرسة.

5- التعامل مع الطلبة بلطف ولين بغض النظر عن سلوك الطالب.

6- تفهم حاجات الطلبة ومتطلباتهم ودعم شخصياتهم.

التوصيات

في ضوء ما آلت إليه الدراسة من نتائج، فإن الباحثة تقترح التوصيات الآتية:

1. إجراء بحوث ودراسات مستقبلية تستقصي مظاهر وأسباب السلوك العدواني لدى فئات عمرية أخرى غير التي استهدفتها هذه الدراسة.

2. إجراء دراسات مستقبلية تتعلق بمظاهر وأسباب السلوك العدواني من وجهات نظر الأهل.

3. إجراء بحوث ودراسات مستقبلية تستقصي مظاهر وأسباب السلوك العدواني بين مدارس وكالة الغوث الدولية والمدارس الحكومية على مستوى الضفة الغربية.

4. مخاطبة وزارة التربية والتعليم والمجتمع المحلي؛ لأجل العمل على بناء صفوف مدرسية جديدة في المدارس المكتظة العدد بالطلبة، مما يُخفف عدد الطلبة في الصف الواحد، فقد أشارت نتائج الدراسة إلى أنّ الصفوف كبيرة العدد تُشكّل مصدراً لمظاهر السلوك العدواني وأسبابه.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع العربية

القرآن الكريم

آل رشود، سعد بن محمد. (2006). **فاعلية برنامج إرشادي في خفض درجة السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الثانوية**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

أبو حطب، ياسين. (2002). **فاعلية برنامج مقترح لتخفيف السلوك العدواني لدى طلاب الصف التاسع الأساسي بمحافظات غزة**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

أبو عيشه، غيداء. (2007). **مشكلات التخطيط التربوي لدى مديري ومديرات المدارس الحكومية الثانوية في فلسطين**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

أبو مصطفى، نظمي والسميري، نجاح. (2008). ***علاقة الأحداث الضاغطة بالسلوك العدواني***، **مجلة الجامعة الإسلامية**، 16 (1)، ص ص347 -410.

أبو مصطفى، نظمي. (2009). ***مظاهر السلوك العدواني الشائعة لدى الأطفال الفلسطينيين***، **مجلة الجامعة الإسلامية**، 17 (1)، ص ص 487 -528.

البطوش، خالدة عبد الرحمن. (2007). **العلاقة بين إساءة المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء ومفهوم الذات لدى طلاب جامعة مؤتة**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

البهي، فؤاد. (1980). **علم النفس الاجتماعي**، الطبعة الثانية، ملتزم الطبع والنشر، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

بو شلالق، نادية.(2006). ***التقدير الاجتماعي والسلوك العدواني لدى المراهق.*** **مجلة دراسات عربية في علم النفس،** 5 (2)، ص ص(401-432).

حافظ، نبيل وقاسم، نادر. (1993). ***برنامج إرشادي مقترح لخفض السلوك العدواني لدى الأطفال في ضوء بعض المتغيرات.*** **مجلة الإرشاد النفسي،** مركز الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، (1)، ص ص 143-177.

حسن، باكيناز.(2000). نمو **القدرة على فهم السلوك العدواني التحويلي عند تلاميذ المرحلة الابتدائية.** كلية الآداب، جامعة الزقازيق، دراسات نفسية. 1 (2)، ص ص 26-33.

الحسن، نعيمة عبد الرحمن.(2003). **فاعلية برنامج تعديل السلوك وضبط البيئة الصفية في خفض السلوكيات غير المقبولة لدى التلاميذ ذوي التخلف العقلي البسيط.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخليج العربي، البحرين.

حسين، محي الدين.(1987). **التنشئة الأسرية والأبناء الصغار.** القاهرة، الجزء الثاني،مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة.

حلو، غسان.(2001). ***تصورات معلمي المدارس الحكومية الأساسية الثانوية _ وطلبتها نحو أنماط الضبط الصفي في شمال فلسطين*،** **مجلة جامعة النجاح الوطنية للأبحاث،** بالعلوم الإنسانية، 15، ص ص 229- 276، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

الحميدي، فاطمة مبارك حمد.(2004). **دراسة للسلوك العدواني وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طلبة المرحلة الإعدادية بدولة قطر.** رسالة ماجستير، قسم الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.

الخطيب، جمال. (1988). **السلوك العدائي والتخريبي،** في برامج تعديل السلوك، المطابع التعاونية، عمان، الأردن.

الخطيب،جمال. (2001).**تعديل سلوك الأطفال المعوقين (دليل الآباء والمعلمين).** ط2 ،، دار الفلاح، الكويت.

خليفة،عبد اللطيف، والهولي، احمد. (2003). ***مظاهر السلوك العدواني وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب جامعة الكويت.*** **مجلة دراسات عربية في علم النفس**، 2 (3)، ص ص (94-49).

دبيس، سعيد. (1999). ***مقياس تقدير السلوك العدواني للأطفال المتخلفين عقلياً من الدرجة البسيطة،*** **مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر.** (106) 8، ص ص77 .

دحلان، أحمد.(2003). **العلاقة بين مشاهدة بعض برامج التلفاز والسلوك العدواني لدى الأطفال بمحافظة غزة.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

رأفت، محمد. (2000).**سيكلوجية الاطفال**، دمشق،دار النفاس، ص229− 230.

الزاغة، أماني. (2001). **فعالية أسلوبي العزل وكلفة الاستجابة على السلوك العدواني لدى طلبة الصفوف الأساسية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

زبيدي، بتول بناى. (2006). **العدوان عند الأطفال**، أسبابه، علاجه، ص ص 1_11.

الزبيدي، عبد المعين بن عمر. (2007). **العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية لدى الطلبة العنيفين وغير العنيفين في مدارس المرحلة الثانوية (دراسة مقارنة)**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، عمان، الأردن.

الزعبي، احمد. (2005)، **مشكلات الأطفال النفسية والسلوكية والدراسية (أسبابها وسبل علاجها)**، دمشق، دار الفكر.

الزعبي، حسين محمد.(2004). **أثر بعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والأكاديمية في الميل نحو السلوك العدواني لدى طلبة الجامعة الهاشمية**. رسالة ماجستير غير منشورة،كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية، الأردن.

الزعبي، سامح.(2007). ***العوامل الاجتماعية الاقتصادية والأكاديمية المؤثرة في الميل نحو السلوك العدواني لدى طلبة الجامعة الهاشمية*****، مجلة العلوم التربوية**، 34(1)، ص ص (73-82).

سلامة، ممدوحة.(1991). ***المعاناة الاقتصادية وتقدير الذات والشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة*****. مجلة دراسات نفسية**، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، القاهرة، 1، ص ص 496_475.

سليمان، محمد. (2000). **تصميم برنامج إرشادي لتحسين مفهوم الذات عند أطفال المؤسسات الإيوائية**، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

السيد، محمود علي احمد. (1998). **العلاقة بين مفهوم الذات ومظاهر السلوك العدواني الشائعة لدى الأطفال في المدرسة الابتدائية**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة قناة السويس، القاهرة، مصر.

الشريف، محمد.(1990). **مظاهر العدوان ومستوى القلق لدى الشباب الفلسطيني في قطاع غزة بالأرض المحتلة والشباب الفلسطيني المقيم في جمهورية مصر العربية (دراسة مقارنة)**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب جامعة الزقازيق، الزقازيق، مصر.

الشيخ خليل، جواد محمد. (2006). **السلوك العدواني وعلاقته بتقدير الذات وتوكيد الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة**. رسالة دكتوراه، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، مصر.

الصابغ، فالنتينا وديع. (2001). **فاعلية الأنشطة الفنية في تخفيض حدة السلوك العدواني لدى الأطفال الصم في مرحلة الطفولة المتأخرة.** رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، مصر.

الطويل، محمد.(2000). **التوافق النفسي المدرسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، البرنامج المشترك جامعة الأقصى وعين شمس، غزة، فلسطين.

الطيار، فهد علي عبد العزيز.(2005). **العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية، الرياض.

عبد الحميد، سليمان جابر وآخرون. (1994). **معجم علم النفس والطب النفسي.** دار النهضة العربية. القاهرة.

عبد المعطي، حسن مصطفى.(2001). "**الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة الأسباب – التشخيص–العلاج**"، القاهرة، مكتبة القاهرة للكتاب.

عريشي، صديق بني حمد. (2004). **نمو الأحكام الخلقية وعلاقته بالسلوك العدواني لدى عينة من نزلاء مؤسسة التربية النموذجية والتعليم العام في مرحلة المراهقة بمنطقة مكة المكرمة.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

عز الدين،خالد. (2010). **السلوك العدواني عند الأطفال.**عمان، الأردن،دار أسامة للنشر والتوزيع.

العقاد،عصام عبد اللطيف. (2001). ***العوامل الاجتماعية/الاقتصادية والأكاديمية المؤثرة في الميل نحو السلوك العدواني لدى طلبة الجامعة الهاشمية***، **مجلة دراسات العلوم التربوية**، 34 (1)، ص73–ص83.

عمارة، محمد. (2008). **برامج علاجية لخفض مستوى السلوك العدواني لــدى المــراهقين،** المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر.

الغرباوي، مي حسن حمدي عبد الحليم. (1998). **المعاملة الوالدية وعلاقتها بالعــدوان لــدى الأبناء من الجنسين في المرحلة العمرية من (11-15) سنة.** رســالة ماجســتير غيــر منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

الغرباوي، مي حسن. (2006). **السلوك العدواني دراسة مقارنة بين الــذكور والإنــاث فــي المرحلة العمرية من (8–16) ســنة.** رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليــا للطفولــة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

فايد، حسين علي. (1996). ***أبعاد السلوك العدواني لدى شباب الجامعة*****، مجلة الإرشاد النفسي،** المؤتمر الدولي الثالث، 1، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

الفسفوس، عدنان احمد. (2006). **الدليل الإرشادي لمواجهة السلوك العــدواني لــدى طلبــة المدارس.** السلسلة الإرشادية، ط1، مكتبة أطفال الخليج، الكويت.

الفقهاء، عصام. (2001). ***العوامل الاجتماعية /الاقتصادية والأكاديمية المؤثرة في الميل نحــو السلوك العدواني لدى طلبة الجامعة الهاشمية*****، مجلة دراسات العلوم التربوية،** 34 (1)، ص ص88 – 73-.

فوزي، احمد. (2007). **العنف لدي التلاميذ فــي المــدارس الثانويــة الجزائريــة.** رســالة ماجستيرغير منشورة جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

الفيلكاوي، محمد عيسى إسماعيل غريب محمد. (2007). **الفروق في أبعاد التفاعل الأسري داخل أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين وغير العدوانيين بدولــة الكويــت.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخليج العربي، مملكة البحرين.

القريوتي،يوسف و السرطاوي،عبد العزيزو الصمادي، جميل. (2001). **المدخل إلـــى التربيـــة الخاصة** .ط2 ، دبي، دار القلم.

القططي، وليد. (2000). **أساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العـــدواني لـــدى طلبـــة المرحلة الأساسية العليا في محافظات جنوب غزة.** رسالة ماجستير غير منشورة، برنامج الدراسات العليا المشترك بين كلية التربية الحكومية بغزة وجامعة عين شمس، مصر.

الكتاني، فاطمة.(2001). **القلق الاجتماعي والعدوانية لدى الاطفال العلاقة بينهمـــا ودور كـــل منهما في الرفض الاجتماعي.** رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

لهلبت، فراس.(2010). **دور المشرفين التربويين في تطوير الإدارة المدرسية كما يراها مديرو المدارس الحكومية في المحافظات الشمالية لوسط فلســطين**.رســالة ماجســتير غيــر منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

المجذوب، احمد.(2009). **السلوك العدواني وأثره على التحصيل العلمـــي لطلبـــة المـــدارس الحكومية.** رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض، المملكة العربية السعودية.

مجيد، سوسن.(2008). **العنف والطفولة دراسات نفسية.** دار صفا للنشر والتوزيـــع، عمـــان، الأردن.

محادين، حسين طه،النوايسة، أديب. (2009). **تعديل السلوك نظرياً وإرشـــاديا**، دار الشـــروق للنشر والتوزيع، رام الله، فلسطين.

محمد، عطية.(2009). **بعض مظاهر السلوك العدواني لدي عينة من المتأخرين دراسيا وأثـــر الإرشاد النفسي في تعديله.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، القاهرة، مصر.

محمد، محمد درويش. (1995). ***مدى فاعلية التدريب على المهارات الاجتماعية في تعديل السلوك العدواني لدى أطفال مرحلة الطفولة المتوسطة***، **المجلة المصرية للتقويم التربوي**، 2 (1)، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

مخيمر، عماد محمد. (1997). ***الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية***، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر.

مرجان، عبلة رشدي. (1990). ***العوامل الاجتماعية /الاقتصادية والأكاديمية المؤثرة في الميل نحو السلوك العدواني لدى طلبة الجامعة الهاشمية***، **مجلة دراسات العلوم التربوية**، 34 (1)،ص73–ص88.

مرسي، كمال. (1985). ***سيكولوجية العدوان***، **مجلة العلوم الاجتماعية**، جامعة الكويت،(2) 13، ص ص 45_64.

المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان. (2004)."**التقرير الأسبوعي حول الانتهاكات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة** "، فلسطين، 15–21 يناير.

المصري، شرين. (2007). **فاعلية برنامج مقترح باللعب في خفض حدة السلوك العدواني لدى أطفال الرياض بمحافظة غزة**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، البرنامج المشترك بين جامعة الأقصى وعين شمس، غزة.

المطيري، سالم.(1990). **ديناميات العلاقة بين العدوان والتوافق النفسي والاجتماعي وانعكاساتها على الاستهداف لحوادث المرور لدى قائدي السيارات**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

ملحم، سامي. (2007). **المشكلات النفسية عند الاطفال**، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

الناصر، فهد. (2000). **مظاهر السلوك العدواني لدى طلبة المدارس الثانوية في دولة الكويت.** حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، رسالة.146،حولية.20.

يحيى، خولة.(2000). **الاضطرابات السلوكية والانفعالية**، دار الفكرللطباعة والنشـــر، عمـــان، الأردن.

المراجع الأجنبية

Ahmad Mahmoud Thawabieh and Mohammed Ahmad Al-Rofo (2010). **Vandalism at Boys Schools in Jordan,** Kamla-Raj, Int J Edu Sci, 2(1): 41-46**.**

Amore, M., Bertelli, M.; Villani, D.; Tamborini, S.; Rossi, M. (2011). ***OLanzapine vs, Risperidone in Treating Aggressive Behaviours in Adults with Intellectual Disability.Asingle Blind Study***. **Journal of Intellectual Disability Research,** 55 (2), pp210-218.

Bandura, A. (1973**). Aggression: A Social Learning Analysis**. Englewood Cliffs, NJ: Prentice Hall.

Barry, et al (2007). ***The importance of narcissism in predicting proactive and reactive aggression in moderately to highly aggressive children, Aggressive behavior*** **Journal of Early Adolescence** ", 33 (3), pp 185- 197.

Bentley, K. & Li, A. (1995). ***Bully and vacation problems in elementary schools and students beliefs about aggression*. Canadian Journal of School of Psychology** (Fall),11 (2),153-165.

Burk, Linnea R.; Armstrong, Jeffrey M.; Park, Jong-Hyo; Zahn-Waxler, Carolyn; Klein, Marjorie H.; Essex, Marilyn J. (2011). *Stability of Early Identified Aggressive Victim Status in Elementary School and A ssociations with Later Mental Health Problems and Functional Impairments*. **Journal of Abnormal Child Psychology**, 39 (2) p225-238.

Fite P., Greening, L., & Stoppelbein, L. (2008). ***Relation between parenting stress and psychopathic traits among children, Behavioral sciences & the law*** **Journal of Early Adolescence** ", 26 (2), pp239 - 248.

Frank,w.p.(1992). ***The development of comporability of aggression & depression children, one year longitudinal Study (peer & rejection),*** **Unpublished ph.D Dissertation Abstract International University of Vanderbilt,**242p.237.A.

fshbach, S. (1974). ***The function of aggression and the regulation of functional magnetic*** **resonance** ***imaging***. **Biological Psychiatry**, 50, 677 – 684.

Garrido, Edward F.; Taussig, Heather N.; Culhane, Sara E.; Raviv, Tali (2011).***Attention problems mediate the association between severity of physical abuse and aggressive behavior in a sample of maltrealed early adolescents.*** **Journal of Early Adolescence,** 31 (5), p714-734

Ho, Caroline, Bluestein, Deborah N, Jenkins, Jennifer M, (2008). ***"Cultural differences in the relationship between parenting and***

children's behavior ", **Developmental psychology,** 44 (2), pp507 – 52.

Horowitz, L., Westlund, K. & Ljungberg, T. (2007). "***Aggression and Withdrawal Related Behavior within Conflict Management Progression in Preschool Boys with Language Impairment".*** **Child Psychiatry and Human Development**, 38 (3), pp 237-253.

Jakupack M,& Tull MT (2005)."***Effects of trouma ex posure on anger, aggression, and violence in a nonclinical sample of men***",**Violence and Victims,** 20(5),,pp98-589.

Jansen, P., Duijff, S., Beemer, F., Vorstman, J., Klaassen, P., Morcus, M. & Heineman-de Boer, J. (2007). *"Behavioral problems in relation to intelligence in children with 22q11.2 deletion syndrome: a matched control study*", **American Journal of Medical Genetics**, 143 (6), P.P.574-580.

karlen, L.R.(1996). ***Attachment Relationship Among Children with Aggressive Behavior Problems: The Role of the Disorganized Early Attachment Patterns***. **Journal of Consulting and Clinical Psychology**, 64 (8),p.p.76-89.

Kerbs, J., Dao, T., Rollin, S., Potts, I., Gutierrez, R., Choi, K., Creason A., Wolf, A. & Prevatt, F. (2006). ***The association between bullying dynamics and / psychological distress***, **The Journal of A dolescent Health,**.39 (2), pp 277-282.

Little, S. & Garber, J. (1995). ***Aggression, depression and depression and stressful life events: predicting peer rejection in children***. **Development and psychopathology** (Fall), 7 (4), 845-856.

Munoz, M., Gomez, J., O'Leary, K. & Lozano, P. (2007). ***"physical and psychological aggression in dating relationship in Spanish university students,*** **Psicothema "**, 19 (1), pp 102-107.

Neumann, Anna; van Lier, Pol A. C.; Frijns, Tom; Meeus, Wim; Koot, Hans M. (2011). ***Emotional Dynamics in the Development of Early A dolescent Psychopathology: A One –year Lonqitudinal Study***. **Journal of Abnormal Child Psychology**, 39 (5), p657-669.

Perry D, et al. (1995). " **Cognitivesocial learning mediators of aggression** ", **Child Development**, 57 (3), PP 700 –711.

Rozenblatt, Shahal,(2002). ***"The relationship of self esteem and narcissism to aggressive behavior"*** **D.A.I**. 63(4-B), p.2072

Sansosti, Frank J. (2012). ***Reducing the Threatening and Aggressive Behavior of a Middle School student with Aspergers'*** **Syndrome. Preventing School Failure**, 56 (1), p8-18.

Troop-Gordon, Wendy; Kopp, Jessica (2012). ***Parents' Beliefs about Peer Victimization and Childrens' Socio- Emotional Development***. **Social Development**, 20 (3), p536-561.

Tsiouris, J. A.; Kim, S. Y.; Brown, W. T.; Cohen, I. L. (2011). ***Association of Aggressive Behaviours with Psychiatric Disorders, Age, Sex and Degree of Intellectual Disability: Alarge- Scale Survey.*** **Journal of Intellectual Disability Research**, 55 (7), p636-649.

Ver schuercn, karine, Marcon Alfons, (2002). **Perceptions of self and Relation ship With Parents in Aggressive and Non aggressive Rejected children**. Department of psychology, Catholic University, Leuven, Leuven, Belgium.

Werner N, Crick, N(1999). "***Relational aggression and social psychological adjustment in college sample***, **Jouranal of Abnormal psychology.** 108 (4), pp 615-634.

Wilson, Beverly J.; Petaja, Holly; Mancil, Larissa (2011). ***The Attention Skills and Academic Performance of Aggressive*** / ***Rejected and Low Aggressive / Popular children***. **Early Education and Development**, 22 (6), p907-930.

Winstok, Zeev; Straus, Murray A. (2011). ***Perceived Neighborhood Violence and Use of Verabel Aggression Corporal Punishment, And Physical Abuse by a National Sample Of Parents in Israel.*** **Journal of Community Psychology**, 39 (60), p678-697.

الملاحق

ملحق (1)

أسماء المحكمين

الرقم	الاسم	الجامعة
.1	أ. د. أحمد فهيم جبر	جامعة القدس – أبو ديس
.2	د. جمال مرشود	وكالة الغوث الدولية
.3	د. حسن رمضان	وكالة الغوث الدولية
.4	د. سائدة عفونة	جامعة النجاح الوطنية
.5	د. سهيل صالحة	جامعة النجاح الوطنية
.6	د. صلاح ياسين	جامعة النجاح الوطنية
.7	د. عبد عساف	جامعة النجاح الوطنية
.8	د. عفيف زيدان	جامعة القدس – أبو ديس
.9	أ. د. غسان الحلو	جامعة النجاح الوطنية
.10	د. فاخر الخليلي	جامعة النجاح الوطنية
.11	د. فتحية نصرو	جامعة بيرزيت
.12	د. محسن عدس	جامعة القدس– أبو ديس
.13	د. معروف الشايب	جامعة النجاح الوطنية
.14	د. معزوز علاونة	جامعة القدس المفتوحة
.15	أ. د. محمد عابدين	جامعة القدس– أبو ديس
.16	د. محمد العكة	جامعة فلسطين الأهلية
.17	د. محمود رمضان	جامعة النجاح الوطنية
.18	د. يوسف دياب	جامعة القدس المفتوحة

* تم ترتيب الأسماء هجائياً وفقاً للاسم الأول.

ملحق (2)

الاستبانة قبل التعديل

جامعة النجاح الوطنية

كلية الدراسات العليا

برنامج الإدارة التربوية

حضرة المعلم /ة المحترم/ة.

تحية طيبة وبعد،

فتقوم الباحثة بدراسة ميدانية عنوانها " **السلوك العدواني مظاهره وأسبابه لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية وطرق علاجها من وجهة نظر المعلمين** "، وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في برنامج الإدارة التربوية، جامعة النجاح الوطنية.

أرجو قراءة فقرات هذه الاستبانة بتمعن وموضوعية واختيار الإجابة التي تراها مناسبة، بوضع إشارة (√) على يسار كل فقرة من فقرات الاستبانة داخل العمود المناسب، علما بأن المعلومات التي تقدمها سوف تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

شاكرةً لكم حُسن تعاونكم

الباحثة تهاني محمد الصالح

أولاً: البيانات الشخصية

يرجى وضع إشارة (√) فيما ينطبق عليك:

1) الجنس:

(   ) ذكر   (   ) أنثى

2) الخبرة العملية:

(   ) أقل من 5 سنوات   (   ) من5− 10 سنوات   (   ) أكثر من 10 سنوات

3) المؤهل العلمي:

(   ) دبلوم متوسط   (   ) بكالوريوس   (   ) ماجستير فأعلى

4) مكان المدرسة:

(   ) مدينة   (   ) قرية

5) مجال التخصص:

(   ) تخصصات علمية   (   ) تخصصات أدبية

6) مكان السكن:

(   ) مدينة   (   ) قرية   (   ) مخيم

7) عدد طلاب الشعبة:

(   ) من30−اقل من35   (   ) من36−اقل من40   (   ) أكثر من 41

فيما يلي مجموعة من الفقرات يرجى الإجابة عليها بوضع علامة (✓) في سلم الإجابة

القسم الأول: مظاهر السلوك العدواني:

الرقم	الفقرة	بدرجة كبيرة جداً	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة	بدرجة ضعيفة جداً
المجال الأول: مقياس السلوك العدواني						
1	يفقد الطالب السيطرة على أعصابه لأسباب تافه.					
2	يظهر غضب الطالب على وجهه بصورة واضحة.					
3	يرفض الطالب المتضايق دعوة أصدقائه للعب معهم.					
4	يبدأ الطالب المتضايق بالشتم والصراخ عند دعوته للعب مع أصدقائه في المدرسة.					
5	يستطيع الطالب التحكم في انفعالاته عند الغضب.					
6	يرمي الطالب الأشياء على الأرض عند الغضب.					
7	يغضب الطالب بسرعة لأسباب بسيطة.					
8	يركل الطالب الأشياء بقدميه مع الصراخ تعبيراً عن الضيق.					
9	يمزق الطالب الملابس أثناء شجاره مع الآخرين.					
10	تكثر الشلل والعصابات بين صفوف الطلبة.					
11	عند استفزاز الطالب يقوم بالاعتداء على الآخرين.					
12	يتضايق الطالب من تدخل الآخرين في أموره.					

الرقم	الفقرة	بدرجة كبيرة جداً	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة	بدرجة ضعيفة جداً
المجال الثاني: السلوك العدواني اللفظي والجسدي نحو الذات						
13	يقوم الطالب بالكتابة بالقلم الجاف على أجزاء من جسمه.					
14	يعّرض الطالب نفسه للإهانة الدائمة من خلال عصيانه الأوامر وتمرّده عليها.					
15	يفرك الطالب يديه بشكل ملفت للنظر عندما يشعر بالتوتر.					
16	يرغب ويميل الطالب إلى مزاولة الأعمال الخشنة.					
17	يشدّ الطالب شعره عند التوتر والغضب.					
18	يوبخ الطالب نفسه عند فشله في أداء الأعمال الموكلة إليه.					
19	يميل الطالب إلى تقليد مشاهد العنف في الأفلام،دون الاكتراث بأضرارها.					
20	يحاول الطالب الوصول إلى أهدافه حتى لو كانت بطرق غير مقبولة.					
21	يقضم الطالب أظافره لحظة الغضب والتوتر.					
22	يضغط الطالب بأسنانه على شفتيه عند العصبية والغضب.					
23	يوجد لدى الطالب إصرار وعناد بتكرار الأشياء الخاطئة.					
24	يقوم الطالب بإهمال واجباته رغم علمه بما يترتب عليه من التوبيخ المستمر.					
المجال الثالث: السلوك العدواني نحو الآخرين						
25	يميل الطالب نحو السخرية والتهكم على الآخرين.					
26	يتحدث الطالب بعصبية في نقاشاته.					

الرقم	الفقرة	بدرجة كبيرة جداً	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة	بدرجة ضعيفة جداً
27	يهدد الطالب زملائه بالضرب بعد نهاية الدوام.					
28	يتهجم بعض الطلبة على المدرسين بألفاظ نابية.					
29	يسعى بعض الطلبة لتشويه سمعة الأشخاص الذين يكرهونهم.					
30	يعارض الطلبة الآخرين بطريقة غير لائقة.					
31	يقوم بعض الطلبة بإتلاف حاجات زملائهم انتقاماً منهم.					
32	يتجه الطالب إلى ألعاب العنف أكثر من غيرها من الألعاب.					
33	يميل الطالب المزاح المؤذي مع أقرانه.					
34	يحبذ بعض الطلبة أخذ حقهم بأيديهم.					
35	يحرّض الطالب زملائه على إثارة الفوضى.					
36	يقذف الطالب زملائه بالأشياء التي بيديه.					
المجال الرابع: السلوك العدواني الموجه نحو الممتلكات						
37	يقوم الطالب بتكسير أي شيء عند الغضب.					
38	يحب بعض الطلبة إتلاف الأشياء وتحطيمها.					
39	يتجه الطالب إلى الكتابة والرسم على الجدران والأثاث.					
40	يعبث الطالب باللوحات الموجودة في المدرسة.					
41	يعتدي الطالب على حاجات الطلبة وممتلكاتهم.					

الرقم	الفقرة	بدرجة كبيرة جداً	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة	بدرجة ضعيفة جداً
42	يمّزق الطالب الكتب دون أي مبررات ظاهرة.					
43	يحاول الطالب تخريب التمديدات الكهربائية في المدرسة.					
44	يخرّب الطالب أقفال الصفوف الدراسية والأبواب.					
45	يتعمد الطالب تخريب صنبور المياه.					

القسم الثاني: أسباب السلوك العدواني:

الرقم	الفقرة	بدرجة كبيرة جداً	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة	بدرجة ضعيفة جداً
المجال الأول: المجال المدرسي						
46	يتعامل المعلمون مع الطلبة بقسوة.					
47	كثرة غياب الطالب عن مدرسته.					
48	الغيرة الناتجة عن التفريق في المعاملة بين الطلبة في المدرسة.					
49	تدني فهم الطالب للمواد الدراسية.					
50	اكتظاظ الصفوف وكثافة عدد الطلبة.					
51	عدم امتلاك الطالب للضبط الاجتماعي.					
52	عدم مقدرة المدرس داخل الصف لضبط النظام.					
53	تدني التحصيل لدى الطالب.					
54	ضعف شخصية المعلم.					
55	التوتر والعنف الناتج عن تأجيل الدراسة إلى ليلة الامتحان.					
56	عدم تقديم الإرشاد الاجتماعي للطالب.					

الرقم	الفقرة	بدرجة كبيرة جداً	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة	بدرجة ضعيفة جداً
المجال الثاني: خصائص الأسرة						
57	تشجع بعض الأسر أبناءها على السلوك العدواني.					
58	التنشئة المتسلطة تؤدي إلى أن يمارس الطالب السلوك العدواني.					
59	كثرة عدد أفراد الأسرة.					
60	ضيق حجم المسكن.					
61	كثير من الطلبة يعيشون في أسر ذات مستوى اجتماعي منخفض الأمر الذي يدفعهم لممارسة العدوان.					
62	تدني المستوى الاقتصادي للأسرة.					
63	كثير من الطلبة يأتون إلى المدرسة محرومين من المصروف الأمر الذي يؤدي إلى سرقتهم من زملائهم.					
64	كثير من الطلبة يعيشون في أسر يتغيب فيها الآباء لفترة طويلة.					
65	يعاني كثير من الطلبة النبذ من قبل ذويهم الأمر الذي يدفعهم إلى ارتكاب احد أشكال العدوان في المدرسة.					
66	كثير من الطلبة يعيشون في أسر قامعة تمنعهم من إبداء آرائهم الأمر الذي يؤدي إلى عدوانيتهم في المدرسة.					
67	يتعرض كثير من الطلبة إلى الاهانة أو السخرية أو العقاب من قبل ذويهم الأمر الذي يجعلهم عدوانيين في المدرسة.					
المجال الثالث: البيئة المحيطة						
68	يؤدي فقدان الحب والحنان الأسري إلى ظهور شخصيات عدوانية في البيئة التي نشأ بها.					

الرقم	الفقرة	بدرجة كبيرة جداً	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة	بدرجة ضعيفة جداً
69	يؤدي فقدان الأمن والطمأنينة في معظم مراحل حياة الطالب إلى اتخاذ مواقف عدائية تجاه الآخرين وإلحاق الضرر بهم.					
70	حرمان الطالب من أشياء يحبها.					
71	عدم معاملة الطالب كعضو حر وكفء في مجتمعه ومدرسته يدفعه للقيام بزيادة سلوكه العدواني.					
72	يؤدي التدخل في حرية الطالب وحرمانه من إبداء الرأي والتفكير إلى ممارسة العدوان.					
73	يؤثر إلزام الطفل بسلوك معين على سلوكه العدواني نحو الآخرين.					
74	يؤدي إهمال الحاجات الاقتصادية والاجتماعية والمؤسسية إلى زيادة السلوك العدواني.					
75	عدم وجود مؤسسات للترفيه في المحيط الاجتماعي تستوعب الطلاب.					

ما هي طرق علاج السلوك العدواني من وجهة نظرك؟

1..

2..

3..

ملحق (3)

الاستبانة بعد التعديل

جامعة النجاح الوطنية

كلية الدراسات العليا

برنامج الإدارة التربوية

حضرة المعلم /ة المحترم/ة.

تحية طيبة وبعد،

تقوم الباحثة بدراسة ميدانية عنوانها " **السلوك العدواني مظاهره وأسبابه لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية وطرق علاجها من وجهة نظر المعلمين** "، وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في برنامج الإدارة التربوية، جامعة النجاح الوطنية.

أرجو قراءة فقرات هذه الاستبانة بتمعن وموضوعية واختيار الدرجة التي تراها مناسبة، بوضع إشارة (√) على يسار كل فقرة من فقرات الاستبانة داخل العمود المناسب، علما بأن المعلومات التي تقدمها سوف تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

شاكرةً لكم حُسن تعاونكم

الباحثة: تهاني محمد الصالح

أولاً: البيانات الشخصية

يرجى وضع إشارة (√) فيما ينطبق عليك:

1) الجنس:

( ) ذكر ( ) أنثى

2) الخبرة العملية:

( ) أقل من 5 سنوات ( ) من5- 10 سنوات ( ) أكثر من 10 سنوات

3) المؤهل العلمي:

( ) دبلوم متوسط ( ) بكالوريوس ( ) ماجستير فأعلى

4) مكان المدرسة:

( ) مدينة ( ) قرية

5) مجال التخصص:

( ) تخصصات علمية ( ) تخصصات أدبية

6) مكان السكن:

( ) مدينة ( ) قرية ( ) مخيم

7) عدد طلاب الشعبة:

( ) من30-اقل من35 ( ) من36-اقل من40 ( ) أكثر من 41

فيما يلي مجموعة من الفقرات يرجى الإجابة عليها بوضع علامة (✓) في سلم الإجابة

القسم الأول: مظاهر السلوك العدواني:

الرقم	الفقرة	بدرجة كبيرة جداً	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة	بدرجة ضعيفة جداً
المجال الأول: السلوك العدواني اللفظي والجسدي نحو الذات						
1	يقوم الطالب بالكتابة بالقلم الجاف على أجزاء من جسمه.					
2	يعّرض الطالب نفسه للإهانة من خلال عصيانه الأوامر.					
3	يفرك الطالب يديه بشكل ملفت للنظر عندما يشعر بالتوتر.					
4	يميل الطالب إلى مزاولة الأعمال الخشنة.					
5	يشدّ الطالب شعره عند التوتر والغضب.					
6	يوبخ الطالب نفسه عند فشله في أداء الأعمال الموكلة إليه.					
7	يميل الطالب إلى تقليد مشاهد العنف في الأفلام.					
8	يحاول الطالب الوصول إلى أهدافه حتى لو كانت بطرق غير مقبولة.					
9	يقضم الطالب أظافره لحظة الغضب والتوتر.					
10	يضغط الطالب بأسنانه على شفتيه عند العصبية والغضب.					
11	يوجد لدى الطالب إصرار وعناد بتكرار الأشياء الخاطئة.					
12	يهمل الطالب واجباته رغم علمه بما يترتب عليه من التوبيخ المستمر.					

الرقم	الفقرة	بدرجة كبيرة جداً	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة	بدرجة ضعيفة جداً
المجال الثاني: السلوك العدواني نحو الآخرين						
13	يميل الطالب نحو السخرية والتهكم على الآخرين.					
14	يتحدث الطالب بعصبية في نقاشاته.					
15	يهدد الطالب زملائه بالضرب بعد نهاية الدوام.					
16	يتهجم بعض الطلبة على المدرسين بألفاظ نابية.					
17	يسعى بعض الطلبة لتشويه سمعة الأشخاص الذين يكرهونهم.					
18	يعارض الطلبة الآخرين بطريقة غير لائقة.					
19	يتلف بعض الطلبة حاجات زملائهم انتقاماً منهم.					
20	يتجه الطالب إلى ألعاب العنف أكثر من غيرها من الألعاب.					
21	يميل الطالب المزاح المؤذي مع أقرانه.					
22	يحبذ بعض الطلبة أخذ حقهم بأيديهم.					
23	يحرّض الطالب زملائه على إثارة الفوضى.					
24	يقذف الطالب زملائه بالأشياء التي بيديه.					
المجال الثالث: السلوك العدواني الموجه نحو الممتلكات						
25	يُكسّر الطالب أي شيء عند الغضب.					
26	يحب بعض الطلبة بإتلاف الأشياء.					
27	يقوم بعض الطلبة بتحطيم الأشياء.					
28	يتجه الطالب إلى الكتابة والرسم على الجدران والأثاث.					
29	يعبث الطالب باللوحات الموجودة في المدرسة.					

الرقم	الفقرة	بدرجة كبيرة جداً	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة	بدرجة ضعيفة جداً
30	يعتدي الطالب على حاجات الطلبة وممتلكاتهم.					
31	يمّزق الطالب الكتب دون أي مبررات ظاهرة.					
32	يُخرّب الطالب التمديدات الكهربائية في المدرسة.					
33	يخرّب الطالب أقفال الصفوف الدراسية والأبواب.					
34	يتعمد الطالب تخريب صنبور المياه.					

القسم الثاني: أسباب السلوك العدواني:

الرقم	الفقرة	بدرجة كبيرة جداً	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة	بدرجة ضعيفة جداً
المجال الأول: المجال المدرسي						
35	يتعامل المعلمون مع الطلبة بقسوة.					
36	كثرة غياب الطالب عن مدرسته.					
37	الغيرة الناتجة عن التفريق في المعاملة بين الطلبة في المدرسة.					
38	تدني فهم الطالب للمواد الدراسية.					
39	اكتظاظ الصفوف.					
40	كثافة عدد الطلبة.					
41	عدم امتلاك الطالب للضبط الاجتماعي.					
42	عدم مقدرة المدرس على ضبط النظام داخل الصف.					
43	تدني التحصيل لدى الطالب.					
44	ضعف شخصية المعلم.					

الرقم	الفقرة	بدرجة كبيرة جداً	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة	بدرجة ضعيفة جداً
45	التوتر والعنف الناتج عن تأجيل الدراسة إلى ليلة الامتحان.					
46	عدم تقديم الإرشاد الاجتماعي للطالب.					
المجال الثاني: خصائص الأسرة						
47	تشجع بعض الأسر أبناءها على السلوك العدواني.					
48	التنشئة المتسلطة تؤدي إلى أن يمارس الطالب السلوك العدواني.					
49	كثرة عدد أفراد الأسرة.					
50	ضيق حجم المسكن.					
51	كثير من الطلبة يعيشون في أسر ذات مستوى اجتماعي منخفض الأمر الذي يدفعهم لممارسة العدوان.					
52	تدني المستوى الاقتصادي للأسرة.					
53	كثير من الطلبة يأتون إلى المدرسة محرومين من المصروف الأمر الذي يؤدي إلى سرقتهم من زملائهم.					
54	كثير من الطلبة يعيشون في أسر يتغيب فيها الآباء لفترة طويلة.					
55	يعاني كثير من الطلبة النبذ من قبل ذويهم الأمر الذي يدفعهم إلى ارتكاب أحد أشكال العدوان في المدرسة.					
56	كثير من الطلبة يعيشون في أسر قامعة تمنعهم من إبداء آرائهم الأمر الذي يؤدي إلى عدوانيتهم في المدرسة.					
57	يتعرض كثير من الطلبة إلى الاهانة أو السخرية أو العقاب من قبل ذويهم الأمر الذي يجعلهم عدوانيين في المدرسة.					

الرقم	الفقرة	بدرجة كبيرة جداً	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة	بدرجة ضعيفة جداً
المجال الثالث: البيئة المحيطة						
58	يؤدي فقدان الحب والحنان الأسري إلى ظهور شخصيات عدوانية في البيئة التي نشأ بها.					
59	يؤدي فقدان الأمن والطمأنينة في معظم مراحل حياة الطالب إلى اتخاذ مواقف عدائية تجاه الآخرين وإلحاق الضرر بهم.					
60	حرمان الطالب من أشياء يحبها.					
61	عدم معاملة الطالب كعضو حر وكفء في مجتمعه ومدرسته يدفعه للقيام بزيادة سلوكه العدواني.					
62	يؤدي التدخل في حرية الطالب وحرمانه من إبداء الرأي والتفكير إلى ممارسة العدوان.					
63	يؤثر إلزام الطفل بسلوك معين على سلوكه العدواني نحو الآخرين.					
64	يؤدي إهمال الحاجات الاقتصادية والاجتماعية والمؤسسية إلى زيادة السلوك العدواني.					
65	عدم وجود مؤسسات للترفيه في المحيط الاجتماعي تستوعب الطلاب.					

ما هي طرق علاج السلوك العدواني من وجهة نظرك؟

1...

2...

3...

ملحق (4)

كتاب عمادة الدراسات العليا

An-Najah
National University
Faculty of Graduate Studies
Dean's Office



جامعة
النجـــاح الوطنية
كلية الدراسـات العليا
مكتب العميد

التاريخ : 2012/2/14م

حضرة السيد مدير عام التعليم العام المحترم

الادارة العامة للتعليم العام

وزارة التربية والتعليم العالي

فاكس: 2983222 - 2 - 00972

رام الله

الموضوع : تسهيل مهمة الطالبة/ تهاني محمد عبد القادر الصالح، رقم تسجيل (10953860)
تخصص ماجستير إدارة تربوية

تحية طيبة وبعد،

الطالبة تهاني محمد عبد القادر الصالح/ رقم تسجيل 10953860 تخصص ماجستير إدارة تربوية في كلية الدراسات العليا، وهي بصدد إعداد الاطروحة الخاصة بها بعنوان:

(السلوك العدواني مظاهرة وأسبابه لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية وطرق علاجها من وجهة نظر المعلمين)

يرجى من حضرتكم تسهيل مهمتها لجمع المعلومات وتوزيع الاستبانة على معلمي المدارس الحكومية في المرحلة الاساسية في محافظات شمال الضفة الغربية لاستكمال مشروع البحث.

شاكرين لكم حسن تعاونكم،

مع وافر الاحترام ،،،

عميد كلية الدراسات العليا

د. محمد أبو جعفر

فلسطين، نابلس، ص.ب 7، 707 هاتف:/2345115، 2345114، 2345113 (09)(972)* فاكسميل:2342907(09)(972)
3200 (5) هاتف داخلي Nablus, P. O. Box (7) *Tel. 972 9 2345113, 2345114, 2345115
* Facsimile 972 92342907 *www.najah.edu - email fgs@najah.edu

ملحق (5)

كتاب وزارة التربية والتعليم العالي



الرقم : وت/٤/٤٦/٦٨١

التاريخ 2012/2/27م

الموافق 1433/1/30هـ

السيد د. محمد أبو جعفر المحترم

عميد كلية الدراسات العليا/ جامعة النجاح الوطنية

تحية طيبة وبعد ،،،

الموضوع : الدراسة الميدانية

الإشارة: كتابكم بتاريخ 2012/2/14م

الدرجة العلمية المنوي الحصول عليها: □ الدكتوراة □ الماجستير □ مشروع تخرج □ بحث خاص □ مساق حلقة بحث

لا مانع من قيام الطالبة " **تهاني محمد عبد القادر الصالح** " من إجراء دراستها الميدانية بعنوان" **السلوك العدواني مظاهره وأسبابه لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية وطرق علاجها من وجهة نظر المعلمين** "، وتوزيع الاستبانة المعدة لهذه الغاية على معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية في مدارس مديريات التربية والتعليم (نابلس، وجنين، وجنوب نابلس، وقباطية، وطوباس، وسلفيت، وطولكرم، وقلقيلية)، وذلك بعد التنسيق المسبق مع مديري التربية والتعليم فيها، على أن لا يؤثر ذلك على سير العملية التعليمية.

مع الاحتـــــرام ،،،،،

أ. عمر عنبر

/ مدير عام التعليم العام

نسخة/ السيد مدير عام التخطيط التربوي

نسخة/ السادة مديري التربية والتعليم المحترمين.

(نابلس، وجنين، وجنوب نابلس، وقباطية، وطوباس، وسلفيت، وطولكرم، وقلقيلية)

(الرجاء تسهيل المهمة)

نسخة/ الملف

Ramallah, P.O.Box (576) رام الله ص.ب. Fax:(+970-2-998-3205) فاكس Tel.:(+972-2-998-3205) هاتف

ملحق رقم (6)

كتاب مديري ومديرات المدارس

السلطة الوطنية الفلسطينية وزارة التربية والتعليم العالي مديرية التربية والتعليم -جنوب نابلس		Palestinian National Authority Ministry of Education and Higher Education Directorate of Education - South of Nablus

الرقم: م-ج-ن/ 539/46/4

التاريخ: 28/2/ 2012م

الموافق: 6/ربيع الآخر /1433هـ

السادة مديرو ومديرات المدارس المحترمون

تحية طيبة وبعد،،،

الموضوع تسهيل مهمة

بالإشارة إلى كتاب الوزارة رقم وت/681/46/4 بتاريخ 2012/2/22م لا مانع من قيام الباحثة " تهاني محمد عبد القادر الصالح " بإجراء دراستها الميدانية بعنوان " السلوك العدواني مظاهره وأسبابه لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية وطرق علاجها من وجهة نظر المعلمين " وتعبئة الاستبانة المرفقة من قبل معلمي المرحلة الأساسية ، **وإعادتها إلى قسم التعليم العام** في المديرية باليد على أن لا يؤثر ذلك على سير العملية التعليمية .

مرفق طية : الاستبانة

مع الاحترام ،،،

أ .محمد عـــــواد

مدير التربية والتعليم



نسخة النائب الفني المحترم

ص.م/م.د

الموقع الإلكتروني للمديرية www.s-nablus.com هاتف المديرية 2591003-(259101009-9-970+) فاكس رقم 2591006

An- Najah National University
Faculty of Graduate Studies

The Degree of Aspects and Causes of the Aggressive Behavior among Basic Grade Student at the Elemantary Classes in Northern Governmental Schools in the Northern Governorates West Bank and the Methods of Treatment from the teachers' view point

By
Tahane Mohammed Abdel Khader AL Saleh

Supervisor
Dr. Abed Assaf

This Thesis is Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Master in Educational Administration, Faculty of Graduate Studies, An-Najah National University, Nablus, Palestine.
2012

The Degree of Aspects and Causes of the Aggressive Behavior among Basic Grade Student at the Elemantary Classes in Northern Governmental Schools in the Northern Governorates West Bank and the Methods of Treatment from the teachers' view point

By
Tahane Mohammed Abdel Khader AL Saleh
Supervisour
Dr. Abed Assaf

Abstract

This study aims at identifying the degree of aspect and causes of the aggressive behaviors among the basic grades students at the governmental schools of the Northern Governorates of the West Bank and the methods of treatment according to the teachers view points in the study year of (2010-2011).

For achieving the study purpose, the descriptive approach has been used, study sample of (550) which is 9.6% out of (5720) of the study community according to the Ministry of the Palestinian Education statistics in the year of (2011-2012) has been chosen randomly from Ministry directorates in the North of the West Bank Governorates.

The study results reveald the followings:

- The degree of the aggressive behaviors among the basic grades students at the governmental schools of the Northern Governorates of the West Bank according to the teachers viewpoints the mean was (2.88) with standard deviation of (0.73). This result was for the domains of (the aggressive behavior towards the others, verbal aggressive towards oneself, aggressive towards prosperities.

- The degree of the aggressive behaviors among the basic grades students at the governmental schools of the Northern Governorates of the West Bank according to the teachers viewpoints the mean was (3.23) with standard deviation of (0.67). This result was for the domains of (family characteristics, school domain and the total degree for the domains), while it was high for the surrounding environment.

- There are no significant differences at (α = 0.05) level about the degree of the aggressive behaviors among the basic grades students at the governmental schools of the Northern Governorates of the West Bank according the teachers viewpoints due to the variables of sex, practical experiences, academic qualification, school location and specialization for the features of the aggressive behavior. Also, due to the variable of number of students at the classroom in the domains of verbal and physical aggression towards the others, family characteristics, surrounding environment and the total degree.

- There are significant differences at (α = 0.05) level about the degree of the aggressive behaviors among the basic grades students at the governmental schools of the Northern Governorates of the West Bank according the teachers viewpoints due to the variable of specialization in the domains of verbal and physical aggression, and the total degree. These differences are for humane specialization. Also, due to the variable of number of students at the classroom for the aggression towards oneself, the total degree, school domain and the total degree of the causes of the aggressive behaviors.

According to the study results, several recommendations have been suggested including the following:

1. Another researches targeting other age groups about the aggressive behaviours should be couducted.

2. Future researches dealing with the study subject from the parents' perspectives should be couducted.

3. Further researches dealing with the aggressive behaviours among the students in the governmental schools and UNRWA schools in West Bank should be conducted.

4. Adressing the Ministry of Education and the local community to build new classes in jammed schools in order to eliminate the number of students at the same class. It is important to nots the classes with large number of students increase the aggressive behaviour among the students.